الموسوعة التاريخية

والاحداث السياسية والشعوب والقبائل والأمم

1

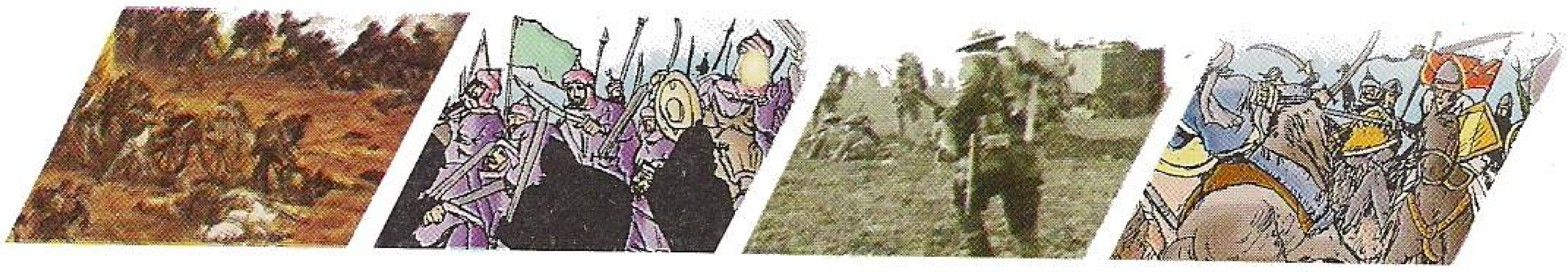

الموسوعة التاريخية والأحداث السياسية والشعوب والقبائل والأمم

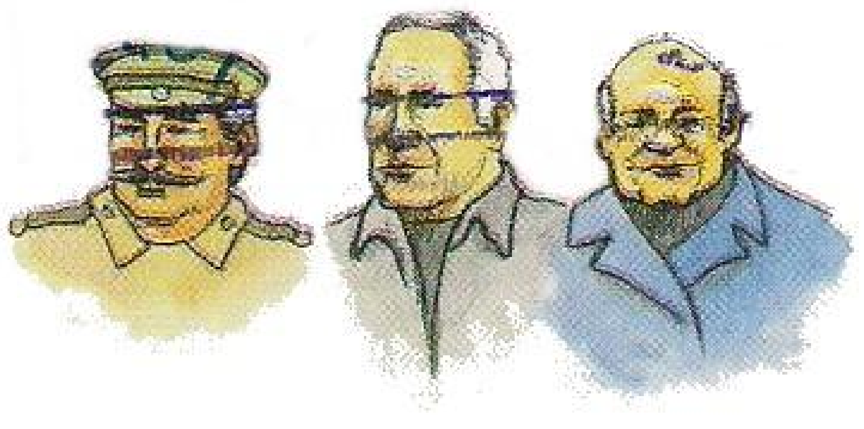

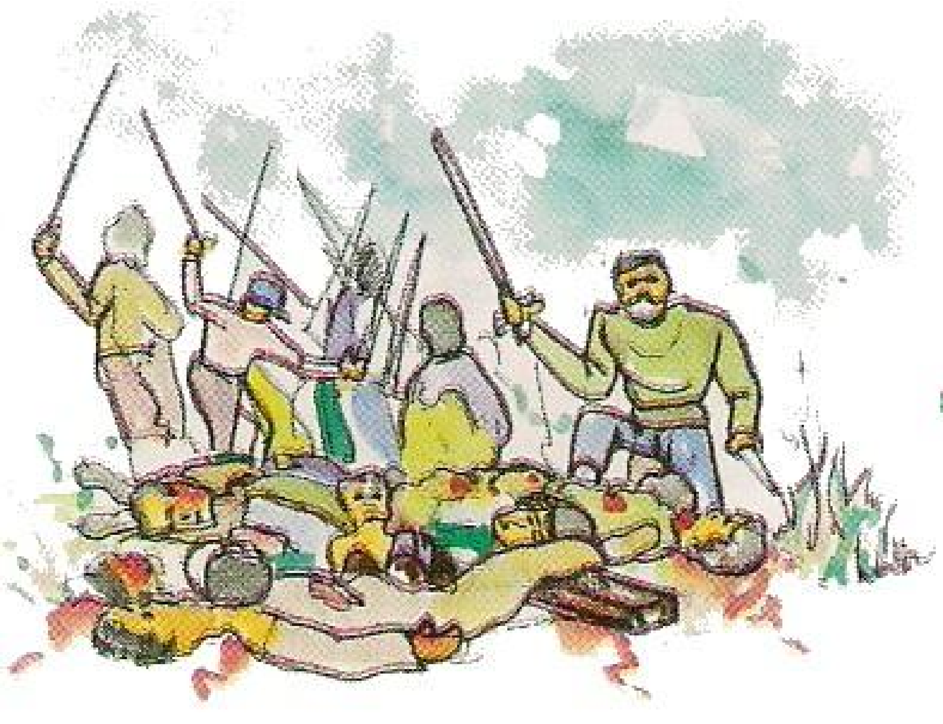

مصوَّرة بالألوان

- الثورات والحروب والغزوات والمعارك.
- آلات الحروب وتطور الاسلحة.
- نوادر ومواقف خالدة في عالم الحروب.
- الأحداث السياسية والقادة والزعماء.
- ثورات التحرر والانقلابات السياسية.
- الشعوب والقبائل والأمم.

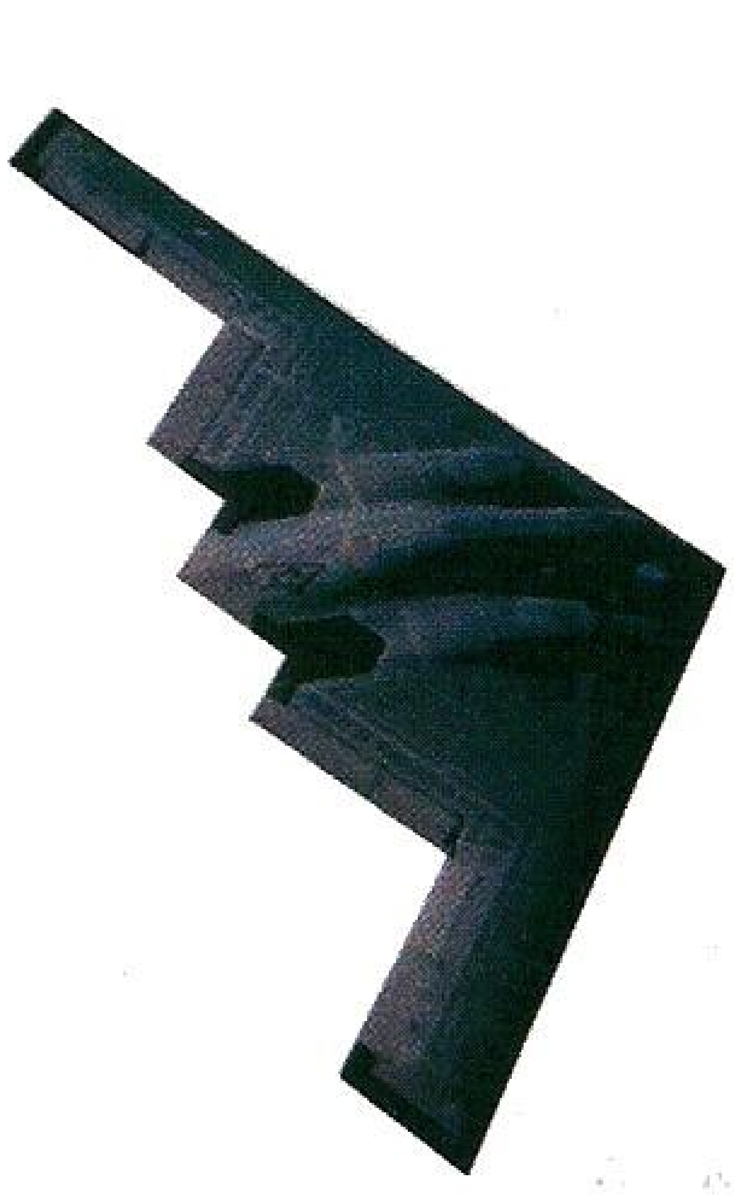

محتويات

1 المجلد الأول ❖ الثورات والحروب والغزوات والمعارك.

2 المجلد الثاني ❖ آلات الحروب وتطور الاسلحة.

3 المجلد الثالث ❖ نوادر ومواقف خالدة في عالم الحروب.

4 المجلد الرابع ❖ الأحداث السياسية والقادة والزعماء.

5 المجلد الخامس ❖ ثورات التحرر والانقلابات السياسية.

6 المجلد السادس ❖ الشعوب والقبائل والأمم.

7 المجلد السابع ❖ الشعوب والقبائل والأمم.

8 المجلد الثامن ❖ الشعوب والقبائل والأمم.

دار الراتب الجامعية

DAR EL-RATEB

Dar El Rateb

Tel 00961 1 853 993

Fax: 00961 1 853 895

P O.Box: 10-5229 Beirut - Lebanon

E-mail: el-rateb@cyberia.net.lb

جميع الحقوق محفوظة للناشر - الطبعة الأولى 2004م

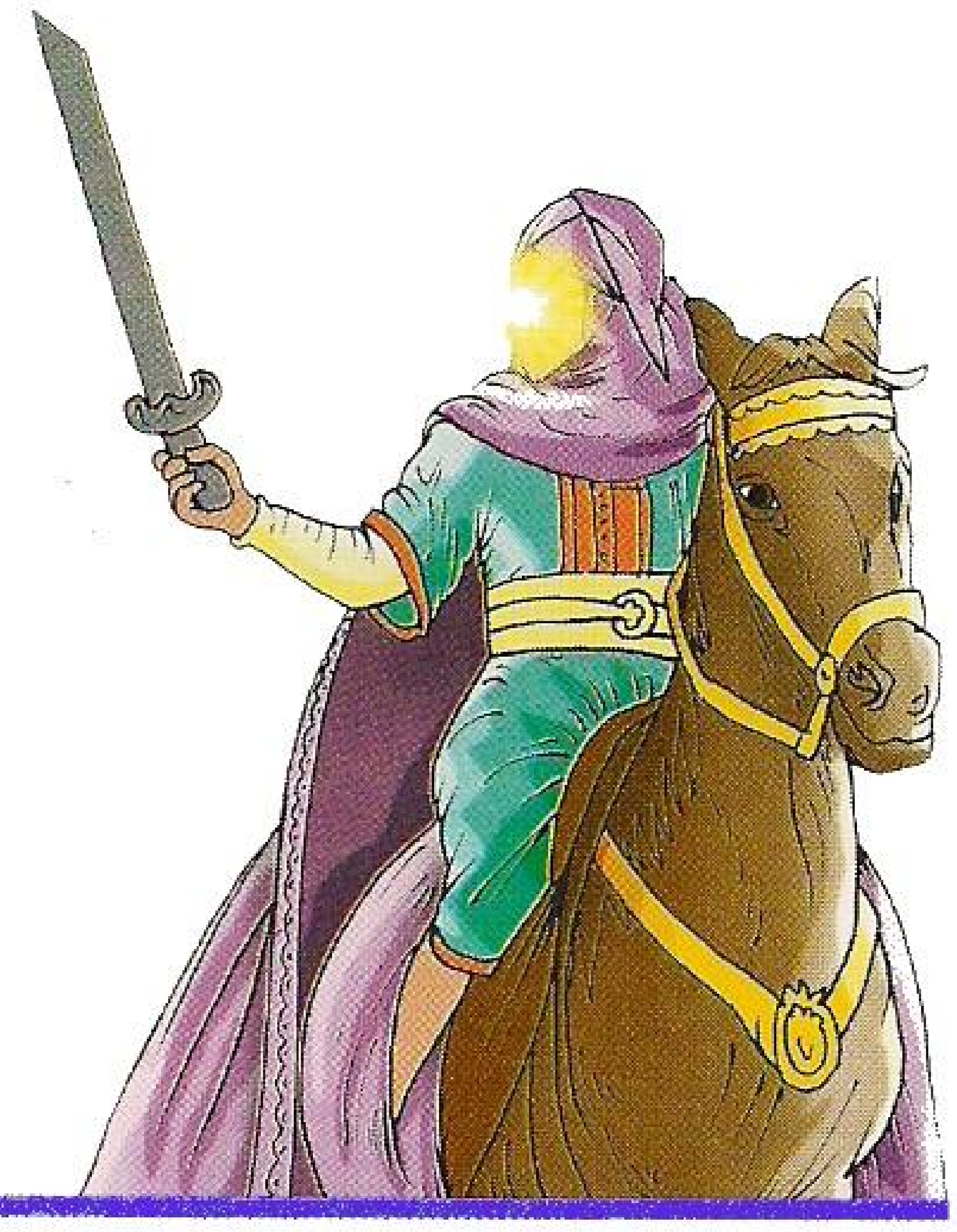

©لا يجوز نشر أيّ جزء أو نصّ من هذا الكتاب أو نقله أو اختزال مادته بأيّ طريقةٍ من الطُّرقِ المتداولة إلاّ بإذنٍ خطيٍّ من النّاشر.

الإعداد:

د. محمد سعد الغزلاني	القسم الأول
د. جميل أبو نصري	القسم الثاني
د. هزار أحمد راتب	الخاتمة

التحرير والتنقيح والاضافات

محمد عبد الرحيم

المشرف العام:

راتب قبيعة

الرسوم:

جاد سرياو

تصميم وتنفيذ:

سامو برس غروب

طباعة:

مطبعة باسيل

الترقيم الدولي: ISBN : 9953-30-114-X

الثَّورات والحروب والغزوات والمعارك

كلمةٌ لا بدَّ منها

لمَّا كانت المكتبة العربيَّة تضمُّ شتات كتب التراجم مخطوطها ومطبوعها، قديمها وحديثها.

ولمَّا كانت سيَر شعوب العالم القديم والحديث وقبائلها، وأُممها متفرِّقةً في لجزِ هذه الكتب، والموسوعات.

ولمَّا كانت الحاجة الضَّروريَّة لطلبة العلم وخاصَّة أبناء الثّانويات والجامعات إلى معرفة أخبار بعض هذه الشُّعوب وتعريفهم ولو بإيجاز.

ارتأت دار الراتب أن تجعل هذا السِّفر المتواضع سفراً مُتخصصاً في إبراز ما يهمُّنا معرفته عن بعض هذه الشُّعوب والتي ندرس عنها كثيراً في كتبنا المدرسيَّة والثّانويّة والجامعية.

وكنا نتمنى وضع كتاب كبيرٍ، يضمُّ دراسات ومعلومات عن كلِّ شعوب عالمنا العربيّ قديماً وحديثاً، حتّى الشُّعوب البائدة والمنقرضة.

لكننا رأينا في ذلك عبئاً وميداناً يقصر عن اقتحامه الجهد، فاكتفينا بأشهر الشُّعوب، وأثبتناهم في تاريخنا العربيّ، وتعمّدنا الإيجاز ما استطعنا ولم نتعرّض للملل والنِّحل، فهذا علمٌ لا يهمُّ الطَّالب، والدَّارس في مراحله الأولى.

كذلك ثبَّتنا جداول بأسماء الملوك، أو الخلفاء، أو الأمراء، أو السَّلاطين الذين تعاقبوا على الشُّعوب والقبائل، وتاريخ اعتلائهم عرض الإمارة أو المملكة.

وأمَّا وقد مضينا في ما شرعنا فيه، فما علينا لتكون الخدمة خالصة للعمل إلاَّ أن نلتمس ممن حذقوا التّاريخ، ومازوا لبابه من قشوره، وكان لهم من الغيرة عليه ما يحفّزهم إلى الأخذ بيده، وأن يتداولوا الكتاب مُنعمين

مُفضلين، بنقده وعدل عوجه، وبيان ما يبدون لهم من مواطن ضعفه.

ورحم الله الأديب ابراهيم الصّولي الذي يقول:

المتصفّح للكتاب أبصر بمواقع الخلل فيه من منشئه. هذا القسم هو الثالث من هذه الموسوعة في مجلداتها السادس والسابع والثامن.

أما القسمين الأوّل والثاني فهي تتطرق إلى الثورات والحروب والغزوات والمعارك والأسلحة والقادة والزعماء.

ما هي الثَّورة؟

الثَّورة هي تغييرٌ أساسيٌّ مفاجئٌ في البناء الاقتصادي والاجتماعي والسِّياسي يقوم به الشَّعب أو فريقٌ منه في دولةٍ ما.
والنِّسبة إلى الثَّورة: ثوريٌّ.

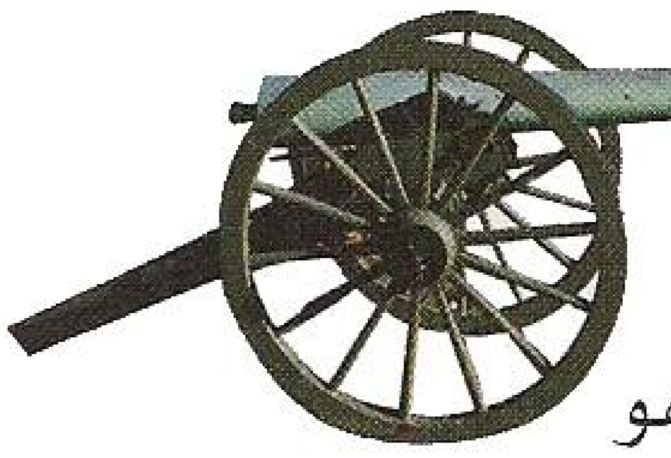

ما هو الحرب؟

الحرب: نقيض السّلم، وهو المقاتلة والمنازعة، الجمع: حروب.

ما هي الغزوة؟

الغزوة هي المرَّة الواحدة من الغزو، الجمع: غزوات، والغزو: هو السّير إلى قتال العدوّ ومحاربته.

ما هي المعركة؟

المعركة هي موضع العراك والقتال، الجمع: معارك.

منذ فجر التَّاريخ القديم والقديم جدّاً، نقرأ في الكتب أنباء الحروب والغزوات والمعارك والثَّورات، التي جرت في البلاد، بل في أرجاء المعمورة، فلا تكاد أرض تخلو من حروبٍ ومعارك.

فعندما ضاقت الأرض بشعوبها، هجروها إلى مناطق جديدة، واحتلّوها بالقوَّة، واستعمروها واستوطنوها. وسيطروا على خيراتها، وما الرَّغبة في التَّوسُّع من جديد إلاَّ العامل الرئيس في حبِّ السَّيطرة، وحبُّ السَّيطرة يلزمه عامل العدد والعدَّة، والعدد والعدَّة متوفرٌ، إذن فنحن في حربٍ.

والحروب في قديم الزّمان كانت تعتمد على العدد، فالجيش الكبير برجاله وعدده هو الذي يربح الحرب، فلقد كان الأشوريون يسيِّرون آلاف المقاتلين لاحتلال بلدة صغيرةٍ، أما التتر والمغول، واليونان والفرس والرومان فكانوا يسيِّرون في معركةٍ واحدةٍ أكثر من مئتي ألف مقاتل، لاعتقادهم أنَّ الكثرة تغلب الشَّجاعة.

أمَّا حروب العصر الحالي، العصر الذي نعيش فيه، فلا حاجة لهذا الكمِّ من الرِّجال والمقاتلين، فآلات القتال تطوّرت، وراجمات الصّواريخ تطلق صواريخها من أبعد المسافات وتصيب الهدف المطلوب، ناهيك عن الطَّائرات التي تلقي حمم الموت وهي في السَّماء لا يطالها أحدٌ، بل لا يكاد يراها إنسان.

ومع تقدُّم الحروب، وتقدُّم التّكنولوجيا الحربيَّة على قائد المعركة أن يتميز بالحنكة، والدَّهاء، والخدعة، والتَّجربة، والمراوغة. فكلُّ هذه الصِّفات يجب أن تتوفَّر في قائد المعركة. وهي صفاتٌ تتناسب في معناها الحرب والثورة والمعركة والغزوة.

وفيما يلي نستعرض في هذه المجموعة كلّ ما يهمّك معرفته من آلات الحرب والقتال، ونبذة يسيرة عن أشهر الثّورات، والحروب، والغزوات، والمعارك، كذلك نورد جدولاً مفصّلاً عن أيَّام العرب: أي حروب العرب ما قبل الإسلام، ونختتم هذا القسم (الأول والثاني) ببعض الأشعار عن الحروب للسَّادة الشُّعراء وهما يشكلان المجلدات الأول والثاني والثالث والرابع والخامس من هذه الموسوعة.

نسأل اللّه العزيز القدير أن يُبعد عنا شبح الحروب وأن يتمّ نعمته علينا.

الناشر

غزوات رسول الله ﷺ

ما هي الغزوة؟

الغزوة هي المرّة الواحدة من الغزو، الجمع: غزوات.

والغزو: هو السّير إلى قتال العدوّ ومحاربته.

ما هو الجهاد؟

الجهاد هو القتال في سبيل الله تعالى.

وجاهد العدوّ مجاهدة وجهاداً: قاتله.

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

(الجهادُ عمودُ الإسلام وَذروةُ سَنامه)[1].

ما بدأ رسول الله ﷺ حرباً قط، إذ كان حريصاً ألّا يراق دم إنساني، فهو نبيّ الرّحمة.

ولكن إذا كانت لا محالة واقعة، كان الرسول ﷺ رجلها الأوّل، فهو نبيّ الملحمة.

لقد كان الرّسول ﷺ عظيماً في رحمته بالنّاس، عظيماً في استعداده للحرب، عظيماً في خططه، عظيماً في تحقيق النّصر واستثماره.

وقد بلغت غزوات وسرايا رسول الله ﷺ وبعوثه خمساً وثلاثين سرية وبعثة.

أمّا غزواته فقد بلغت ستّاً وعشرين غزوة، منها من اشترك بنفسه فيها، ومنها من لم يشترك.

وسوف أُبيّن لك أيها القارئ الفاضل في الجدولين القادمين المعارك التي اشترك فيها والتي لم يشترك فيها.

---

(1) الحديث: أخرجه أحمد في المسند: 5/234 وابن حجر في فتح الباري: (10/400)، وأبو نعيم في حلية الأولياء: (5/154).

غزوات رسول الله ﷺ

تسلسل	الغزوة
1	غزوة ودَّان (الأبواء).
2	غزوة بُواط (ناحية رضوى).
3	غزوة العشيرة (من بطن ينبع).
4	غزوة بدر الأولى (طُلب بها كُرْز بن جابر).
5	غزوة بدر الكبرى (يوم الفرقان، يوم التقى الجمعان).
6	غزوة بني سُليم.
7	غزوة السُّويق (طُلب بها أبا سفيان).
8	غزوة غطفان (ذي أمر ناحية نجد).
9	غزوة بحران.
10	غزوة أُحد.
11	غزوة حمراء الأسد.
12	غزوة بني النَّضير (يهود المدينة).
13	غزوة ذات الرّقاع.
14	غزوة بدر الآخرة.
15	غزوة دومة الجندل.
16	غزوة الخندق (غزوة الأحزاب).
17	غزوة بني قريظة (يهود المدينة).
18	غزوة بني لحيان (من بني هذيل).
19	غزوة ذي قرد.
20	غزوة بني المصطلق (من بني خزاعة).
21	غزوة الحديبيّة (الفتح المبين).
22	غزوة خيبر ووادي القرى.
23	غزوة الفتح العظيم، فتح مكة.
24	غزوة حُنين.
25	غزوة الطّائف.
26	غزوة تبوك (غزوة العُسرة).

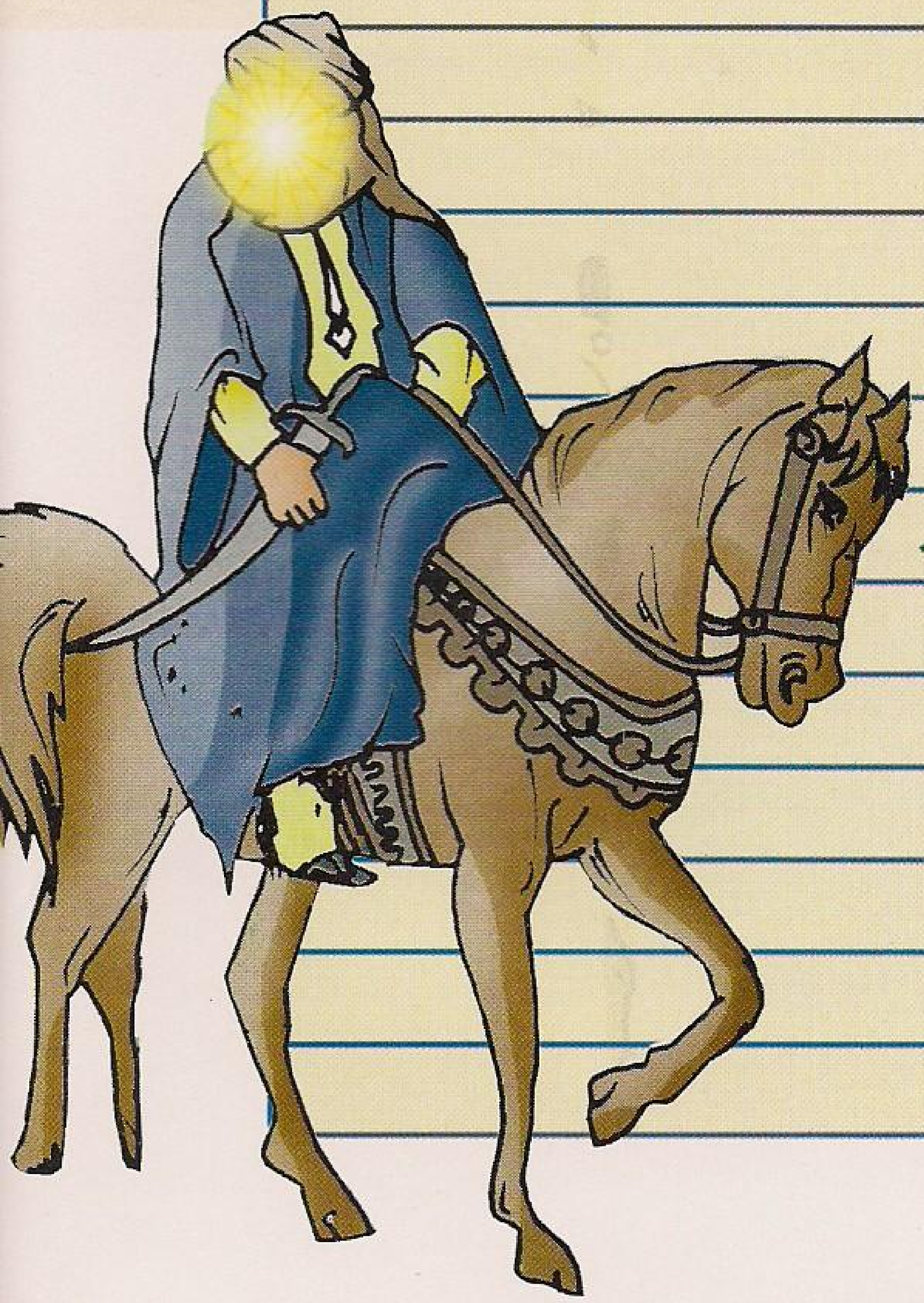

الغزوات التي قاتل فيها رسول الله ﷺ

تسلسل	الغزوة
1	غزوة بدر الكبرى.
2	غزوة أُحد.
3	غزوة الخندق.
4	غزوة بني قريظة.
5	غزوة بني المصطلق.
6	غزوة خيبر.
7	غزوة وادي القرى.
8	غزوة الفتح الأعظم (فتح مكة).
9	غزوة حُنين.
10	غزوة الطّائف.

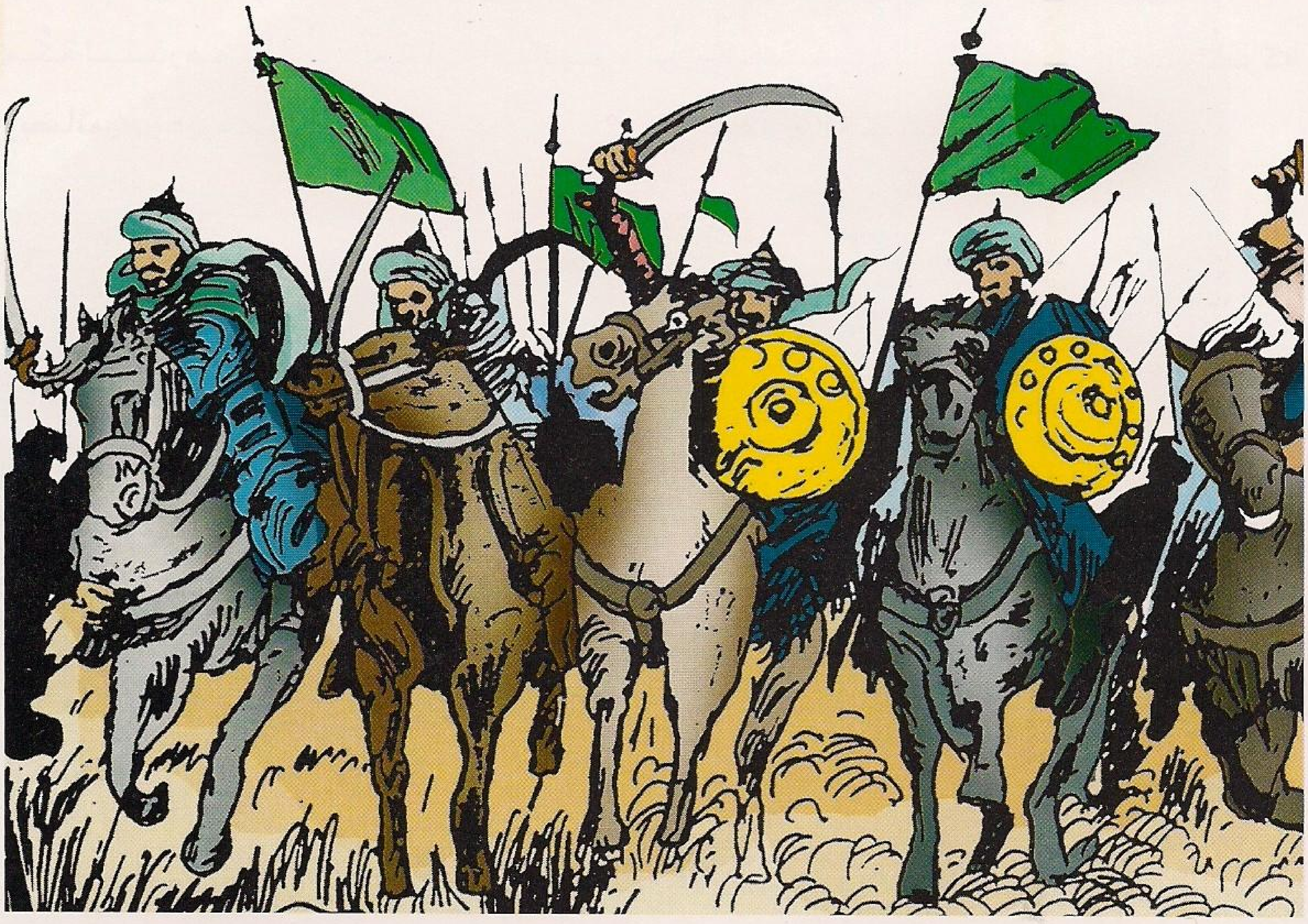

غزوة بدر الكبرى

هي قريةٌ صغيرةٌ قرب المدينة المنوَّرة على طريق القوافل بين مكة المكرّمة والشَّام، يتزوَّد المسافرون من بئرها بالماء.

لم تعرف (بدر) إلاَّ بغزوة بدر الكبرى التي وقعت بقربها في 17 رمضان سنة 2 هجرية، انتصر فيها المسلمون وهم قلَّة لا يتجاوز عددهم عن (300) مقاتل على القرشيين أهل مكة وهم كثرة، وكان عددهم (1000) مقاتل.

وذلك أنَّ عيراً لقريش ذهبت في تجارةٍ إلى الشام، وعلى رأسها أبو سفيان بن حرب، فترقَّب المسلمون عودتها، وخرجوا إليها بقيادة رسول اللّه ﷺ.

ولمَّا علم أبو سفيان بالأمر، أرسل رجلاً إلى مكّة لينذرهم بالمجيء لحماية أموالهم وبضائعهم وعيرهم وتجارتهم.

وتجهَّزت قريش لهذه المناسبة، وكانت تتحيّن الفرص لمحاربة المسلمين، وتقابل الجمعان عند آبار بدر، ونشبت المعركة التي لم تدم سوى ساعةً واحدةً قُتِلَ فيها سبعون رجلاً من المشركين، وأُسر سبعون أيضاً.

أمّا أشهر من قُتِلَ من المشركين هم:

1. عتبة بن ربيعة.

2. شيبة بن ربيعة.

3. أبو جهل (عمرو بن هشام).

ومن أشهر الأسرى:

1. العبّاس بن عبد المطلب (عم رسول اللّه ﷺ).

2. عمرو بن أبي سفيان.

3. أبو العاص بن الربيع.

وافتدت قريش أسراها، وكان لهذه المعركة أثرها البالغ في نفوس العرب جميعاً.

هل تعلم؟

أنَّ معركة بدر هي أوَّل معركة من معارك الإسلام؟
وأنَّها كانت بقيادة رسول الله ﷺ.
وأنَّ هذه المعركة لم تبدأ بالحرب أول الأمر، بل بدأت بالمبارزة؟
وأنَّها وطَّدت سلطان المسلمين؟

أسئلة وأجوبة

١ ـ من هو أول من قُتل من المسلمين في هذه المعركة؟

أول من قُتِل من المسلمين في هذه المعركة هو (مهجع) مولى عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه.

2 ـ كم بلغ عدد قتلى المشركين في هذه المعركة؟

بلغ عدد قتلى المشركين في هذه المعركة سبعين مشركاً.

٣ ـ وكم بلغ عدد الأسرى؟

بلغ عدد الأسرى سبعين أيضاً.

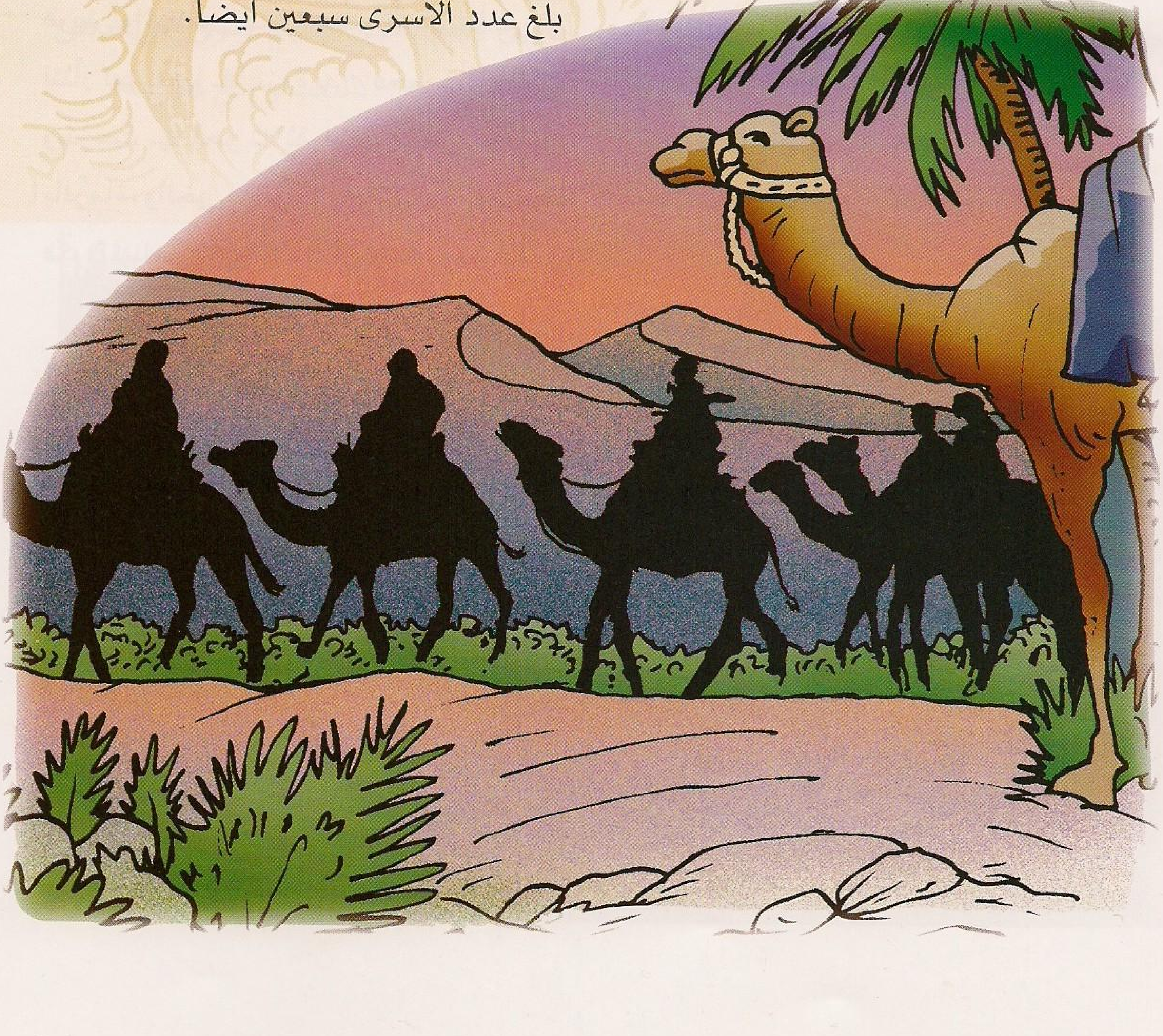

غزوة أُحد

أُحد:

جبلٌ يقع شمالي المدينة...

قال رسول الله ﷺ:

(أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنا وَنُحِبُّهُ).

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (7/106)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (4/13).

وقال رسول الله ﷺ:

«أُحُدٌ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الجَنَّةِ».

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (6/186)، والهندي في كنز العمّال: (34988).

اشتهر جبل أُحد بالغزوة التي وقعت فيه بين قريش والمسلمين سنة 3 هجرية، شنّتها قريش لتثأر لهزيمتها في غزوة بدر، فجمعت الجموع، وخرجت في نحو ثلاثة آلاف مقاتل مزوّدين بالرّماة، والخيل، والرّجال، وأحكمت موضعها. فكَّر المسلمون أوَّل الأمر أن ينتظروهم داخل المدينة لكنَّهم خرجوا إليهم.

وبعد أن كانت للمسلمين الجولة الأولى، ولم ينفّذ رماتهم الذين أمرهم رسول الله ﷺ بالبقاء في الجبل ليذبُّوا عنهم المشركين إن جاؤوا منه مهما كانت الظُّروف، فاضطرب الموقف، وهزم المسلمون.

وقتل حوالى (75) مسلماً في هذه المعركة.

أما أشهر من قتل فيها فهم:

1 ـ حمزة بن عبد المطلب (عم النَّبيِّ ﷺ قتله وحشي بعد أن رماه بحربة من على بعد).

2 ـ سعد بن الربيع.

3 ـ أنس بن النضر.

وصاح أبو سفيان في نهاية المعركة بصوتٍ عالٍ: يومٌ بيوم، يومٌ ببدرٍ ويوم بأُحد.

ثمَّ قفل مع رجاله ومقاتليه إلى مكة.

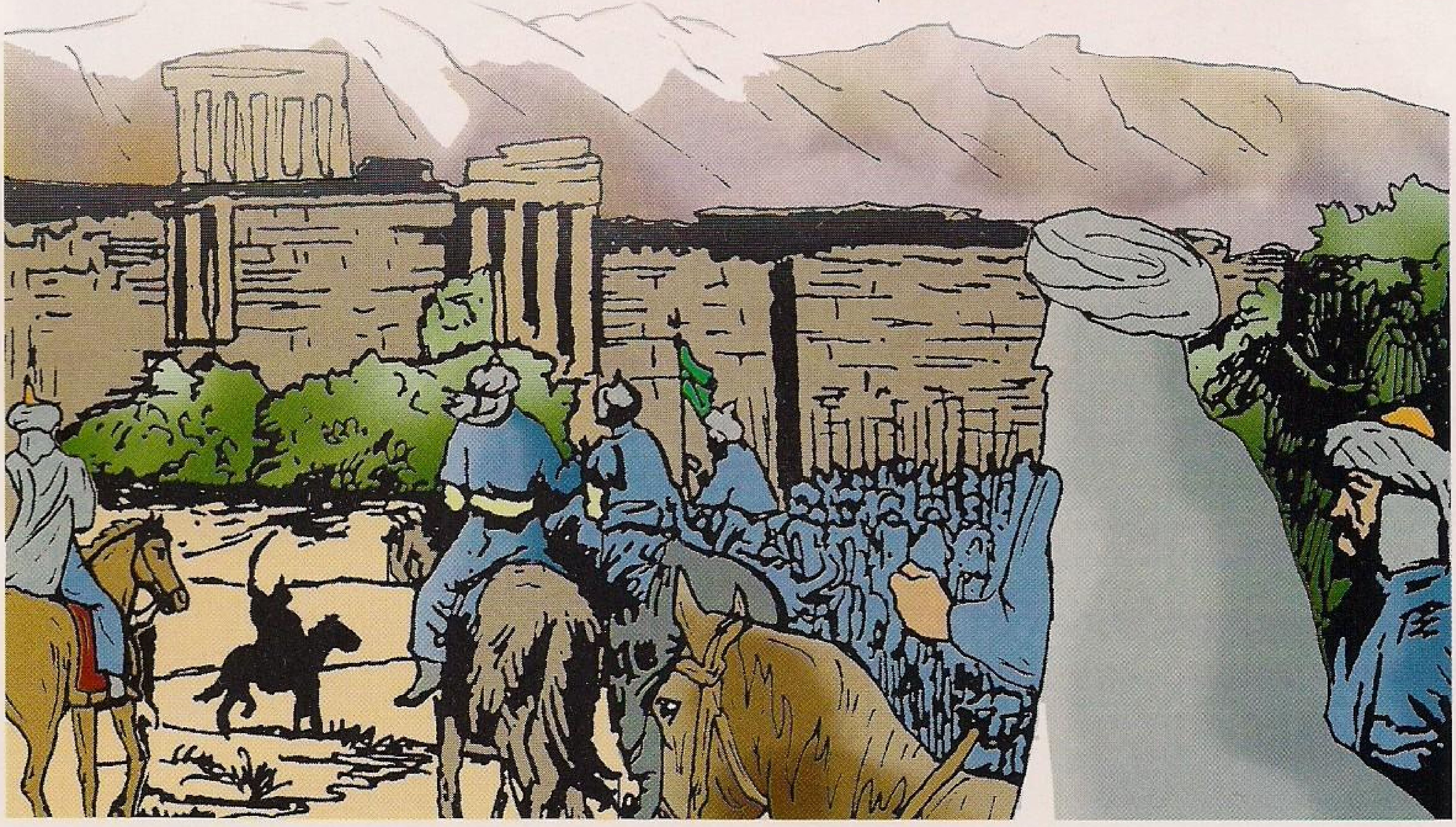

هل تعلم؟

أنَّ المشركين من أهل قريش جاؤوا إلى أُحد للانتقام والثأر من قتلاهم في معركة بدر؟

وأنَّ حمزة عم رسول الله ﷺ استشهد في هذه المعركة؟

وأنَّ هند بنت عتبة (قبل إسلامها) مثَّلت بجثّة حمزة بن عبد المطلب وبقرت بطنه، ولاكت كبده؟

وأنَّ النّساء المشركات مثّلن بقتل المسلمين وقطعوا آذانهم ووضعوها في حبل في رقابهنَّ؟

أسئلة وأجوبة

١ ـ ما هو العامل الرَّئيس لفوز المشركين في معركة أُحد؟

إنَّ السَّبب الرَّئيس لفوز المشركين في هذه المعركة هو عدم إطاعة أمر رسول الله ﷺ، فقد عيَّن مجموعةً من رماة المسلمين وأمرهم ألاَّ يُغادروا الجبل مهما تكن النتيجة. فلمَّا رأوا أن المسلمين انتصروا تركوا مكانهم ونزل أكثرهم، وبقي حوالى (15) مقاتلاً، فالتفَّ خالد بن الوليد بمن معه حول الجبل وهاجم المرابطين على الجبل وهم قلَّة، فقتلهم ونزل إلى أرض المعركة، فتبدل الانتصار إلى هزيمة.

غزوة الخندق

غزوة الخندق هي إحدى الغزوات الكبرى، وقد وقعت في العام الخامس للهجرة على أثر تأليب بني النَّضير للعرب ضد رسول الله ﷺ والمسلمين، وضد دعوة الإسلام، فتجمّع منهم نحو عشرة آلاف من القبائل المختلفة، وساروا أحزاباً تحت إمرة أبي سفيان (صخر بن حرب)، فلم يجد المسلمون بدّاً من أن يتحصَّنوا بحفر خندقٍ يحمي الأماكن الضّعيفة بناء على مشورة سلمان الفارسي رضي الله عنه والذي كان يعرف من أساليب الحرب ما لا يعرفه العرب.

وقضى المسلمون في حفر الخندق مدّة ستّة أيّام عمل النّبيُّ ﷺ معهم فيه جنباً إلى جنبٍ.

وقد دهش المشركون كثيراً عندما رأوا الخندق محفوراً.

ولذا سُمّيت هذه الغزوة باسمه.

ووقف الأحزاب محاصرين المدينة زمناً ضاق به الفقراء، وزاد الحصار هولاً نقض بني قريظة لعهدها، فتجمّع على المسلمين خطرٌ داخليٌّ وآخر خارجيّ.

وبخدعةٍ استطاع المسلمون أن يبثُّوا الشِّقاق في نفوس الأعداء الذين أرهقهم البرد والمطر، فارتحلوا ليلاً، وفكُّوا حصارهم للمدينة المنوّرة.

واتجه المسلمون في اليوم التالي إلى بني قريظة الذين نقضوا العهد، وحاصروهم (25) ليلةً حتى استسلموا وقضيَ عليهم.

هل تعلم

أنَّ غزوة الخندق جرت في السنة الخامسة للهجرة الموافق في 626 ميلادي؟

وأنَّ رسول الله ﷺ كان يعمل بيده في حفر الخندق مع المسلمين؟

وأنَّ علياً بن أبي طالب كرَّم الله وجهه بارز عمرو بن عبد وَدّ العامريّ في معركة الخندق فقتله علي رضي الله عنه؟

وأن يهود بني قريظة نقضوا عهدهم الذي قطعوه لرسول الله ﷺ والمسلمين عندما رأوا كتائب قريش قد دنت من المدينة؟

وأنَّ غزوة الخندق يقال لها أيضاً (غزوة الأحزاب)؟

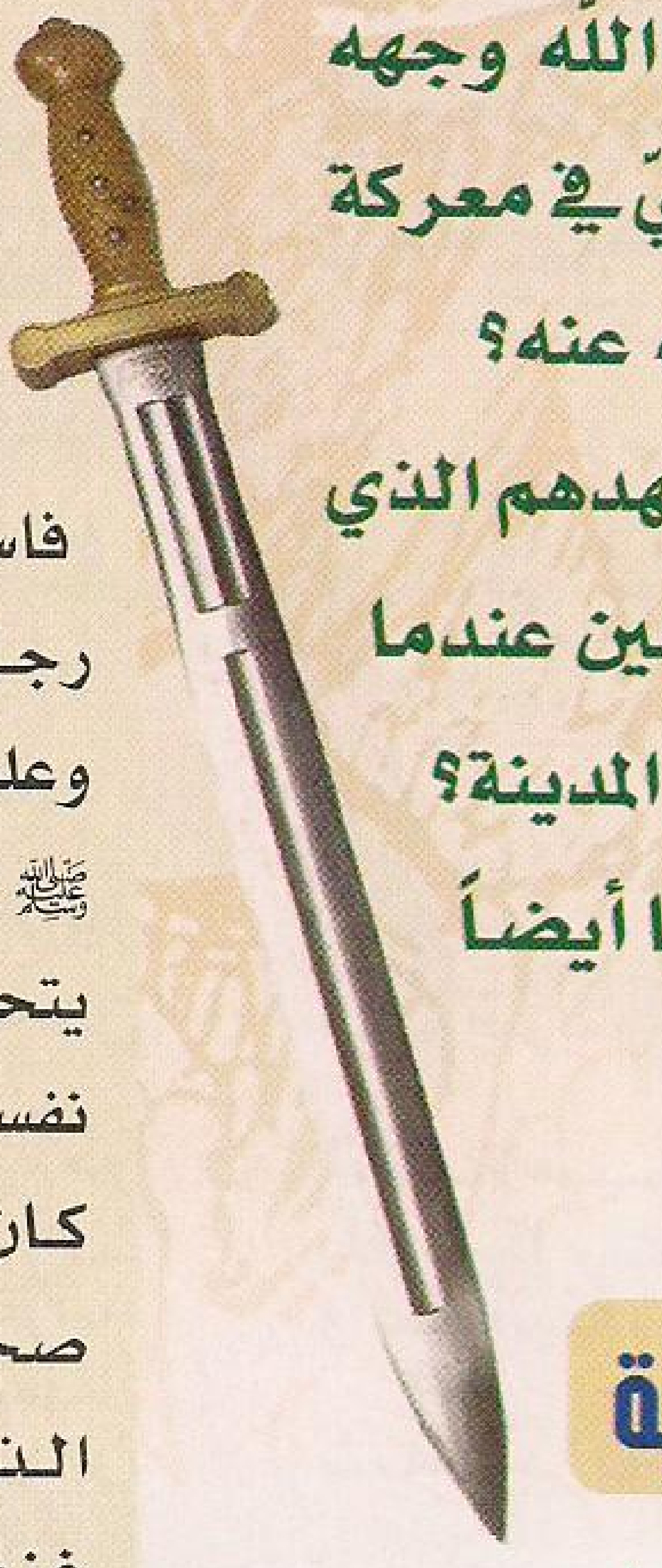

أسئلة وأجوبة

١ - من هو الصَّحابي الذي أشار على رسول الله ﷺ حفر الخندق.

الصَّحابي هو سلمان الفارسي رضي الله عنه.

٢ - لماذا سُمِّيت هذه المعركة بالخندق؟

لأن الخندق كان أبرز معالم هذه الغزوة.

٣ - من هم الذين نقضوا العهد إبان هذه الغزوة؟

هم بنو قريظة، وهم فئة من يهود المدينة.

٤ - ما اسم الصَّحابي الذي حُكِّم في بني قريظة؟

الصَّحابي هو سعد بن معاذ رضي الله عنه، وكان قد أُصيب في معركة الخندق، رمي بسهم ولم يمت إلاَّ بعد أن رأى هزيمة المشركين وجلاء اليهود.

من أَبطال الخندق:

سلمان الفارسي: صحابيٌّ من مقدّميهم، كان يُسمّي نفسه سلمان الإسلام، وأصله من مجوس أصبهان، عاش عمراً طويلاً، واختلفوا فيما كان يُسَمّى به في بلاده.

قالوا: نشأ في قرية جبان، ورحل إلى الشام، فالموصل، فنصيبين، فعمُّورية، وقرأ كتب الفرس، والرُّوم، واليهود، وقصد بلاد العرب، فلقيه ركبٌ من بني كلبٍ فاستخدموه، ثمَّ استعبدوه وباعوه، فاشتراه رجلٌ من بني قريظة، فجاء به إلى المدينة، وعلم سلمان بخبر الإسلام، فقصد رسول الله ﷺ بقباء وسمع كلامه، ولازمه أيَّاماً، وأبى أن يتحرَّر بالإسلام، فأعانه المسلمون على شراء نفسه من صاحبه، فأظهر إسلامه.

كان سلمان رضي الله عنه قويَّ الجسم، صحيح الرَّأي، عالماً بالشّرائع وغيرها، وهو الذي دلَّ المسلمين على حفر الخندق، في غزوة الأحزاب، حتَّى اختلف عليه المهاجرون والأنصار، كلاهما يقول:

سلمان منّا.

فقال رسول الله ﷺ:

«سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ».

أخرجه الحاكم في المستدرك: (3/598)، والطبراني في المعجم الكبير: (6/361).

وسُئل عنه الإمام عليّ رضي الله عنه فقال: امرؤٌ منّا وإلينا أهل البيت، من لكم بمثل لقمان الحكيم، عَلِمَ العلم الأول والعلم الآخر، وقرأ الكتاب الأوَّل والكتاب الآخر.

وكان سلمان رضي الله عنه بحراً لا ينزف، وجُعل أميراً على المدائن، فأقام فيها إلى أن توفي سنة 36هـ الموافق 656م، وكان إذا خرج عطاؤه تصدَّق به، ينسج الخوص، ويأكل خبز الشعير من كسب يده.

صلح الحديبيّة

الحديبيّة: سهلٌ على بعد 14,5 كلم من مكّة المكرّمة، يمتدُّ إلى الحرم نفسه.

وفي الحديبيّة تمَّ الصُّلح المسمّى باسمها.

فقد قصد رسول اللّه ﷺ مكة في العام السادس للهجرة في نحو (1500) من أصحابه ليردَّ على حصار المدينة في العام السَّابق (غزوة الخندق)، وليعتمر، ويزور البيت الذي حُرِمَ منه هو وأصحابه منذ زمنٍ.

وخرج رسول اللّه ﷺ في الأشهر الحرم، وساق الهدي معه، ومع ذلك تأهّبت قريش لمنعه من دخول مكة المكرّمة بالقوَّة، فسلك طريقاً آخر حتى وصل الحديبيّة، وآثر السّلم على الحرب، ودخل في مفاوضات طويلة بدأها عثمان بن عفَّان رضي اللّه عنه، وانتهت إلى بيعة الرّضوان وعهد الحديبيّة الذي قضى بهدنة بين الطّرفين، وترك القبائل الأخرى حرَّةً تعتنق الإسلام إن شاءت، وتأجيل العمرة إلى العام التالي.

وقد نفّذ رسول اللّه ﷺ، وتحلَّل من العمرة، واضطرَّ المسلمون أن يصنعوا صنيعه على الرّغم منهم امتثالاً لأمره.

وفي هذا العهد حكمةٌ سياسيّةٌ بالغةٌ، اعترفت فيه قريش لأوَّل مرّة بمحمّد ﷺ وبالدَّولة الإسلامية، كما بعثت الهدنة الأمن والطمأنينة، وساعدت على انتشار الإسلام في شبه الجزيرة العربية.

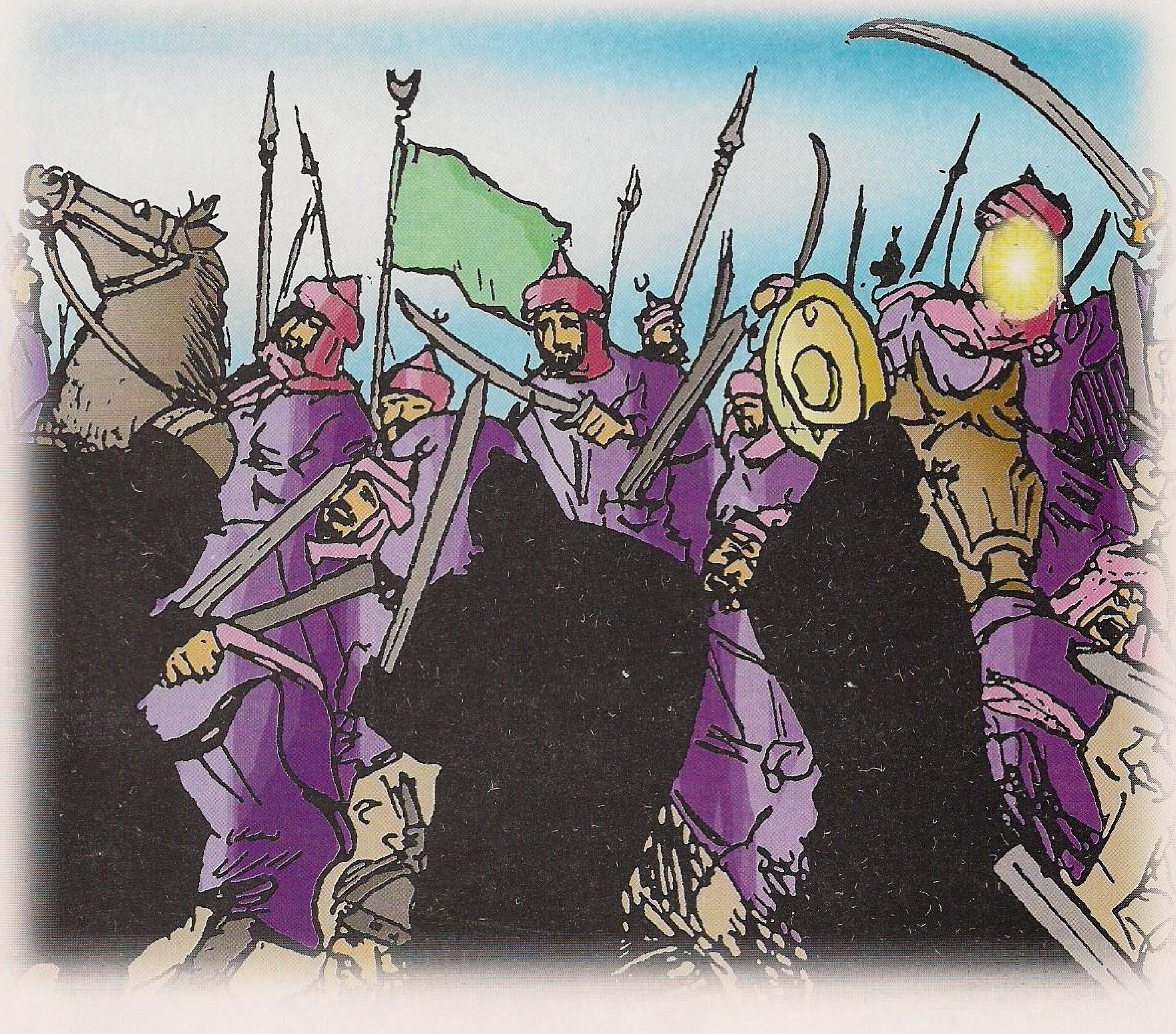

هل تعلم

أنَّ صلح الحديبيّة كان نصراً للمسلمين في ذاك الوقت؟
وأنَّ هذا الصُّلح اعترف بالدَّولة الإسلاميَّة؟
وأنَّ فئة من أتباع قريش نقضت جزءاً من هذا الصُّلح فسارع أبو سفيان لترتيب بعض الأمور فرفض رسول الله ﷺ الاجتماع به؟
وأنَّ نقض الصُّلح هذا هو الذي جعل رسول الله ﷺ يجمع الجيش والرِّجال وفتح مكّة على أثره؟

من أبطال الحديبيّة :

سهيل بن عمرو: بن عبد شمس القرشي العامري، من لؤي، خطيب قريش، وأحد ساداتها في الجاهلية.
أسره المسلمون يوم بدر، وافتُدي، فأقام على دينه إلى يوم الفتح بمكة، فأسلم، وسكنها، ثمَّ سكن المدينة، وهو الذي تولّى أمر صلح الحديبيّة.
وكان عمر بن الخطاب رضي اللّه عن يخشى مواقفه في الخطابة.
مات سهيل بن عمرو رضي اللّه عنه بالطاعون في الشام سنة 18 هـ الموافق 639م.

أسئلة و أجوبة

1 ـ من هو الصَّحابي الذي كان يذهب إلى مكة، ويجتمع مع المشركين فيها للتفاوض.

الصَّحابي هو عثمان بن عفَّان رضي اللّه عنه.

2 ـ ومن هو الذي أبرم صلح الحديبيّة مع رسول الله ﷺ؟

هو سهيل بن عمرو، وقد أسلم سهيل بعد فتح مكة.

3 ـ ما اسم البيعة التي أُعلنت إبَّان صلح الحديبيّة؟

البيعة التي أُعلنت إبّان صلح الحديبيّة هي بيعة الرّضوان، وذلك أنّ رسول اللّه ﷺ قال حين بلغه أن عثمان قد قتل: «لا نبرح حتى نناجز القوم».

4 ـ ما هو نصّ كتاب الصُّلح؟

نصُّ كتاب الصُّلح هو:
باسمك اللّهم...
هذا ما صالح عليه محمد بن عبد اللّه سهيل ابن عمرو، اصطلحا على وضع الحرب عن النّاس عشر سنين يأمن فيهنّ النّاس، ويكفُّ بعضهم عن بعض.
على أنّه من أتى محمّداً من قريش بغير إذن وليّه ردّه عليهم، ومن جاء قريشاً ممّن مع محمّد لم يردُّه عليه.
وأنَّ بيننا وبينكم عَيبة مكفوفة.
وأنّه لا إسلال ولا إغلال (أي لا خيانة).
وأنّه من أحبَّ أن يدخل في عقد محمّد وعهده دخل فيه ومن أحبَّ أن يدخل في عقد قريش وعهده دخل فيه.
وأنّك ترجع عن عامك هذا فلا تدخل علينا مكة، وأنّه إذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك، فأقمت بها ثلاثاً، معك سلاح الرّاكب، السّيوف في القرب، لا تدخلها بغيرها.

فتح مكة

ما هي مكة؟

هي مدينةٌ إسلاميَّةٌ تقع في المملكة العربيّة السّعوديّة تبعد (80) كيلومتراً من ثغرها عن جدّة، وتقع في وادٍ ضيّقٍ تحتضنها الجبال المنيعة، ويرجع تاريخها إلى أيام سيّدنا إبراهيم عليه السّلام.

ولد رسول اللّه ﷺ في مكة المكرَّمة، وكانت مركزاً هاماً لتجارة القوافل منذ ما قبل الإسلام، كما كانت في زمن الجاهلية مهداً لعبادة الأوثان، هاجر منها رسول اللّه ﷺ إلى المدينة سنة 622م، ومنذ ذلك الحين اعتبر هذا العام بدء السّنة الهجريَّة عند المسلمين، وفيها الكعبة المشرفة، ومراكز الحجّ.

عندما نقضت قريش صلح الحديبيّة باعتدائها على بني خزاعة التي دخلت في عهد رسول اللّه ﷺ، خرج رسول اللّه ﷺ بجموع المسلمين إليها في منتصف رمضان من العام الثامن للهجرة، في جيشٍ كبيرٍ قوامه عشرة آلاف مقاتل لفتح مكة.

واستبق إليه عمه العبّاس رضي اللّه عنه، وطائفة من بني هاشم معلنين الإسلام.

ولمَّا أحسَّت قريش بالخطر أسلمت، ودخل رسول اللّه ﷺ مكّة من أربع جهات، آمراً جنده ألاَّ يسفكوا دماً إلاَّ إذا اضطروا إليه، ولم يلقَ مقاومة تُذكر.

وبعد أن استراح قليلاً سار رسول اللّه ﷺ إلى الكعبة، وطاف بالبيت سبعاً، وكسر الأصنام.

والتفَّ النّاس حوله فقال لهم رسول اللّه ﷺ: «يا مَعْشَرَ قُرَيش.. مَا تَرَوْنَ أنّي فاعِلٌ بِكُم»؟

قالوا: خيراً... أخٌ كريمٌ، وابن أخٍ كريمٍ.

فقال رسول اللّه ﷺ:

(اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ).

وشمل عفو رسول اللّه ﷺ كلّ من أساء إليه من قبل، ومنهم أبو سفيان (صخر بن حرب) والذي كان رأس الحربة على رسول اللّه ﷺ وأصحابه قبل الفتح.

فلمَّا أسلم أبو سفيان أكرمه رسول اللّه ﷺ لوجاهته في قريش، فقال:

«مَنْ دَخَلَ دار أبي سفيان فَهُوَ آمِنٌ».

ومكث رسول اللّه ﷺ خمسة عشر يوماً في مكّة المكرَّمة يُنَظِّم شؤونها، ويُفَقِّه أهلها في الدِّين.

هل تعلم؟

أنَّ رسول اللّه ﷺ جمع الجموع في المدينة، ولم يدر أحد أين سيتوجّه رسول اللّه ﷺ بجيشه إلاَّ عند المسير؟

وأنَّ جيش المسلمين كان يتجاوز العشرة آلاف مقاتل؟

وأنَّ فتح مكة لم يسفك فيها الدِّماء؟

وأنَّ عام فتح مكة يُسمّى عام الفتح؟

أسئلة و أجوبة

1ـ كم صنماً حطّم رسول اللّه ﷺ في مكة يوم فتحها؟

حطّم رسول اللّه ﷺ (350) صنماً.

2ـ وكم يوماً بقي رسول اللّه ﷺ في مكّة؟

بقي رسول اللّه ﷺ (15) يوماً، رتّب أُمور البلد، وعلم النّاس فيها شؤون دينهم.

3ـ كيف عامل رسول اللّه ﷺ الأسرى في مكّة؟

جمع رسول اللّه ﷺ الأسرى في مكانٍ واحدٍ، وسألهم «ماذا سيفعل بهم»؟ فأجابوه أنت خير أخٍ وخير شقيق، فأطلق سراحهم.

ثورة 1919م

ثورة 1919م هي ثورة سياسيَّةٌ مصريَّةٌ هدفها المطالبة بالاستقلال.

بدأت هذه الثورة بتأليف الوفد المصري برئاسة سعد زغلول ممثِّلاً للأمّة لتحقيق أهداف البلاد.

وقد أناب الوفد عنه ثلاثة من زعمائه:

1 ـ سعد زغلول.

2 ـ علي شعراوي.

3 ـ عبد العزيز فهمي.

لمقابلة المندوب السَّامي البريطاني السِّير رغنلد ونغيت في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1918م للسَّماح لهم بعرض مطالب مصر على الحكومة البريطانية، وكان ذلك عقب هدنة الحرب العالميَّة الأولى، وانتهت المقابلة بالرَّفض.

وهكذا بدأت المرحلة الثَّوريّة في 8 آذار (مارس) سنة 1919م، باعتقال سعد زغلول وزملائه، ونفيهم إلى مالطة، وإضراب الموظَّفين والهيئات، وقيام الطلبة في إشعالها.

وقُدِّم المشركون فيها للمحاكم العسكريّة.

وفي 11 نيسان (إبريل) سنة 1919م تألّف الوفد المصري برئاسة سعد زغلول، وسافر إلى باريس للاتِّصال بأعضاء مؤتم الصُّلح والدَّعوة لحقوق مصر.

وقدَّمت لجنة ملز البريطانيَّة لتحقيق أسباب الثَّورة ومفاوضة سعد زغلول للورد ملز، ورفض مشروعه في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1920م.

وتألف وفدٌ رسميٌّ برئاسة عدلي يكن لمفاوضة الحكومة البريطانيّة.

وصدر تصريح في 28 شباط (فبراير) سنة 1922م واعترفت فيه بريطانيا باستقلال مصر مع بعض التحفظات الخاصّة بالسودان، والمواصلات، والحامية الإنكليزية بالبلاد.

هل تعلم؟

أَنَّ ثورة 1919م كانت ثورة سياسيَّة مصرية ضد إنكلترا؟

وأَنَّ أساس هذه الثورة هي المطالبة بالاستقلال؟

وأَنَّ السِّير وغنلد ونغيت كان الحاكم السَّامي لمصر؟

وأن سعد زغلول، وعلي شعراوي، وعبد العزيز فهمي هم أساس الوفد المصري الذي كان يحاور الإنكليز؟»

أسئلة و أجوبة

1. من كان يتزعَّم ثورة 1919م في مصر؟.

سعد زغلول كان يتزعّم ثورة 1919م في مصر.

2. ماذا فعل الإنكليز بأعضاء الوفد المصري؟

حبس الإنكليز أعضاء الوفد المصري ثم نفوهم إلى جزيرة مالطة.

3. من الذي فاوض الإنكليز بعد نفي الوفد القديم؟

هو عدلي يكن.

4. متى نالت مصر استقلالها؟

عام 1922 وفي 28 شباط (فبراير) نالت مصر استقلالها.

عَلَمٌ خَالدٌ

سعد زغلول:

هو سعد بن إبراهيم زغلول، زعيم نهضة مصر السّياسيَّة، وأكبر خطبائها في عصره.

ولد سعد زغلول في إبيانة من قرى الغربيّة بمصر سنة 1273هـ الموافق 1857م.

توفّي أبوه وهو في الخامسة، فتعلَّم في كتَّاب القرية، ودخل الأزهر سنة 1290هـ، فمكث نحو أربع سنين، واتّصل بالسَّيِّد جمال الدِّين الأفغاني، فلازمه مدَّةً، واشتغل بالتّحرير في جريدة الوقائع المصريّة مع الإمام الشيخ محمّد عبده سنة 298هـ. ونُقل إلى وظيفة (معاون بنظارة الدّاخليّة).

ولما نشبت الثّورة العرّابيّة سنة 1298هـ - 1881م كان سعد زغلول ممن اشتركوا بها، وقُبض عليه سنة 1299هـ بتهمة الاشتراك في جمعيّة سرِّيَّة.

وانتخب سنة 1337هـ الموافق 1919م رئيساً للوفد المصري للمطالبة بالاستقلال، فنفاه الإنكليز إلى مالطة في 8 آذار (مارس) سنة 1919م، فأصبح اسمه رمزاً للنهضة القوميّة.

وعاد من المنفى بعد قليل، ثمّ نفوه إلى جزائر سيشل سنة 1922م وتولّى رئاسة مجلس الوزراء سنة 1924م، ورئاسة مجلس النّوّاب سنة 1925 و1926م، وتوفي سعد زغلول في القاهرة سنة 1346هـ الموافق 1927م.

الثورة الجزائريَّة (1954 - 1962م) أو حركة التحرير الجزائريَّة

لم تظهر حركةٌ قوميَّةٌ بمفهومها الحديث في الجزائر منذ احتلّها الفرنسيون إلاَّ بعد الحرب العالميّة الأولى.

وما ظهر قبل ذلك كانت أقرب إلى الثّورات العسكريّة أو الحركات الدِّينيّة.

وترجع البذرة القوميّة إلى جماعة العلماء الجزائريين بإنشائهم (نادي التّرقّي) عام 1926م للمحافظة على تراث الجزائر الثّقافي، واشتهر من أعضائها:

1 - عبد الحميد بن باديس.

2 - الشيخ بشير الإبراهيمي.

3 - توفيق المدني.

ولما خاضت الجماعة في المسائل السِّياسيّة قاومتها الإدارة الفرنسيّة.

وتميَّزت جماعة نجمة شمال إفريقيا بروح النّضال العملي، وقد أنشأها مصالي الحاج سنة 1926م في باريس، بين مئات العمّال الجزائريين الذين يعيشون في فرنسا.

ونادت النّجمة باستقلال الجزائر الكامل، وتونس، والمغرب، وانطوى هدفها على وحدة شمال إفريقيا وقاومتها السُّلطات الفرنسيّة في فترات، فكان يضطر مصالي الحاج إلى الفرار، ولمّا عاد إلى باريس سنة 1936م واصل نشاطه وازداد نفوذه حتى أصبحت جماعته أقوى الهيئات السِّياسيَّة الأخرى بالجزائر.

وتألَّفت جماعات ولجان بالجزائر تتبع جماعة باريس، ونشأ حزب الشعب الجزائري بزعامة مصالي الحاج، وعندما اشتعلت الحرب العالمية الثانية اعتُقل وسُجن، وحلَّت الإدارة الفرنسيّة بالجزائر جميع الهيئات الجزائريّة ذات الطّابع السِّياسي، واعتبر كثيرٌ من الجزائريين نزول الحلفاء بشمال إفريقيا سنة 1942م مرحلة جديدة للحركة الوطنية.

ووجّه فرحات عبّاس نداء إلى السُّلطات الأمريكيّة بأن تُطبِّق مبادئ ميثاق الأطلنطي.

ولكن الأمريكيين تركوا الأمر لممثِّل ديغول في حكومة فرنسا الحرّة.

بدأ فرحات عبّاس مرحلة جديدة في التّطوّر السياسي الذي انتهى بفكرة قيام الجمهوريّة الجزائرية طبقاً لمبادىء جبهة التّحرير.

وقام فرحات عبّاس بالدّور الرئيس في القضيَّة، لأنَّ مصالي الحاج كان معتقلاً. فأعلن فرحات عبّاس مبادئه في بيان أصدره في 12 شباط 1943م.

واتّفق الجزائريون أنَّ الأسلوب السليم هو الكفاح المسلّح في الجزائر، فانبرى الشّباب الجزائري في جمع المال والسِّلاح من جميع أنحاء العالم ومن العالم العربي بالذّات، فتكوَّنت النّواة الأولى لجبهة التحرير الوطني، وتقرَّر بدء الثورة في 1 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1954م. ومن ثمَّ حلَّت الأحزاب الجزائرية سنة 1955م لتندمج مع جبهة التحرير.

واضطرّت فرنسا إلى إيفاد معظم وحداتها العسكريّة للجزائر للقضاء على الثّورة.

ولمّا طالت فترة القتال دون جدوى، حاولت حكومة (موليه) أن تضع الصُّورة النّهائيّة للقانون الإطاري.

لكن سقوط حكومة موليه حال دون إقرار القانون.

ولمّا تولى الجنرال ديغول رئاسة الحكومة سنة 1958م لم يفصح عن سياسته الجزائريّة، ثمَّ أعلن مشروعه في 16 أيلول سنة 1959م وقرَّر فيه استقلال الجزائر وحقّ تقرير المصير.

وهكذا أطلق سراح أعضاء جبهة التحرير الوطنية الخمسة، وتم استقلال الجزائر.

هل تعلم؟

أنّ فرنسا خطفت زعماء جبهة التحرير الوطنية للضّغط على أعضائها بترك النّضال؟

وأنّ خطف الزُّعماء زكى شعلة الثورة؟

وأنّ أول تموز (يوليو) عام 1962م أعلن استقلال الجزائر.

وأنّ 3 تموز (يوليو) 1962م وصل إليها أعضاء هيئة حكومة الجزائر المؤقتة.

وأنّ 5 تموز (يوليو) اعتبر عيداً وطنياً.

وأنّ هذا اليوم يوافق يوم احتلال فرنسا للجزائر؟

أسئلة و أجوبة

1. متى أسّس الجزائريون نادي التَّرقّي؟

أسَّس الجزائريّون نادي التَّرقّي سنة 1926م.

2. لماذا أسّسوه؟

أسِّس هذا النّادي للمحافظة على تراث الجزائر الثقافي.

3. من هم أشهر أعضاء نادي التَّرقّي؟

أشهر أعضاء نادي التَّرقّي هم: عبد الحميد بن باديس، والشّيخ بشير الإبراهيمي، وتوفيق المدني.

4. ما هي الجمعيّة التي أُسِّست في الجزائر عام 1926م؟

هي جمعية نجمة شمال إفريقيا.

5. من الذي أنشأها؟

أنشأها المواطن الجزائري مصالي الحاج.

6. ما اسم أعضاء جبهة التحرير الوطني الجزائرية التي اختطفتهم فرنسا؟

أعضاء جبهة التحرير الوطني هم:

1. أحمد بن بيلا.
2. محمد خيضر.
3. حسين آية أحمد.
4. مصطفى الأشرف.
5. محمد بوضياف.

الثَّورة الرُّوسيَّة

عام 1917م كاد التَّذمُّر من الحكم الأوتقراطي القيصري يكون عاماً بين الفلاحين المتلهّفين لاغتصاب الأرض من كبار الملاّك، وبين طبقة عمّال الصّناعة الجدد، والمراتب الدُّنيا من القوّات المسلَّحة، والطّبقات المثقّفة، والأقليّات القوميّة والدِّينيَّة المهضومة الحقوق، وفريقٌ كبيرٌ من الطبقتين البورجوازيّة والأرستقراطية.

وكان الدّيمقراطيّون الدستوريون المعتدلون والثّائرون الاشتراكيون والدّيمقراطيون الاشتراكيون الماركسيون هم أهمّ المعارضين، واستفحل التَّذمُّر بهزائم الجيوش الرُّوسيَّة المتلاحقة سنة 1905م أمام اليابانيين.

وقامت سلسلة من الاضطرابات والقلاقل عرفت بثورة 1905م، وكانت نتائجها الوحيدة منح الحقوق المدنيَّة، وإنشاء برلمان الدُّوما، ولكن سرعان ما نقصت هذه الامتيازات، وتتابعت الهزائم على روسيا في السَّنتين الأوليين من الحرب العالمية الأولى.

واتّبع نقولا الثاني سياسة رجعيَّة، وأثار نفوذ راسبوتين الشّرِّير على الإمبراطور والإمبراطورة إشاعات تتهم البلاط بمشايعته لألمانيا.

وفي آذار سنة 1917م أضرب العمّال عن العمل، واستولوا على العاصمة، وتحدَّى (الدوما) القيصر أن يحلّه، وأقام حكومةً مؤقَّتةً برئاسة

الأمير لفوف، ونزل الإمبراطور عن العرش في 5 آذار، ولكن قرار لفوف بضرورة مواصلة الحرب في جانب الحلفاء اصطدم بمطلب الاشتراكيين بعقد صلحٍ عاجلٍ، وهو مطلبٌ أخذت تؤيّده مجالس العمال والفلاّحين والجنود، وبخاصةٍ حزب البلاشفة بزعامة لينين، وكان لينين قد حاول القيام بفتنة في بتروغراد بعد أن هُزِمَ أمام الثُّوار الاشتراكيين في المؤتمر السُّوفييتي الأول الممثل لجميع أرجاء روسيا سنة 1917م، فاستقال لفوف، وألّف كيرنسكي وزارةً اشتراكيَّةً معتدلةً، ولكن تذبذب سياسته وكراهية أحزاب اليمين واليسار على السّواء له مكّنا البلاشفة من القبض على زمام السّلطان في العام نفسه، وكوّنت وزارة سُمّيت مجلس قوميساري الشعب برئاسة لينين، فأصدرت على الفور أمراً بوقف الحرب، ومرسوماً آخر بإلغاء الملكية الخاصّة للأرض، وأقامت دكتاتوريّة الطبقات الكادحة، وبدأت حكماً إرهابياً وجّه ضد كلّ معارضة.

وبسط البلاشفة سيطرتهم على موسكو وجانبٍ كبيرٍ من روسيا الأوروبيّة، ولكنَّهم جابهوا في جهات أُخرى عديدة مقاومة شديدة من جانب الأحزاب المعادية لهم.

وقامت حربٌ أهليّة دامت حتى عام 1920م، وزادها تعقيداً تدخُّل الدُّول الأجنبيَّة، وكانت أهم جبهات الحرب بين الحمر والبيض، حيث قاد كورنيلوف، ودنكن، ورانجل على التّتابع القوّات البيض.

هل تعلم؟

أنَّ روسيا كانت تعاني من الخسائر الفادحة ضد ألمانيا في الحرب العالمية الأولى؟

وأنَّ الغذاء والوقود كانا نادرين فيها؟

وأنّ القيصر نيكولا الثاني حاكم روسيا هو الملام عن معظم المجاعة؟

وأنَّ لينين هرب من روسيا في شهر تموز (يوليو) 1917م.

وأنَّه ما لبث أن عاد إلى بيتروغراد في تشرين أول (أوكتوبر)؟

وأنَّه في 7 تشرين الثاني (نوفمبر) احتل مسلّحون المباني في مدينة بيتروغراد؟

وأنَّه في 15 تشرين الثاني (نوفمبر) سيطر البولشفيك على مدينة بيتروغراد.

أسئلة وأجوبة

1. متى اندلعت الإضرابات في روسيا؟

اندلعت الإضرابات في روسيا في شهر شباط (فبراير) من عام 1917م.

2. من هو الذي قاد حركات الثَّورة والتمرُّد في روسيا؟

هو فلاديمير لينين.

3. في أي عام سار العمال غير المسلحين نحو قصر نيكولا الثاني الشتوي في سانت بطرسبرغ؟

عام 1905م.

4. ماذا جرى في هذه المسيرة؟

أطلقت قوات القيصر النّار على الجماهير.

5. ما اسم القائد المشهور الذي قاد حركة التمرّد وما اسم الإمبراطور؟

القائد هو لينين والإمبراطور هو نيكولا.

6 كيف كانت مسيرة الثَّورة الرُّوسيَّة؟

كانت مسيرة الثَّورة الرُّوسيَّة على الشكل التالي:

1 ـ 1914م انضمت روسيا إلى الحرب العالمية الأولى ضد ألمانيا والنمسا.

2 ـ 1916م قتل مليون جندي روسي بعد الهجوم الألماني.

3 ـ 1917م مسيرة يوم المرأة العالمي في بيتروغراد.

الثَّورة الفرنسيَّة

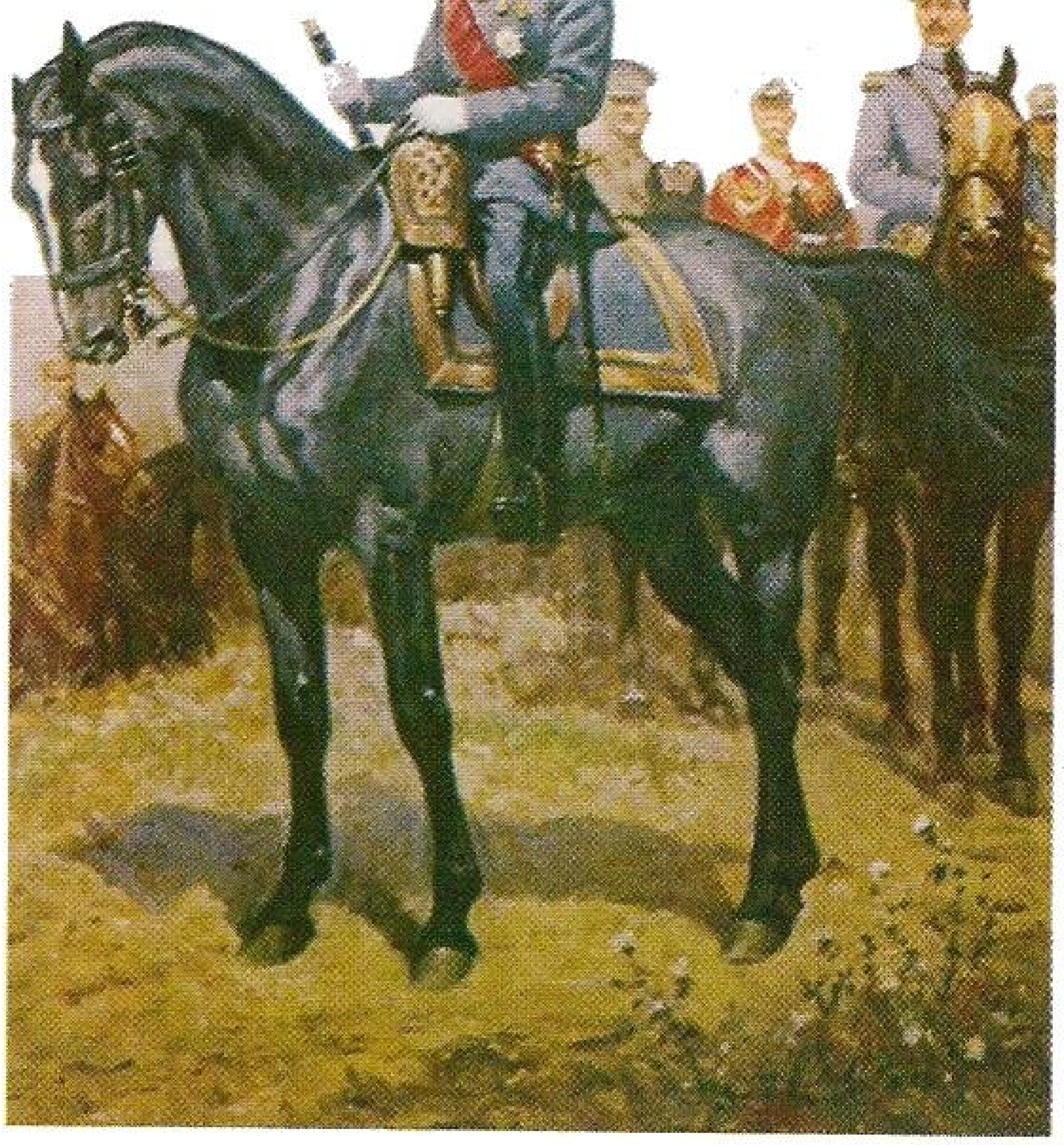

الثَّورة الفرنسيَّة: انقلابٌ سياسيٌّ بدأ بفرنسا عام 1789م وأثّر في العالم كلّه.

يختلف المؤرّخون كثيراً في أسبابها، فيرى بعضهم أنّها حركة عقليَّة نشأت من حركة الاستنارة الحرّة في القرن الثامن عشر، ويرى آخرون أنّها ثورة الطبقات المحرومة من الامتيازات ضد الطُّغيان الإقطاعي، ويرى غيرهم أنَّها توطيد لسلطة البورجوازيّة الرّأسماليّة الحديثة ضد نظام اقتصادي واجتماعي مُقيّدٌ وعتيقٌ.

والرَّأي الغالب هو أنَّ صفات الظُّلم التي وُصِمَ بها النِّظام الملكي القديم مُبالغٌ فيها كثيراً، وأنَّ السَّبب المباشر للثَّورة كان دون شكٍّ حالة الإفلاس التي كانت عليها خزانة الدَّولة، إذ نشأ عنه حروب القرنين السابع عشر، والثَّامن عشر، وقصور النِّظام الضَّريبي ومجافاته للعدالة والإسراف والتَّدخُّل في الثَّورة الأمريكيَّة دينٌ عامٌ ضخمٌ عجز (نيكر) و(كالون) و(لوميني) و(دي بريين) عن إنقاصه.

ودعا لويس السَّادس عشر مجلس طبقات الأُمّة، وكان يرجو أن يوافق على الإصلاحات الضَّريبيَّة الضَّروريّة، فاجتمع بفرساي في 5 أيار (مايو) سنة 1789م، ومنذ البداية انضمَّ إلى نوَّاب طبقة العامّة عددٌ كبيرٌ من صغار رجال الدِّين، وقليلٌ من النُّبلاء، وطالبوا بإصلاحاتٍ سياسيَّةٍ واجتماعيَّةٍ كاسحةٍ وخارجة عن نطاق سلطات الجمعيَّة، وتحدُّوا الملك، وأعلنوا أنفسهم جمعيَّةً وطنيَّة في 7 حزيران (يونيو)، وأقسموا ألاَّ ينفضوا حتَّى يضعوا للبلاد دستوراً.

وقبل الملك، ولكن أدَّى طرده لنيكر إلى هجوم العامّة المتحمِّسين على الباستيل في 14 (يوليو) تموز، وأذعن الملك مرَّةً أخرى.

وكان الملك لويس السادس عشر يرغب في حقن الدّماء، فأعاد نيكر، وأنشأ مجلساً خاصّاً عُرف بالكومون لحكم مدينة باريس، ونظَّم الحرس الوطني.

وألغت الجمعيّة في 4 آب (أوغسطس) جميع الامتيازات الإقطاعيّة، واستقلّ غلاة زعماء الجماهير الإشاعات الرَّائجة عن دسائس البلاط ضد الثَّورة.

وفي 5 تشرين الأول (أوكتوبر) سارت الجماهير إلى ڤرساي، وأجبرت الأسرة المالكة والجمعيّة على الانتقال لباريس.

وأدَّت الانهزامات الأولى إلى إشاعات عن خيانة الملك وعن خيانة الملكة ماري أنطوانيت بصفةٍ خاصَّة. فهجمت الجماهير على قصور التويلري، وقتلوا الحرس السويسري في 10 آب (أوغسطس) سنة 1792م، واستولى مجلس مدينة باريس على سلطات الأمن وتزعّمه دانتون ومارا، وأوقفت الجمعية الملك، كما قتل مئات من المسجونين الملكيين بأيدي الجماهير والتي قامت من تلقاء نفسها.

وهكذا أدَّت الثَّورة الفرنسيَّة وكذلك حروبها وحروب نابليون إلى تقويض بناء أوروبا القديم، ومهّدت الطريق للمذاهب الحرّة في القرن التاسع عشر، وعجّلت بظهور القوميّة وعصر القتال الشامل الحديث.

هل تعلم؟

أنَّ الثَّورة الفرنسيَّة رفعت شعار: حرِّيَّة، مساواة، إخاء؟

وأنَّه تردَّد أصداء هذا الشعار عام 1789م.

وأنَّ السَّبب الرئيسي للثَّورة الفرنسيَّة هو إفلاس الخزينة؟

وأنَّ الجماهير اقتحمت سجن الباستيل؟

وأنَّ نابليون بونابرت رافق مجيئه بعد إعدام الملك لويس الرابع.

وأنَّ المقصلة كانت هي وسيلة الإعدام في باريس؟

أسئلة و أجوبة

1. في أي عام أُعدم الملك لويس الرَّابع عشر؟

أُعدم الملك لويس الرَّابع عشر عام 1793م.

2. وكيف أعدم؟

وضع الملك لويس على المقصلة في 21 كانون الثاني (يناير) سنة 1793م.

3. من هو ماكسيميليان روبسبير؟

ماكسيميليان روبسبير محامي فرنسي يبلغ من العمر خمساً وثلاثين عاماً، تولّى زمام السُّلطة عام 1793م، واتَّخذ إجراءات قاسية لحماية الثَّورة، لكنه أعدم عام 1794م.

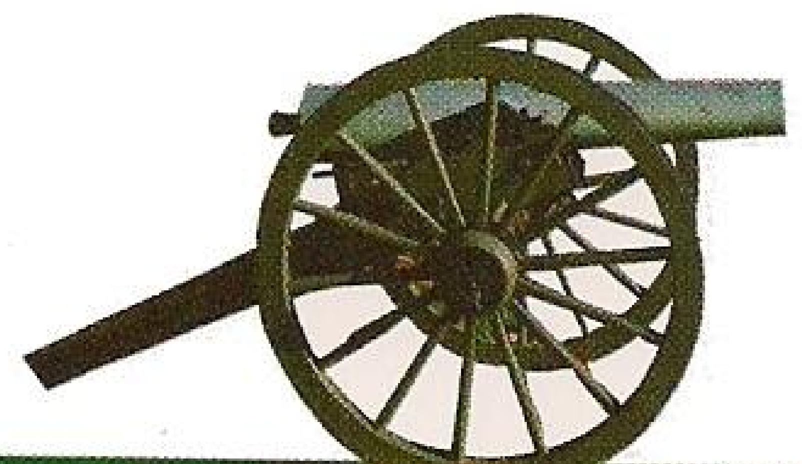

الحرب الأمريكيَّة الإسبانيَّة

الحرب الأمريكيَّة الإسبانيَّة: هي حربٌ خاضتها الولايات المتّحدة الأمريكيَّة إلى جانب ثوَّار كوبا ضد إسبانيا، لتحرير كوبا من السّيطرة الإسبانيَّة.

بدأت الثَّورة في كوبا سنة 1895م، فكبَّدت مؤسّسات الاستثمار الأمريكيَّة خسائر فادحة، كذلك تبيَّنت الولايات المتّحدة أهميَّة كوبا الاستراتيجيّة. بالنسبة لمشروع حفر قناة في أمريكا الوسطى من المحيطين.

وأثار الشُّعور العدائي في الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة خطاب الوزير الإسباني المفوَّض بواشنطن الذي نال فيه من الرئيس (مكنلي)، كما أثاره إغراق المدرّعة الأمريكيَّة (مين).

عندها طالبت الولايات المتّحدة إسبانيا بالجلاء من كوبا، فأعلنت إسبانيا الحرب في 24 نيسان (إبريل) سنة 1898م.

وفي أول شهر أيار (مايو) هزم الأسطول البحري بقيادة جورج ديوي الأسطول البحري الإسباني في مانيلا بجزر الفيليبين.

وفي 3 تموز (يوليو) تحطّم الأسطول الإسباني في سنتياغو بكوبا وتمكّنت الولايات المتّحدة من الحصول على تسليم سنتياغو.

وفي 12 آب (أغسطس) وقّعت الهدنة، ومعاهدة باريس في 10 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1898م.

وكان من شروط هذه المعاهدة تحرير كوبا

تحت وصاية الولايات المتّحدة.

وتنازلت إسبانيا للولايات المتّحدة عن بورتوريكو وغرام، وعن الفيليبين في مقابل عشرين مليون دولار.

وبذلك انحلّت الإمبراطوريّة الإسبانية، وارتبطت الولايات المتّحدة بمشاكل أمريكا اللاتينيّة بصورةٍ جديدةٍ، كما أصبحت أكثر ارتباطاً بمجرى حوادث الشّرق الأقصى.

هل تعلم؟

أنَّ الإمبراطورية الإسبانية اندحرت وتلاشت من القارة الأمريكيَّة سنة 1898م؟

وأنها تنازلت عن بورتوريكو وغرام؟

وأنَّها تنازلت عن الفيليبين لقاء عشرين مليون دولار؟

أسئلة و أجوبة

1 ـ لماذا جرت الحرب الأمريكيَّة الإسبانيَّة؟

جرت الحرب الأمريكيَّة الإسبانيَّة لتحرير كوبا من إسبانيا.

2 ـ متى جرت أحداث هذه الحروب؟

جرت أحداث هذه الحروب سنة 1895م.

3 ـ ما هو السَّبب الرَّئيس الذي حثَّ الولايات المتّحدة لمحاربة إسبانيا؟

السّبب الرّئيس الذي حثَّ الولايات المتّحدة لمحاربة إسبانيا هو إغراق المدمّرة الأمريكيَّة (مين).

الحرب الأَهليَّة الأمريكيَّة

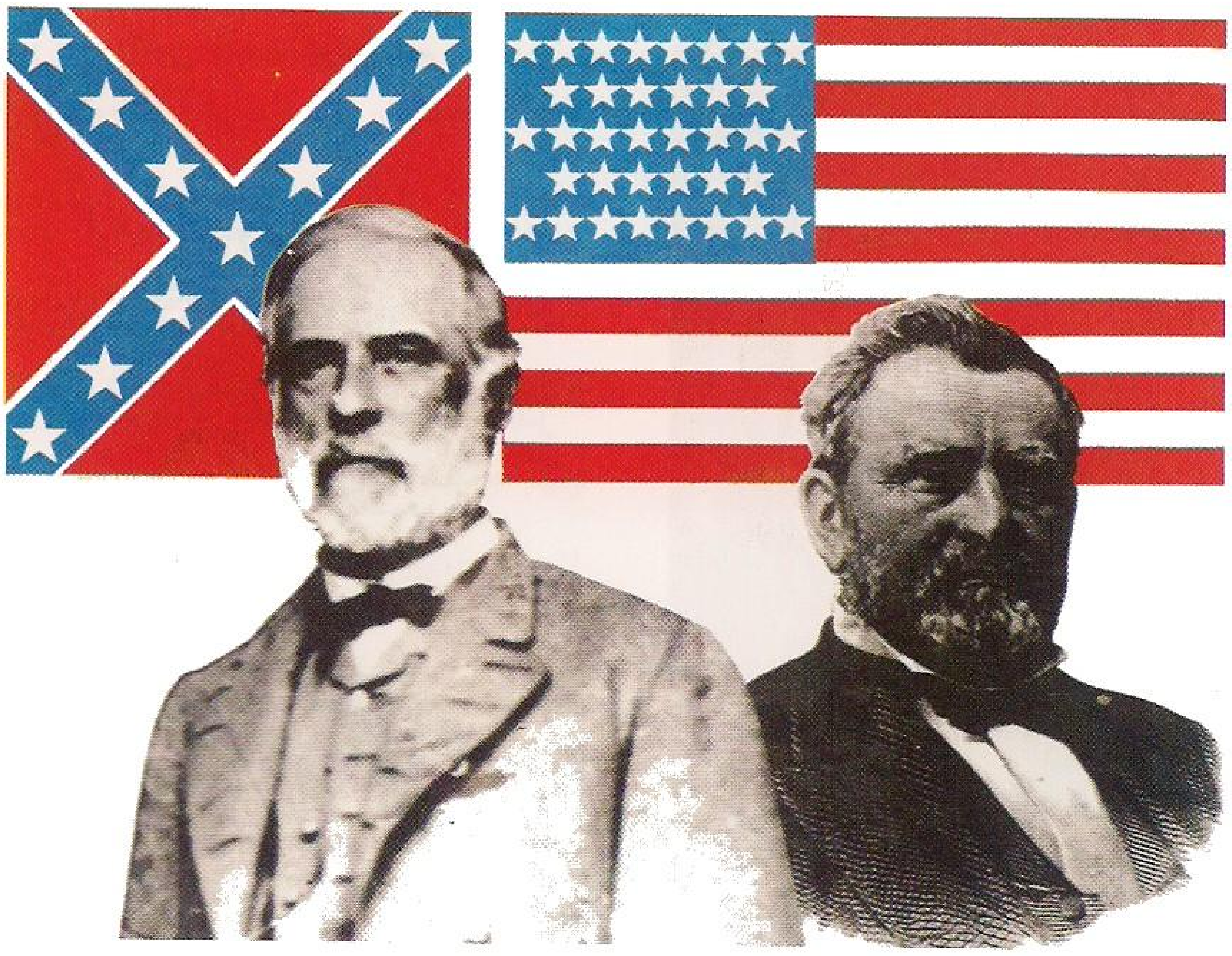

الحرب الأَهليَّة الأمريكيَّة: (1861 ـ 1865م).

هي حروبٌ في تاريخ الولايات المتّحدة. وهو النِّزاع الذي نشب بين الولايات الشَّماليّة والولايات الجنوبيَّة التي انفصلت عن الاتِّحاد، وكان اختلاف المصالح بين فريقي الولايات من أهمِّ الأسباب التي أدَّت إلى الحرب.

وقد ازداد هذا الخلاف حدَّةً وتوتُّراً مع مرور الزَّمن. ففي القرن التاسع عشر كان الجنوب لا يزال كله زراعيّاً، يقوم نظامه الاقتصادي والاجتماعي على المزارع والرِّقّ.

أمَّا الشّمال فكانت له موارده الزِّراعيّة الغنيّة، وتفوُّقه التّجاري الدَّائم، وصناعاته النَّامية.

ونشأ النِّزاع بين القسمين بشكلٍ محسوسٍ بعد عام 1820م وهو العام الذي عقدت فيه اتِّفاقيّة ميسوري التي كانت ترمي إلى إيجاد تسويةٍ دائمة لأسباب العداء وهي:

1ـ امتداد حقّ امتلاك الرّق أو وقفه في الأراضي التي أخذت تلحق بالاتّحاد في الغرب.

2ـ معركة المبادىء الأخلاقيّة التي أثارها أنصار إلغاء الرِّقّ.

3ـ الصِّدام بين سلطان الحكومة المركزيّة وبين مبدأ احتفاظ الولايات المتّحدة بحقوقها.

4 ـ انتخاب إبراهام لنكولن رئيساً للولايات المتّحدة.

5ـ انفصال الولايات الجنوبيّة عن الاتّحاد عام (1860 ـ 1861م).

بدأت الحرب عندما أمر (بورغارد) جيش التَّعاهديين (المنشقّين على الاتّحاد) بإطلاق

النار على قلعة (سطر).

وكانت المعارك الأولى عام (1861م)، انتصر فيها التّعاهديون فهزم جيش الولايات الشّماليّة في معركة (بول رن) الأولى سنة 1862م.

وبعد معركة (انتييتام) التي عقد فيها النَّصر للشَّمال أعلن إبراهام لنكولن تحرير العبيد، ممَّا حمل على تأييد إنكلترا وفرنسا للشّمال، وتهدئة ثائرة الحزب الجمهوري الرّاديكالي المعارض للنكولن في الكونغرس، وكانت انتصارات الاتحاديين في غيتسبرج وفيلسبورغ سنة 1863م نقطة تحوّل في الحرب، وتقدّم (غرانت) قائد جيش الشمال (الاتحاديين) ليواجه (روبرت لي) وأرغمه سنة 1864م على الاتّجاه نحو (رتشمند) عاصمة الولايات الجنوبيّة.

وانتصر (شيرمان) على التعاهديين في معركة أطلنطا سنة 1864م، مما اضطرهم إلى الجلاء عن رتشمند.

ولكن مقتل إبراهام لنكولن قلَّل نصر الاتحاديين.

وقد بلغ عدد ضحايا الحرب الأهليّة في الأمريكيتين نحو 000, 600 رجل. ولم تخمد نار الكراهية والتَّعصُّب بين الفريقين المتخاصمين، بل أجّجتها عوامل كثيرة طوال أجيالٍ عدَّة، وكان من النَّتائج الطَّيِّبة لهذه الحرب وضع الأُسس الثّابتة لحياة الأمريكيين القوميّة وبخاصة إقامة حكومة مركزيّة قوية.

هل تعلم؟

أنَّ الولايات الأمريكيَّة نالت استقلالها عن إنكلترا بعد (80) سنة من القتال؟

وأنَّ الحرب الأهلية الأمريكيَّة ابتدأت من عام 1861م وانتهت عام 1865م.

وأنَّ مبدأ العبوديّة والرّقّ كان سائداً فيها؟

وأنَّ انتخاب إبراهام لنكولن في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1860م هو الذي أجّج نار الحرب؟

وأنَّ روبرت لي قاد جيوش الولايات الشّمالية؟

وأنَّه أحرز انتصارات باهرة حسمت المعارك كلُّها؟

وأنَّ معظم الجنود الذين اشتركوا في الحرب الأهلية الأمريكيَّة كانوا من المشاة؟

وأنَّ ثلاثة ملايين رجل تحاربوا في الجيشين المتنازعين؟

وأنَّ 600,000 مقاتل قتلوا في هذه الحروب؟

وأنَّ سكك الحديد والمصفّحات لعبت دوراً هاماً في القتال الذي دار بين الشمال والجنوب؟

وأنَّ هذه الحروب تمَّ تصويرها؟

وأنَّ أخبارها نقلتها الصُّحف العالميّة؟

أسئلة و أجوبة

1. من هو إبراهام لنكولن؟

ولد إبراهام لنكولن سنة 1809م، وانتخب رئيساً للولايات المتحدة سنة 1860م، وعمل في سبيل إلغاء الرّق، وقتله أحد المتعصّبين للنّخّاسة سنة 1865م.

2. كيف انقسمت الولايات؟

عام 1860م انقسمت الولايات الحرة، وولايات العبيد.

3. كيف انتهت الحرب الأهلية الأمريكيَّة؟

في 9 نيسان (إبريل) عام 1865م استسلم جنرال الدول المتحدة (روبرت لي) إلى جنرال الاتحاد (اوليسيس س. غرانت) في أبوماتوكس.

أهم أحداث الحرب الأهلية الأمريكيَّة:

1860م: أصبح إبراهام لنكولن رئيساً للجمهوريّة.

1860م: إحدى عشرة دولة جنوبيّة انضمّت لدول الاتحاد.

1861م: هاجمت الدّول المتحدة قلعة سومتر، وبدأت الحرب الأهلية.

1861م: انتصرت الدُّول المتّحدة في (بول رن).

1862م: هدوء معظم السنة.

1862م: انتصار الدُّول المتّحدة في (فريدريكسبرغ).

1862م: معركة بحرية دارت بين السَّفينتين (مونيتور) و(ميريماك).

1862م: معركة حاسمة جرت في (شيلوه).

1863م: انتصرت الدُّول المتّحدة في (شانسلورڤيل).

1863م: فشل الدُّول المتحدة في مهاجمة الاتحاد خلال حملة (غيتسبورغ).

1863م: هزيمة الدُّول المتّحدة في ڤيكسبورغ وشاتانوغا.

1863م: أعلن إبراهام لنكولن تحرير العبيد.

1864م: احتلَّ جنرال الاتحاد (شيرمان) أتلانتا وبدأ الزّحف نحو البحر.

1865م: استسلم جنرال الدُّول المتحدة (روبرت لي) إلى جنرال الاتحاد (أوليسبس س. غرانت) وانتهت الحرب.

1865م: أُلغيت العبودية في الولايات المتّحدة.

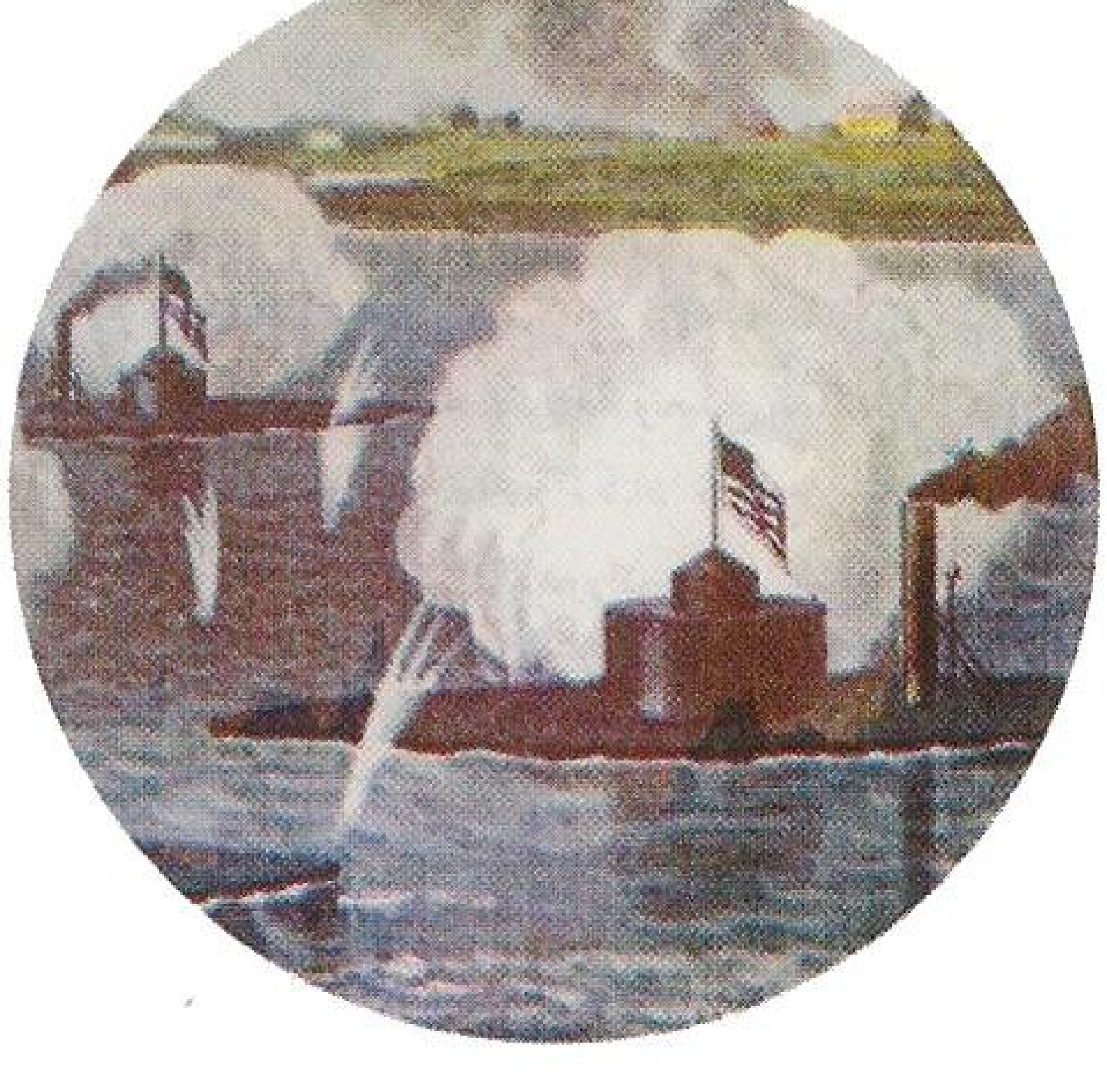

الحرب الأهليّة الإنكليزيّة

عام 1649م حوكم ملك إنكلترا شارلز الأول بتهمة الخيانة العظمى وأُعدم. وبإعدامه اندلعت الحرب الأهليّة الإنكليزيّة.

وكان الصِّراع في البرلمان حول وجود الملك أو عدم وجوده.

ففي عام 1642م اندلعت الحرب الأهليّة، وكانت إنكلترا منقسمةً إلى قسمين:

1 ـ الملكيّون: ويُدعون أيضاً الفرسان الذين أيّدوا الملك شارلز الأول.

2 ـ أصحاب الرُّؤوس المستديرة: الذين أيَّدوا البرلمان.

وكان الملك شارلز قائداً ضعيفاً، وأصحاب الرؤوس المستديرة كان يؤيّدهم الأسطول بقيادة الجنرال اللورد فيرفاكس واللورد أوليفر كرومويل.

وبحلول عام 1649م كان

اللورد كرومويل قد هزم شارلز وأعلن إنكلترا جمهورية، وبالرّغم من الإصلاحات العديدة كان حكم كرومويل بدون شعبيّة.

وفي عام 1660م طلب الجيش من ابن الملك شارلز أن يعتلي العرش.
وهكذا أعيدت الملكيّة من جديد.

هل تعلم

أنّ الملك شارلز الأول حكم بريطانيا من عام 1629 حتى عام 1640م؟
وأنَّه كان طيلة حكمه يتجاهل البرلمان البريطاني؟
وأنَّه أُعدم سنة 1640م؟

أسئلة و أجوبة

1. متى جرت معركة نازبي؟
جرت معركة نازبي عام 1645م.
2. من انتصر في هذه المعركة؟
انتصر الثّوار الإنكليز على جيش الملك.
3. من هو أولڤير كرومويل؟
أوليڤر كرومويل كان قائد جيش لامع ولد سنة 1649م وحكم بريطانيا من عام 1599 حتى عام 1658م، وتوفي عام 1660م.

الحرب الباردة

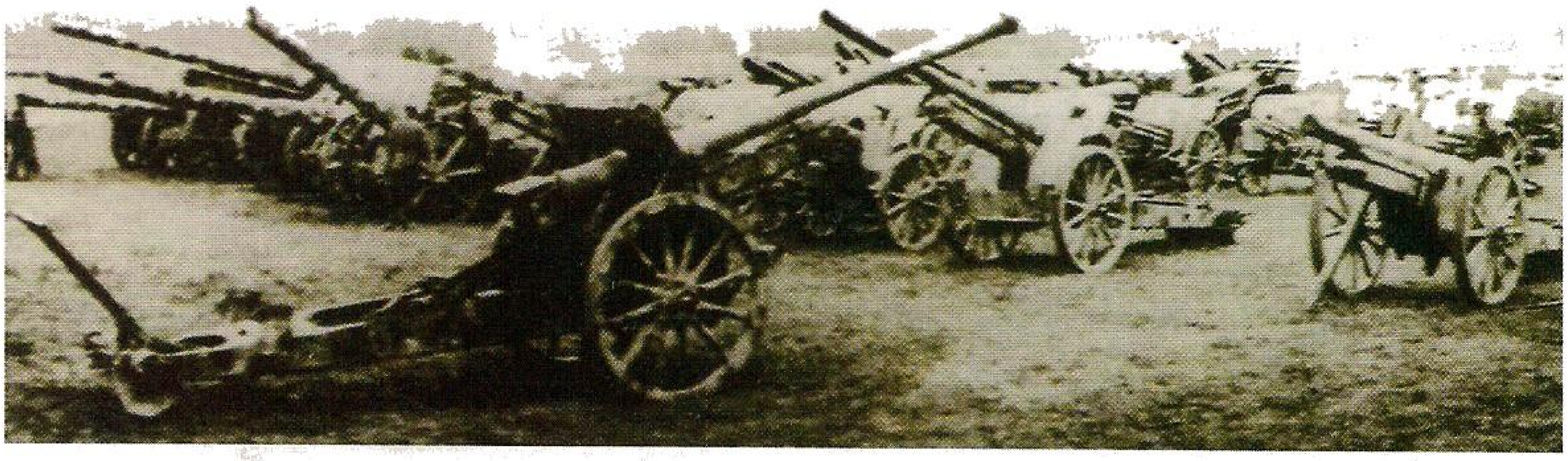

الحرب الباردة: اصطلاحٌ شاع استعماله في السِّياسة الدُّوليَّة المعاصرة في الفترة التالية للحرب العالميّة الثانية، لوصف حالة التَّوتُّر الدُّولي الناجمة عن الخلافات بين الولايات المتّحدة الأمريكيَّة والاتحاد السَّوڤياتي في الأمم المتَّحدة، حول عددٍ من المشاكل الدُّوليّة، كمشكلة توحيد ألمانيا، ومشكلة كوريا.

وقد ترتَّب عليها انقسام العالم إلى معسكرين:

1ـ معسكر الدُّول الغربيّة.

2ـ معسكر الدُّول الشَّرقيّة.

ومحاولة كلٌّ منهما إدخال أكبر عددٍ ممكن من الدُّول في أحلافه العسكرية أو في نطاق سياسته.

وقد انتهت هذه الفكرة برمَّتها بعد انهيار الاتحاد السُّوياتي أواخر القرن الماضي وتفكّك جمهوريّاته واستقلالها.

هل تعلم؟

أنَّ الاتحاد السوفياتي والولايات المتّحدة هما الدَّولتان القويتان اللّتان خرجتا من الحرب العالميّة الثانية؟

وأنَّ الكتلة الشَّرقيَّة كانت بقيادة الاتحاد السوفياتي؟

وأنَّ الكتلة الغربية كانت بقيادة وزعامة الولايات المتّحدة الأمريكيَّة؟

وأنَّ الهمَّ الشاغل لهاتين الدَّولتين العظيمتين هو تخزين أكبر كمِّيَّة من آلات الدَّمار في مستودعاتها؟

وأنَّ الحرب الباردة ازدادت حدَّتها في الثمانينات من القرن الماضي؟

وأنَّ حدّة الثَّورة بدأت في الفتور بعد هذا التاريخ؟

وأنَّ كوريا الشّماليّة الشُّيوعيَّة في عام 1950م هاجمت كوريا الجنوبيَّة بأجهزةٍ سوفياتيَّة؟

أسئلة و أجوبة

1. ماذا جرى عام 1990م بين روسيا وأميركا؟

عام 1990م أعلنت الولايات المتّحدة والاتحاد السوفياتي أنَّ الثَّورة قد انتهت.

2. ما هو مؤتمر بوتسدام؟

عام 1954م اجتمع رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل، والرّئيس الأمريكي هاري ترومان، ورئيس الاتحاد السوفياتي جوزيف ستالين في بوتسدام في ألمانيا، لتقرير مستقبل العالم الغربي، لكن خلافات حادة برزت لأنَّ ستالين لم يكن مستعدّاً لإطلاق سراح بلدان أوروبا الشَّرقيّة من السَّيطرة الشيوعيَّة وهذا ما أقلق الزعيمين الغربيين إلى حدٍّ كبيرٍ.

3. متى حاصر ستالين برلين الغربية؟

عام 1948م حاصر ستالين برلين الغربية.

4. ومتى أضيفت ألمانيا الشرقيّة إلى المحور الشُّيوعي؟

عام 1949م أضيفت ألمانيا الشَّرقيّة إلى المحور الشُّيوعي.

5. ما هو حلف النّاتو؟

عام 1949م شكّلت الولايات المتّحدة وعدداً من الدُّول الأوروبيّة منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) وهي منظمة عسكريّة، وكان هدف هذا الحلف منع هجوم سوفياتي على أوروبة.

6. ما هو حلف وارسو؟

بعد قيام حلف الناتو شكَّل الاتحاد السُّوفياتي تحالفاً للبلدان الشُّيوعيّة سمي حلف وارسو.

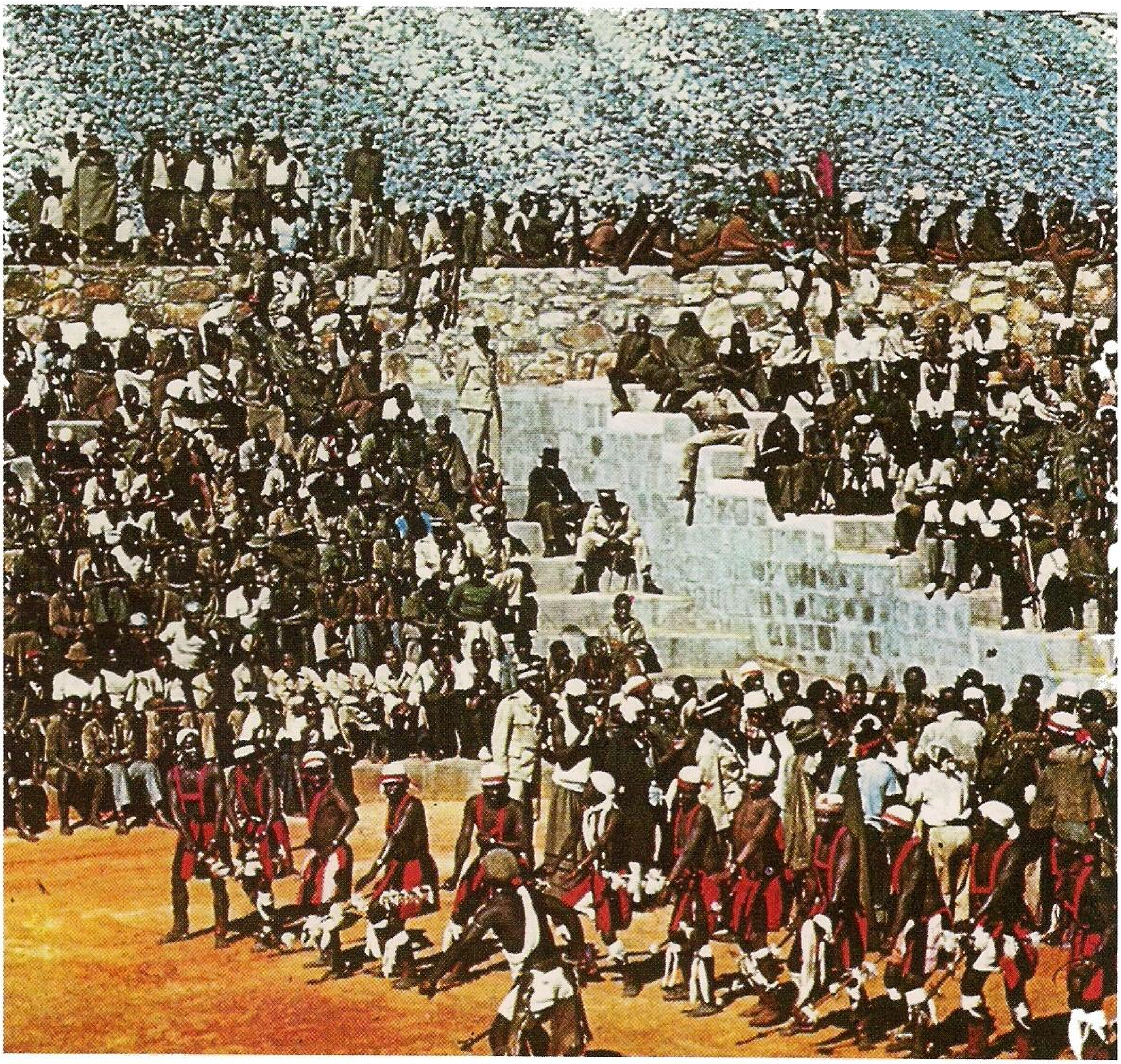

حرب البوير

حرب البوير أو حرب جنوب إفريقيا:
جرت أحداث هذه الحروب منذ عام 1899م حتى عام 1902م.

وقد نشبت بين جمهوريّة جنوب إفريقيا (الترنسڤال) وولاية أورانج الحرة من جانب، وبريطانيا من جانبٍ آخر.

فلقد ضاق صدر البوير أمداً طويلاً من زحف البريطانيين غير المتوقّف في داخلية جنوب إفريقيا، كما زاد العداء ضراماً عقب كشف مناجم الذّهب الغنيّة بالترنسڤال سنة 1866م، وحضور عددٌ كبير من المغامرين البريطانيين.

فأبت حكومة البوير منحهم حقوق المواطنة وفرضت عليهم ضرائب فادحةً، رغم احتجاجات الحكومة البريطانيّة.

وزاد الموقف حرجاً بحدوث غارة جيمسن سنة 1895م والتي فسَّرها الزَّعيم البويري كروجر

بأنّها مؤامرة بريطانيّة للاستيلاء على الترنسفال، والتي أدّت إلى إبرام محالفة عسكريّة بين الترنسفال وجمهورية أورانج الحرَّة 1896م للدفاع عن استقلالها.

وأجابت الحكومة البريطانيّة مطلب السِّير الفرد ملتر الحاكم العام لمستعمرة جنوب إفريقيا وقتئذٍ، فأنفذت قوَّات إليها لإظهار عزمها على الدّفاع عمّا كانت تعدُّه حقوق رعاياها التّجاريّة، فطلبت حكومة الترنسفال وأورانج الحرّة سحب هذه القوّات، وحينما رفض طلبهما أعلنتا الحرب في تشرين الأوّل (أوكتوبر) سنة 1899م.

وأحرزت قوَّات البوير انتصارات باهرة، وانتزعت ماڤيكنغ، وحاصرت كمبرلي وليديسمث.

ولكن انحسر تيّار مكاسبها سنة 1900م بإنزال إمدادات بريطانيّة كبيرة العدد، حسنة التّجهيز.

واحتلَّ الجند البريطانيّون بقيادة اللوردين روبرتس وكتشنر جميع المدن الكبرى، وضمَّت بريطانيا رسميّاً دولتي البوير، وكان يعتقد أنَّ الحرب سوف تضع أوزارها بعد قليل، ولكن شرع البوير في شنِّ حرب عصابات باسلة تحت قيادة بوثا وسمطس، فردَّ كتشنر على هذا الضَّرب من القتال باعتقال النّساء والأطفال البوير في معسكرات حيث فتكت الأمراض بعددٍ كبيرٍ منهم، وحصار مساحات كبيرة، وتفتيش البيوت بحثاً عن المحاربين البوير.

واضطرَّ البوير أخيراً إلى إلقاء السّلاح، وأبرمت معاهدة فرينغنغ في 13 أيار (مايو) 1902م.

هل تعلم؟

أنَّ حرب البوير ابتدأ من عام 1899 وانتهت عام 1902م؟

وأنَّ البريطانيين تعرَّضوا لغارات كثيرة من البوير أقلقت راحتهم؟

وأنَّ قائدهم كتشنر ردَّ على هذه الغارات باعتقال النّساء والأطفال في معسكرات؟

وأنَّ الأمراض فتكت بعددٍ كبيرٍ من البوير في هذه المعسكرات؟

أسئلة و أجوبة

1 ـ ما هو السَّبب الهام الذي جعل البريطانيين يشنُّون حرباً على البوير؟

السّبب الهام والرئيس الذي جعل البريطانيين يشنّون حرباً على البوير هو اكتشاف مناجم الذَّهب.

2 ـ متى أُعلنت حرب البوير؟

أُعلنت حرب البوير في 12 تشرين الأول (أوكتوبر) سنة 1899م.

حرب الثلاثين عاماً

حرب الثلاثين عاماً هي حرب أُوروبيّة عامَّة، دامت ثلاثين عاماً من سنة 1618م حتى عام 1648م. وكانت ألمانيا مسرحها الرئيسي.

ولقد تعدَّدت الأسباب التي من أجلها نشبت هذه الحروب منها:

1 أسباب تملك الأرض.

2 منازعات بشأن الوراثة.

3 الأسباب الدِّينيَّة.

وتخلَّلت طوال الحرب المخالفات المتغيّرة غير الثّابتة، ومعاهدات الصُّلح الإقليميّة، والنّضال كلّه في الأصل بين عددٍ من الأمراء الألمان، آزرتهم بعض الدُّول الأجنبيّة مثل فرنسا، والسّويد، وإنكلترا، والدّانمارك ضد اتحاد الإمبراطورية الرّومانيّة المقدّسة وآل هابسبرغ الذين كانوا يحكمون وقتئذٍ إسبانيا والإمبراطوريّة، والنّمسا، وبوهيميا، وهنغاريا، ومعظم إيطاليا، والأراضي المنخفضة (بلجيكا).

بدأت الحرب حينما خلع نبلاء بوهيميا البروتستانت الملك فرديناند وانتخبوا فردرك مكانه.

وهزمت قوات الإمبراطوريّة بقيادة (تلي) وجيوش العصبة الكاثوليكيّة بقيادة مكسيميليان الأول دوق باڤاريا. وهزمت البوهيميين في معركة الجبل الأبيض سنة 1620م، كما خرجت منتصرة في البلاتينات على ماسنفلد وكرستيان دوق برونزوك سنة 1622 ـ 1623م، ولكن تدخّل كريستيان الرابع ملك الدانمارك في جانب الفريق البروتستانتي، فبدأ طورٌ جديدٌ، ولكن الدّانماركيين هزموا أمام (تلي) و(فالنشتين) فاضطرّوا إلى توقيع معاهدة (ليبك) وانسحبوا من الحرب عام 1629م.

وظهر عام 1629م سببٌ جديدٌ لمواصلة القتال حينما حاول فرديناند الثاني أن يُنَفِّذ صلح (أوغسبورغ) المبرم سنة 1555م، وأن يصادر الأراضي التي نزعت من الأمراء الأساقفة بعد عام 1552م، فسار جوستاف ملك السّويد تسانده فرنسا إلى ألمانيا، وتغلغل داخلها وهزم القوات الإمبراطورية في بريتنفلد سنة 1631م، وعلى نهر اللخ سنة 1632م، وفي لتزن سنة 1632م.

ومع أنّه قتل في نصره الأخير، إلاَّ أنَّ السُّويديين واصلوا الحرب، ولكن يبدو أنَّ المدَّ تحوَّل سنة

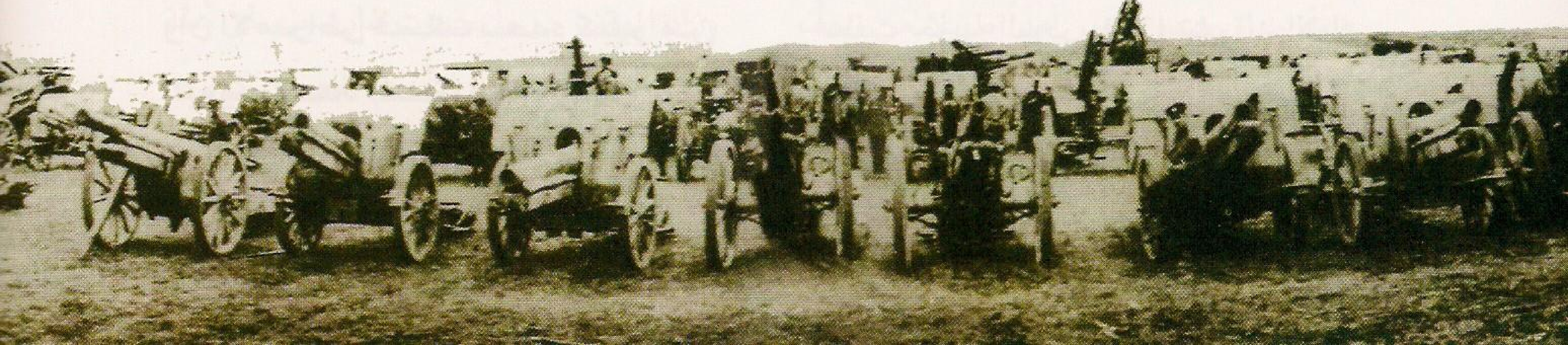

1634م إلى جانب الإمبراطورية، إذ أحرزت نصر توردنغن العظيم، فأبرم صلحاً بين الدويلات الألمانيّة في براغ سنة 1635م، غير أن فرنسا خشيت انتصار الإمبراطور، وطرد السُّويد من الأراضي الألمانيّة، فانضمَّت علانيةً إلى السّويد، وبذلك دخلت الحرب دورها النّهائي شديد الضَّراوة والتَّخريب، وامتدَّت مساحاتها إلى الأراضي المنخفضة، وإيطاليا، وشبه جزيرة ايبريا، وسكندناوة.

ونزلت الخطوب بالإمبراطوريّة خلال معظم هذه الفترة، فانتصر برنارد دوق سكس فيمار، والقائد السويدي بانير على القوات الإمبراطوريّة في ألمانيا.

وكسب بانير انتصاراً عام 1636م رائعاً في فتشنك واستولى على بريستاغ عام 1638م.

وفي عام 1640م بدأت مفاوضات الصلح، وواصل في الوقت نفسه السّويديون بقيادة تورستنسن ورانغل، والفرنسيون بقيادة لويس الثاني دوق كندية وتورن، واصلوا القتال، وأحرزوا عدَّة انتصارات رغم بعض الهزائم المؤقّتة، واستمرَّ القتال حتَّى أبرم صلح وستفاليا سنة 1648م، بل استمرَّ في حالة فرنسا وإسبانيا حتى عقد صلح البرانس سنة 1659م، وخربت الحرب ألمانيا، ودمَّرت مدنها، وأنقصت سكّانها، وأجاعت أهلها، وصارت الإمبراطوريّة الرُّومانيّة المقدَّسة طبلاً أجوفاً.

هل تعلم

أنَّ حرب الثلاثين عاماً هي حربٌ أوروبيّة عامّة؟

وأنَّ من نتائجها التَّخريب، والجوع، والتدمير؟

وأنَّ إعادة مشروع صلح عام 1555م والذي ينصُّ بإعادة الأراضي المصادرة إلى أصحابها أشعلت النار من جديد؟

أسئلة و أجوبة

1 ما هو أهَمُّ أسباب نشوب حرب الثلاثين عاماً؟

أهمّ أسباب نشوب حرب الثلاثين عاماً بعد خلع نبلاء بوهيميا البروتستانت الملك فردينانـد، وانتخاب فردرك (ملك الشتاء) في مكانه.

2 متى تم عقد مفاوضات الصّلح لإنهاء هذه الحرب؟

عام 1640م بدأت مفاوضات الصُّلح لإنهاء هذه الحرب.

حرب شبه الجزيرة

حرب شبه الجزيرة: هي حربٌ دامت ست سنوات من عام (1808 - 1814م).

وهي حربٌ نشبت بين فرنسة من جهةٍ، وبريطانيا والبرتغال ورجال العصابات الإسبان في شبه جزيرة إيبيريا من جهةٍ ثانيةٍ. وقد بدأت الحرب برفض البرتغال الإذعان لنابليون في تنفيذ النِّظام القاري، فاحتلّت الجنود الفرنسيّة البرتغال بمساعدة إسبانيا، وذلك بمقتضى اتفاقيّة سرّيّة سنة 1807م بين الدَّولتين.

ولكنَّ نابليون انتهز فرصة وجود جنده بشبه الجزيرة وقيام فتنة سنة 1808م دبّرت لخلع الملك شارل الرابع، وإجلاس ابنه فرديناند السّابع على العرش، فاحتلَّ مدريد وبعض مدن إسبانيا.

عندها نشبت الثَّورة، واضطرَّ الفرنسيّون بقمعها بعنفٍ، وأغوى نابليون الملك شارل الرابع وفرديناند السابع على الذهاب إلى فرنسا، حيث أكرههما على النُّزول عن العرش، ونودي بأخي نابليون (جوزيف بونابرت) ملكاً على إسبانيا سنة 1808م، فثار الإسبان والبرتغاليون في طول البلاد وعرضها، واضطرَّ الملك جوزيف إلى الجلاء عن مدريد في آب (أغسطس) وردّ الفرنسيّون عن ساراغوسا، ونزلت قوة إنكليزيّة بقيادة ولنجتون لمساعدة الثُّوار البرتغاليين، وهزمت غونو في موقعة فيمبيرو في 12 آب (أوغسطس) فسلّم غونو ليشبونة، ووافق على إجلاء جنوده عن البرتغال، وإعادتهم إلى فرنسا.

وغزا السّير جون مور إسبانيا، فسارع نابليون بنفسه إلى إسبانيا يقود حملةً من مائتي ألف مقاتل، واستولى جنوده على مدريد، وأمر المارشال (صول) بمطاردة (مور) الذي أكرهته هزيمته في كورونا على الإبحار بجنوده من إسبانيا.

ولكن ولنغتون أحرز عدّة انتصارات في نيسان (إبريل) من عام 1809م، وأقصت الفرنسيين من الأراضي البرتغاليّة، وصدَّ هجومهم في بوساكو سنة 1810م، وحال دون انضمام قوّات صول إلى جيش ماسينا سنة 1811م، وهزم ولنغتون الذي صار القائد الأعلى قوّات الملك جوزيف والمارشال غوردان هزيمة فاصلة في ڤتوريا سنة 1813م، وغزا فرنسا، ووصل إلى تولوز حيث بلغته في 12 نيسان (إبريل) سنة 1814م، أنباء تنازل نابليون، وبذلك انتهت حرب شبه الجزيرة التي رفعت هيبة بريطانيا الحربيّة، وساعدت كثيراً على كبوة نابليون النّهائيّة.

هل تعلم؟

أَنَّ حرب شبه الجزيرة نشبت عام 1808م.
وأَنَّها كانت بين فرنسا ضد بريطانيا والبرتغال ورجال العصابات الإسبان؟
وأَنَّها جرت في شبه جزيرة إيبيريا؟
وأَنَّ أثرها ونتيجتها قضت على زعامة نابليون؟

أسئلة و أجوبة

1 ـ من هو شارل الرابع؟

شارل الرّابع هو ملك إسبانيا.

2 ـ من الذي اعتلى عرش إسبانيا بعد الملك شارل الرابع؟

اعتلى عرش إسبانيا بعد الملك شارل الرابع ابنه فرديناند السَّابع.

3 ـ كيف انتهت حرب شبه الجزيرة وما هي نتائجها؟

انتهت حرب شبه الجزيرة بهزيمة نابليون، ورفعت هيبة بريطانيا الحربيّة.

شخصيَّة عسكريَّة:

نابليون بونابرت:

ولد نابليون بونابرت في أجاكسيو سنة 1769م، وصار إمبراطوراً لفرنسا (1804 ـ 1815م).

اشتهر نابليون في حملة إيطاليا الأولى سنة 1794م والثانية سنة 1796م، وقاد حملةً على مصر سنة 1798 ـ 1799م، فانتصر في معركة الإهرام.

جلب نابليون بونابرت من الفاتيكان إلى مصر أوّل مطبعة عربيّة إلى بولاق.

سُمّي إمبراطوراً سنة 1804م، واشتهر بانتصاراته في أوسترلتز، ويينا، وڤريدلاند، وڤاغرام.

وعزل سنة 1814م، وانزوى في جزيرة إلبا، وعاد إلى باريس بعد شهور قليلة، فتحالفت أوروبا ضده فهُزم في معركة واترلو سنة 1815م، ونفي إلى جزيرة القديسة هيلانة حيث توفي سنة 1821م.

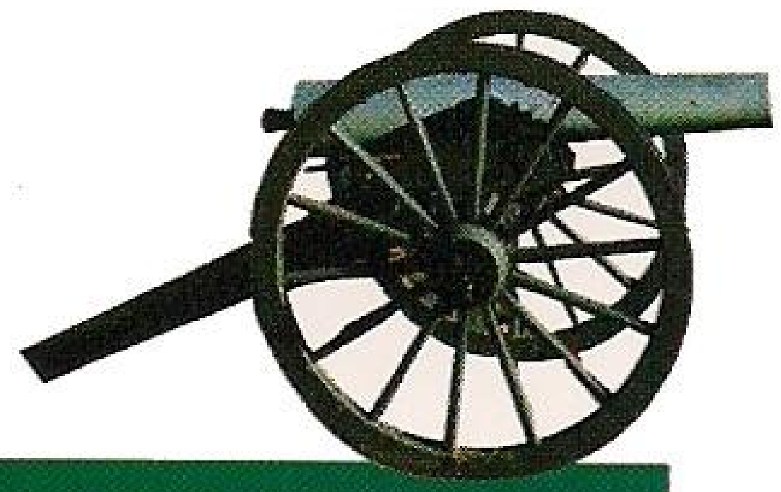

الحرب العالميَّة الأولى (1914 - 1918م)

الحرب العالميّة الأولى: كان السَّبب المباشر لنشوب هذه الحرب هو اغتيال الأرشيدوق فرانسيز فرديناند ولي عهد النّمسا في سراييڤو في 28 حزيران (يونيو) سنة 1914م، قتله برنشيو الصّربي.

وهكذا بدأت الأعمال ببطء.

في نهاية صيف 1914م اشتبك الحلفاء (إنكلترا، وفرنسا، وروسيا، وبلجيكا، وصربيا، والجبل الأسود، واليابان) في نضالٍ عنيفٍ ضدّ قوات الحلف الثلاثي (ألمانيا، النمسا، والمجر والإمبراطوريَّة العثمانيَّة).

احتلَّ الألمان بلجيكا في الجبهة الغربيّة،

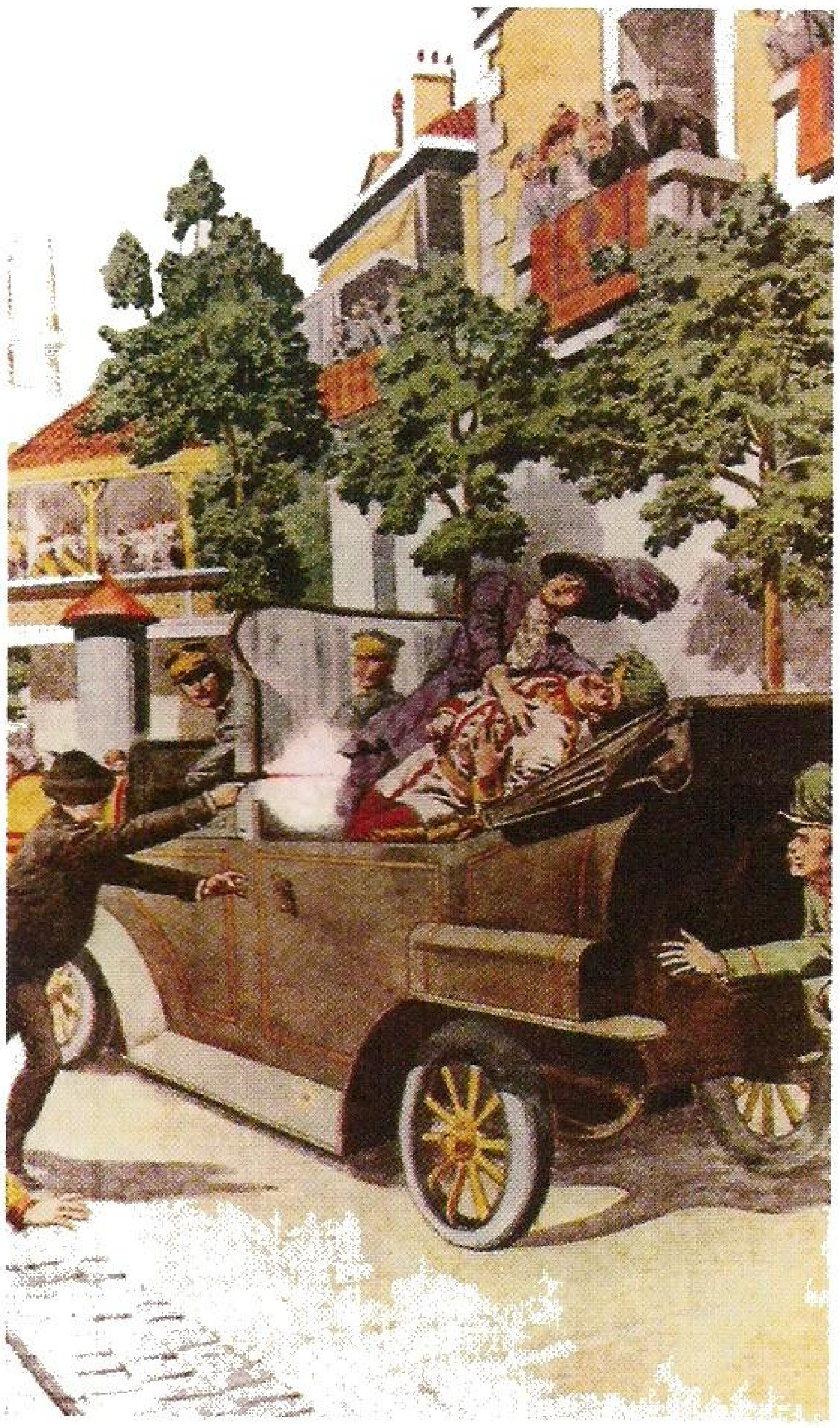

وتقدَّموا نحو باريس، وتلت معركتي المارن الأولى، وإيبر الأولى حالة ركود نسبي، فتحوَّل الجانبان إلى حرب الخنادق ثلاثة أعوام.

وفي الجبهة الشَّرقيّة هزمت الجيوش الألمانيّة بقيادة هندنبورغ، ولودندورف، وڤون ماكنزن في شهر آب (أوغسطس) الروس في معركتي تاتنبرغ، وبحيرات مازور.

وقد فشل هجوم روسيا المضاد سنة 1916م، ونتج عن ذلك قيام الثّورات الروسيّة خروج روسيا من الجبهة.

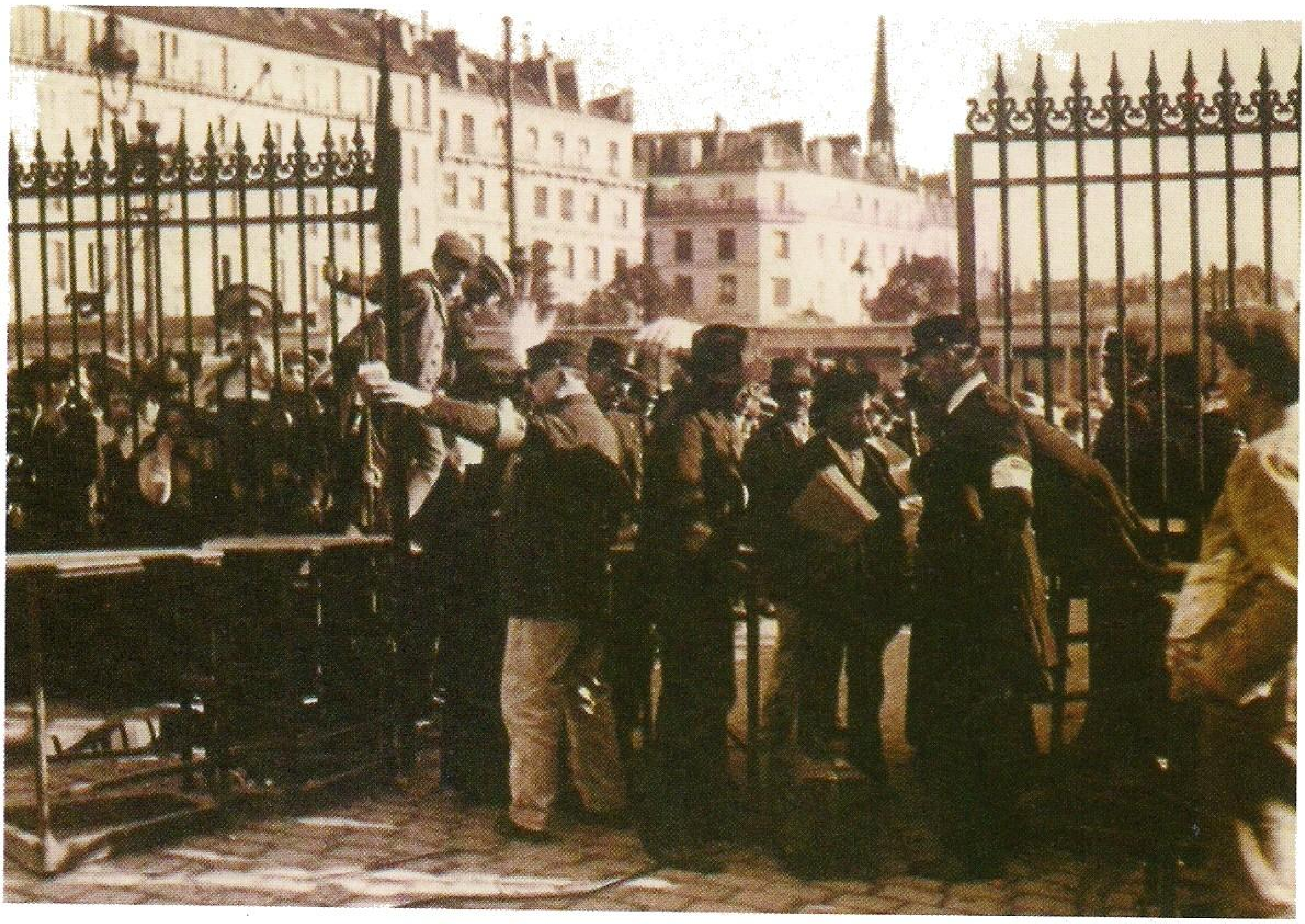

وانضمّت بلغاريا لألمانيا في تشرين الأول (أكتوبر) سنة 1915م.

وسقطت صربيا والجبل الأسود سنة 1915م.

عام 1915م فشلت حملة الحلفاء في غاليبولي.

في أيار (مايو) 1915م انضمّت إيطاليا إلى الحلفاء، ولم تقم بدور يُذكر في القتال حتى أُصيبت بنكبة كابورتيو سنة 1916م.

وبالرَّغم من خسائر معارك ڤردون وسوم تحالفت البرتغال ورومانيا مع الحلفاء سنة 1916م.

واشترك اليونان معهم في حملة سالونيكا ضد ألمانيا وصديقاتها سنة 1917م.

هدّد الألمان حياد الولايات المتّحدة سنة 1915م بإغراق السَّفينة لوزيتانيا.

أغلق الحلفاء منافذ الأسطول الألماني منذ معركة غنلاند، فهدَّدت ألمانيا بحرب الغواصات سنة 1916م.

قطعت الولايات المتّحدة العلاقات، وأعلنت الحرب على ألمانيا في 6 نيسان (إبريل) سنة 1917م.

وصلت حملةٌ أمريكيّة بقيادة الجنرال بيرشنغ إلى فرنسا، ولم تشترك في القتال إلاّ في معركة شاتوتيري في حزيران (يونيو) 1918م.

اشتعلت الثورة العربيّة ضد تركيا، فسقطت بغداد وبيت المقدس سنة 1917م.

تألّفت قيادة موحّدة للحلفاء بإمرة فوش في نيسان (إبريل) سنة 1918م.

وقّعت ألمانيا وحليفاتها في 18 آذار (مارس)

صلحاً منفرداً مع روسيا في برست ـ ليتوفسك. كاد الألمان يصلون إلى باريس بعد معركة المارن الثانية، ولكن الحلفاء صدُّوهم بهجومهم المضاد.

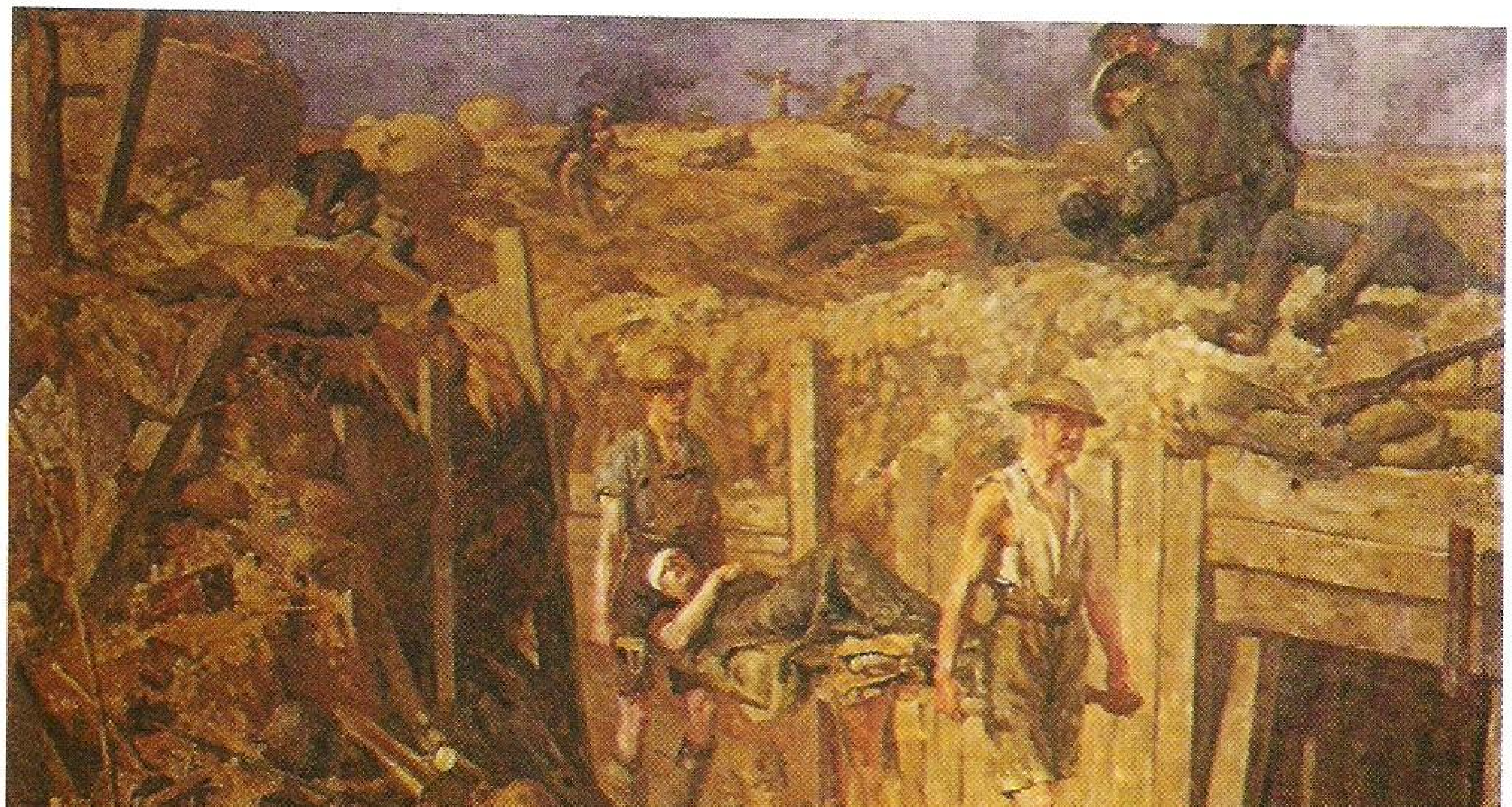

أعلنت تركيا والنَّمسا، والمجر، وبلغاريا، التَّسليم.

وبعد أن شبّت ثورة في ألمانيا وقّعت الهدنة في 11 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1918م في كومبيين.

ونتيجة لتوقيع معاهدات فرساي، وسانت جرمين، وتريانو نيول، وسيلر، تغيّرت حدود بلدان أوروبة وآسيا كثيراً، وتطوُّره في القتال.

قدِّر عدد قتلى الجانبين بحوالي عشرة ملايين، أمَّا الجرحى فكانوا بحوالى عشرين مليوناً.

وأنشئت عصبة الأُمم المتّحدة، وهدفها منع الحرب.

الحرب العالميَّة الثانية: (1939 - 1945م)

كانت السِّياسة العدوانيّة التي اتبعتها قوّات المحور (ألمانيا - إيطاليا - اليابان) أهم الأحداث السِّياسيّة التي أدَّت إلى اشتعالها.

وبلغت الذّروة باستيلاء الألمان على بوهيميا ومورافيا آذار سنة 1939م.

وبعد اتباع الدَّولتين الغربيتين فرنسا وبريطانيا سياسة التهدئة، ووقّعتا الدَّولتين الغربيتين ميثاق ميونخ سنة 1938م، جدَّتا في إعادة التَّسليح وضمنتا سلامة الدُّول التي تخشى الاعتداء عليها وبخاصّة بولندا. طالب هتلر باستعادة دانزج والممر البولندي.

وعقد ميثاق عدم الاعتداء مع الاتحاد السُّوفياتي في آب (أغسطس) سنة 1939م، وأصبح حرّاً في قطع مفاوضاته مع الغرب ثم هاجم بولندا في 1 أيلول (سبتمبر) سنة 1939م.

وأعلنت إنكلترا وغالبيَّة دول الكومنولث وفرنسا الحرب على ألمانيا، وسرعان ما انتصرت هذه على بولندا باتباعها تكتيكات الصَّاعقة (بليتز كريج)، قضت القوات البريطانيَّة الشِّتاء بلا عملٍ في الجبهة العربيّة، ومتحصِّنة وراء خط ماجينو.

ثمَّ تابعت ألمانيا الغزو في إبريل (نيسان) سنة 1940م؛ فاحتلَّت الدانمارك، والنرويج، وهولندا في أيار (مايو) 1940م، وانقضت على شمال فرنسا واكتسحت قوَّاتها ثغور القنال الإنكليزي (بحر المانش)، وقضت على الحلفاء الذين أُسرعوا بالانسحاب من (دنكرك).

10 حزيران (يوليو) سنة 1940م دخلت إيطاليا الحرب.

22 تموز (يونيو) سنة 1940م سلَّمت فرنسا.

ووقفت إنكلترا وحدها بزعامة تشرشل في معركة بريطانيا تقاوم القاذفات الألمانيّة.

واستمرَّ القتال في شمالي إفريقيا بين الإيطاليين والبريطانيين.

وفي البلقان بين الإيطاليين واليونانيين في

من الحرب، وأعلن الكونغرس نظام الإعارة والتّأجير، واحتلت الولايات المتّحدة إيسلندا وغرينلاند. وأدَّى اعتداء اليابانيين على الهند الصِّينيَّة وتايلاند إلى توتّر الموقف.

وهاجمت اليابان بيرل هاربر والفليبين والملايو.

أعلنت الولايات المتّحدة وغالبيّة حلفائها عدا روسيا الحرب على اليابان، وأعلنت ألمانيا

تشرين الأول سنة 1940م.

نيسان (إبريل) سنة 1941م غزت ألمانيا هنغاريا وبلغاريا ويوغسلافيا، وكسب المحور الشَّوط الأول.

22 حزيران (يونيو) سنة 1941م غزا هتلر روسيا.

7 كانون الأول سنة 1941م دنت الولايات المتّحدة

وحلفاؤها عدا فنلندا ـ الحرب على الولايات المتّحدة.

احتلّت اليابان الفيليبين وعدة جزرٍ في المحيط الهادي، وعملت قوات المحور إلى ستالينغراد والقوقاز.

وكاد الجنرال روميل يحتلُّ القاهرة.

هدَّدت الغواصات الألمانيّة ملاحة الحلفاء

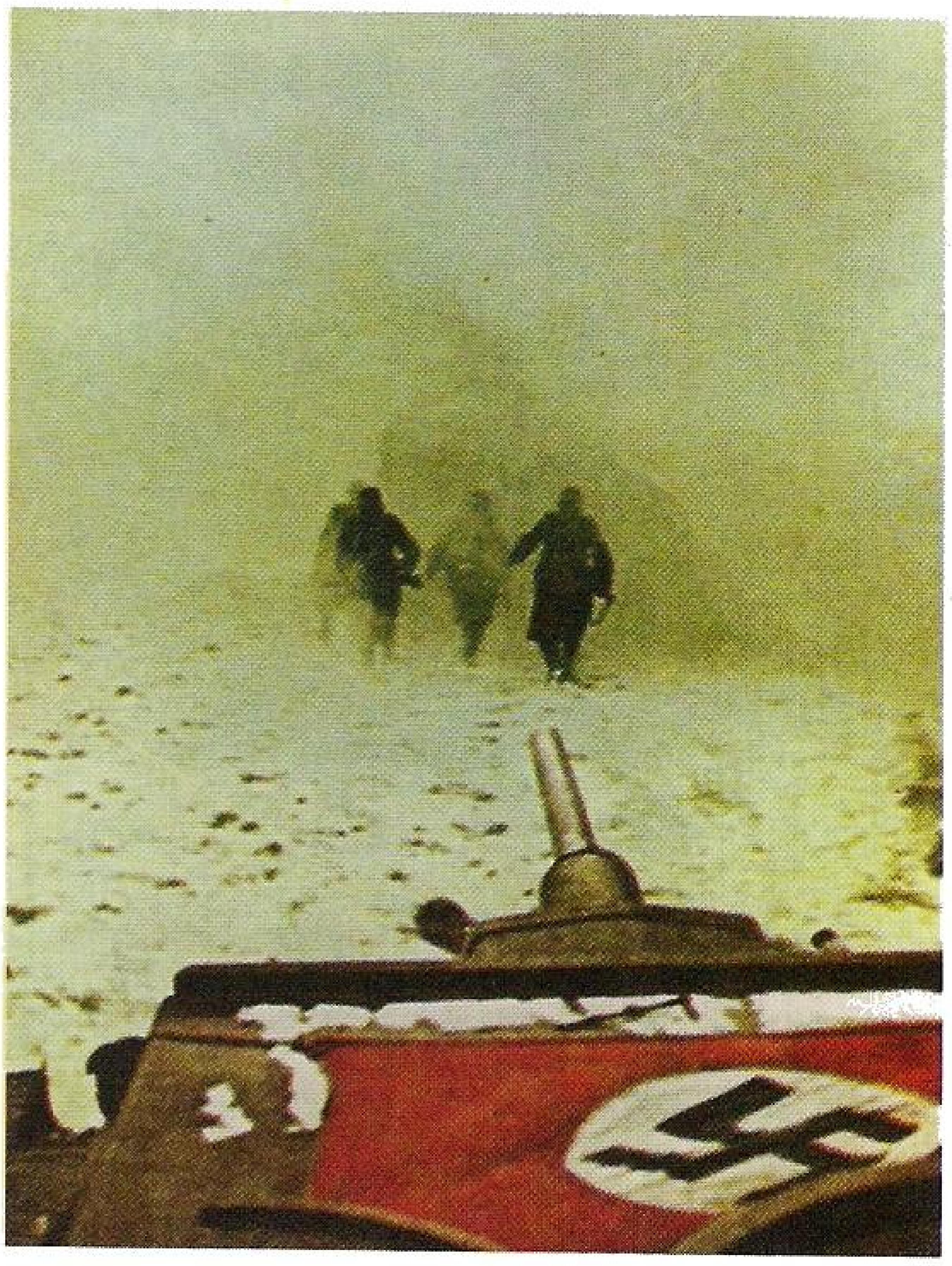

الذين قاموا بهجوم في جبهات عديدة وانتصروا في بعضها.

وفي شمال إفريقيا تبع انتصار مونتغمري على المحور في العلمين في تشرين الأول (أكتوبر) سنة 1942م.

نزول قوات الولايات المتّحدة في الجزائر، وانتهى القتال بانتصار الحلفاء في جبهة إفريقيا.

غزا الحلفاء جزيرة صقلية جنوب إيطاليا، فسلَّمت إيطاليا في أيلول (سبتمبر) سنة 1943م.

انتصرت أمريكا في معارك بحريّة ضد اليابان في بحر المرجان، وميدواي.

، نزل جنودها في جوار الكانال سنة 1942م.

كسبت قواتها بقيادة ماك آرثر سلسلة من المعارك في جزر المحيط الهادي.

استردّت الفيليبين سنة 1945م، وانتقلت المعارك إلى اليابان في أيوجيما وأوكيناوا.

انتصرت روسيا في ستالينغراد سنة 1943م، وقامت بهجوم مضاد على طول الجبهة لطرد الألمان، فوصلت جيوشها سنة 1944م إلى

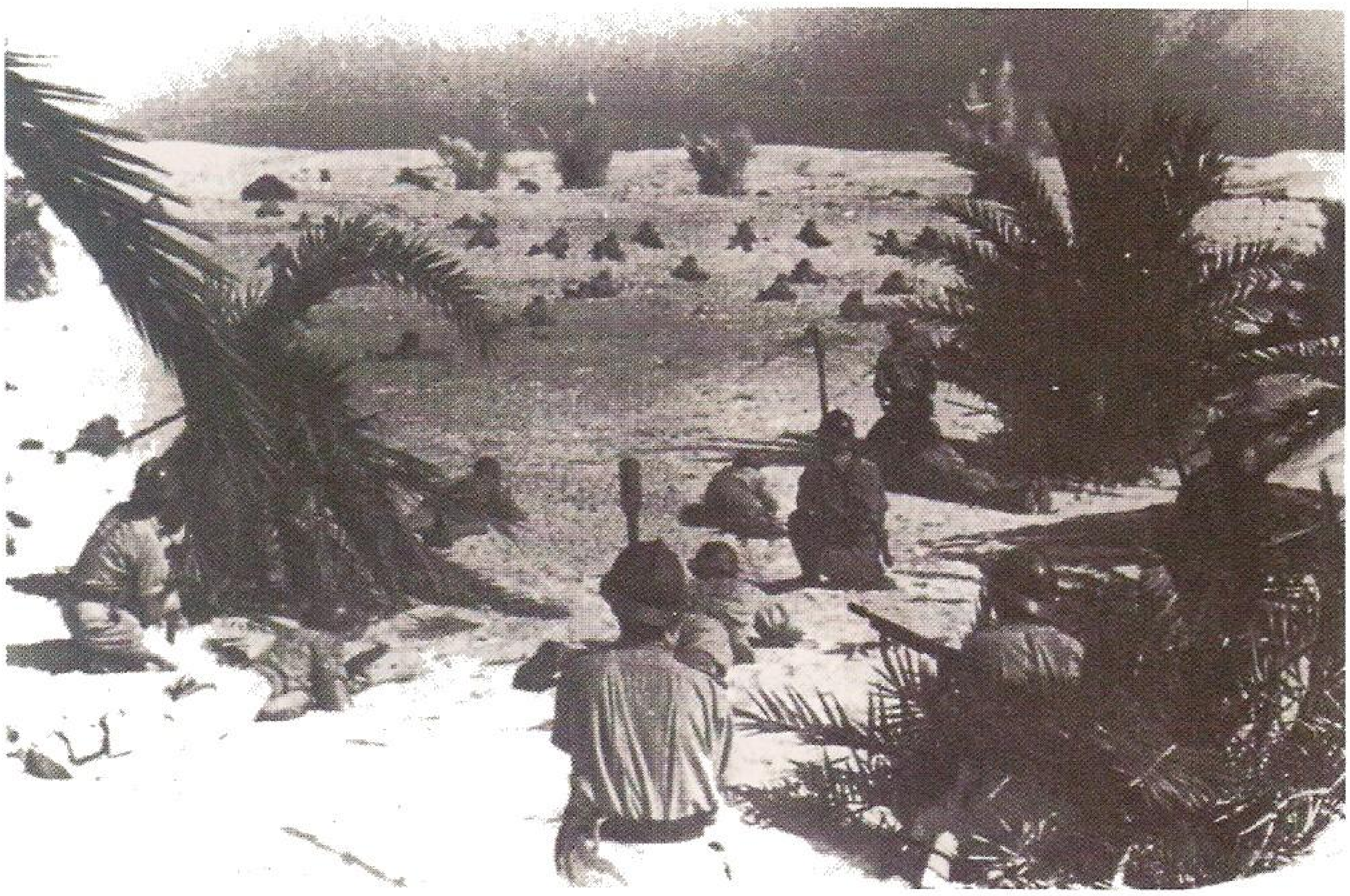

بولندا وهنغاريا، وطردت قوات المحور من البلقان.

انتهت معركة الأطلنطي بطرد غواصات الألمان.

التقى الحلفاء بمقاومة ألمانية عنيفة في إيطاليا.

نشبت ببطء حرب العصابات.

نزلت قوات الحلفاء بقيادة أيزنهاور في نورماندي في 6 حزيران (يونيو) 1944م غربي فرنسا، كما نزلت قوّات أخرى في جنوبيها.

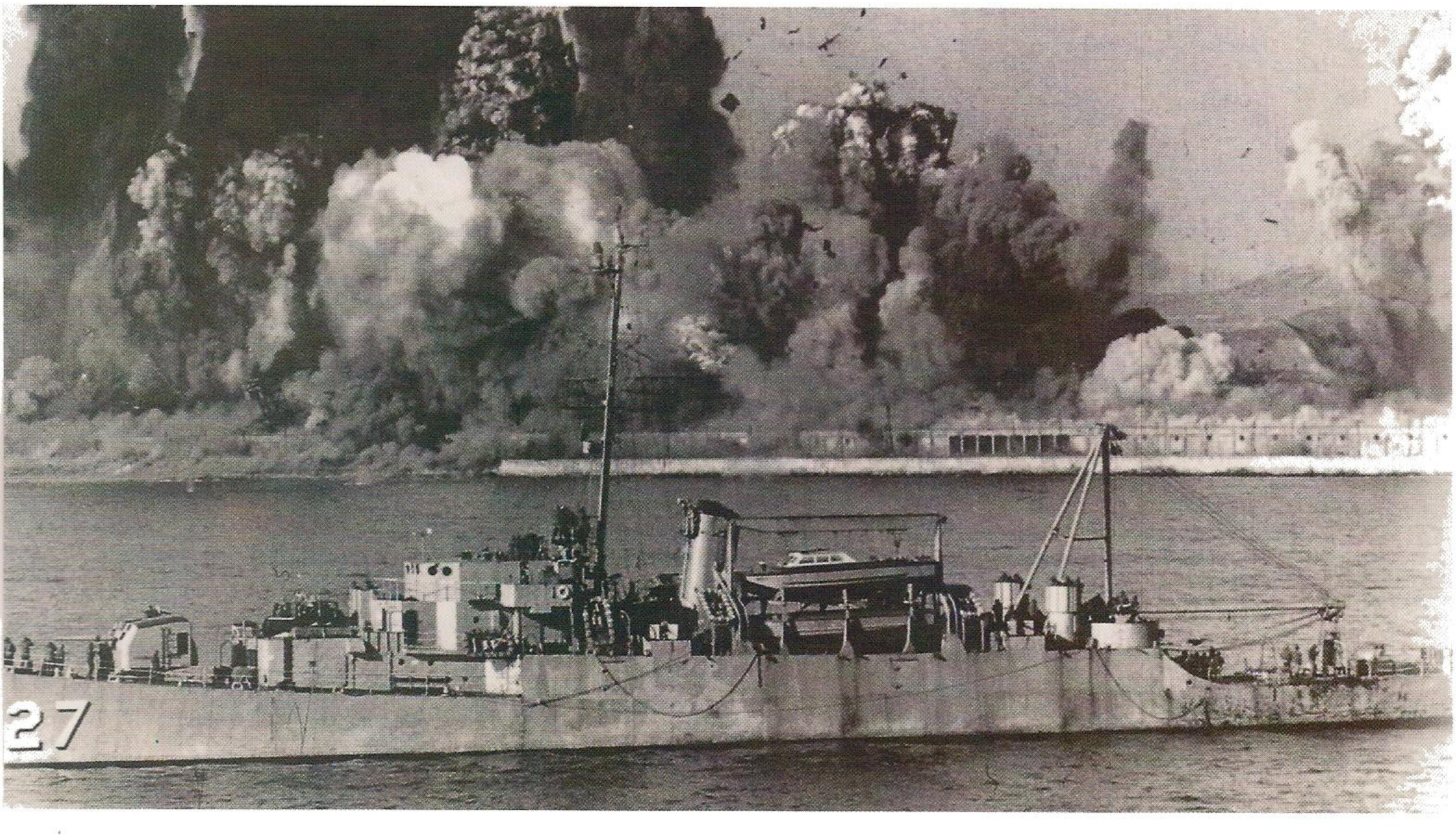

1944م تحرَّرت فرنسا وبلجيكا من قوات الألمان، واتجه القتال إلى هولندا وقلب ألمانيا التي أبيدت مراكزها الصّناعيّة والعسكريّة.

نيسان 1945م دكت مقاومة ألمانية.

7 أيار (مايو) سلّمت دون شروط.

1 آب (أوغسطس) أسقطت الولايات المتّحدة أول قنبلة ذرِّيَّة على هيروشيما ونكازاكي.

1 آب أعلن الاتحاد السوڤياتي الحرب على اليابان، وغزت قواته منشوريا.

14 آب (أغسطس) أعلنت اليابان التسليم، ووقعت شروط التّسليم.

2 أيلول (سبتمبر) انتهت الحرب.

ووقعت معاهدات الصُّلح سنة 1947م بين إيطاليا، ورومانيا، وبلغاريا، وهنغاريا، وفنلندا.

وترتّب على التّنافر بين الاتحاد السُّوڤياتي والولايات المتحدة الأمريكيَّة تأخير توقيع الصُّلح مع ألمانيا والنمسا واليابان.

أمّا أهمّ نتائج الحرب: إنشاء هيئة الأمم المتحدة.

الخسائر البشرية في الحرب العالمية الثانية

تسلسل	البلد	الخسائر
1	الولايات المتّحدة الأمريكيّة	292,000
2	بريطانيا والكومنولث	544,596
3	الاتحاد السوفياتي	7,500,000
4	فرنسا	210,000
5	ألمانيا	850,000
6	إيطاليا	300,000
7	الصين	220,000
8	اليابان	1,506,000
		المجموع: 15,000,000

يضاف إليها خسائر:

1 ـ بولندا

2 ـ تشيكوسلوفاكيا

3 ـ رومانيا

4 ـ دول البلطيق

5 ـ هولندا

6 ـ بلجيكا

7 ـ النرويج.

إلى جانب المعتقلات والسُّجون الألمانيّة، والغارات الجويّة من المدنيين، وضحايا القنبلة الذَّرِّيَّة حوالي 250,000.

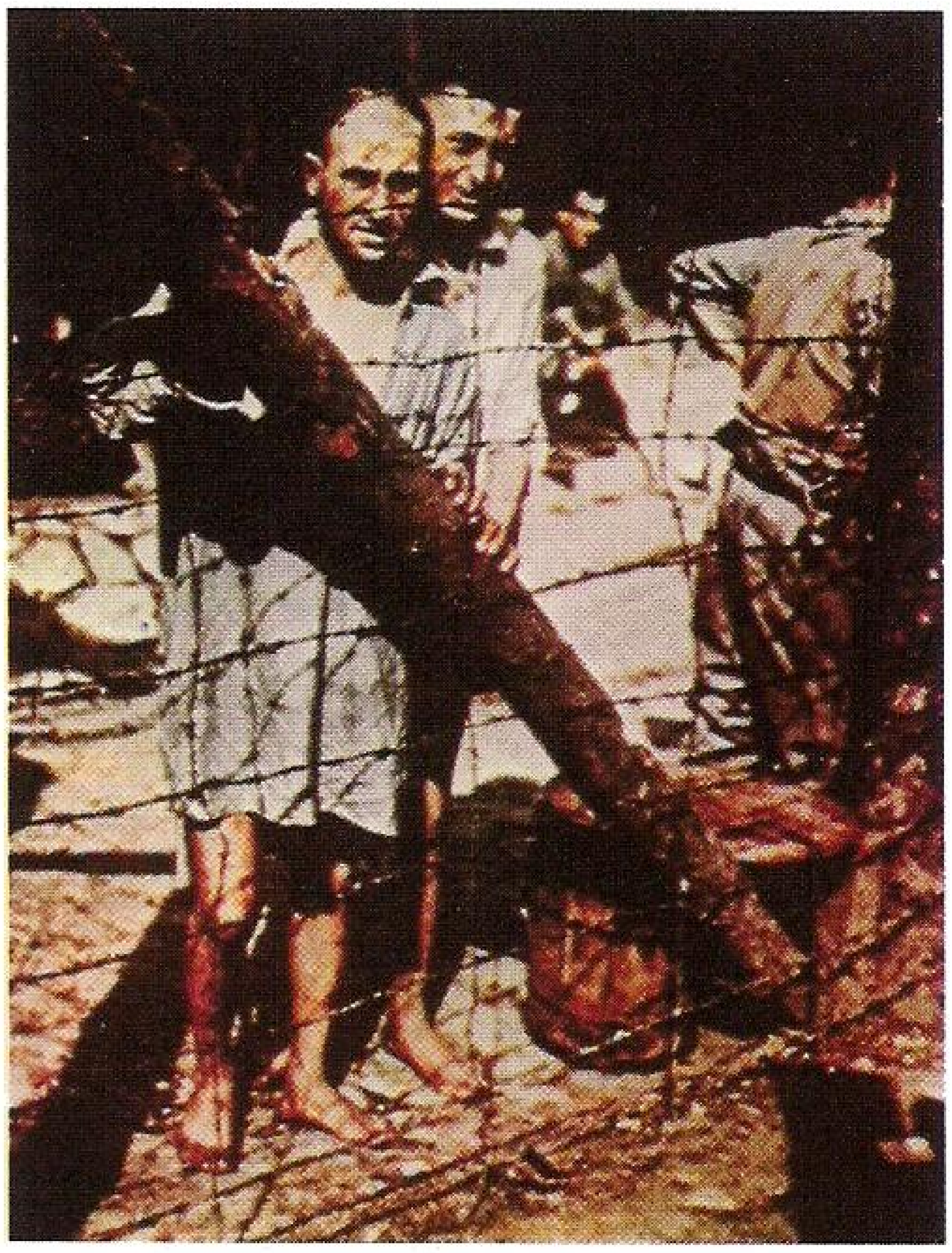

حرب ڤييتنام

ڤييتنام: جمهوريَّةٌ تقع في الهند الصِّينيَّة، تكوَّنت باتحاد تونكين وأنام، وكوشين الصِّينيَّة، وعاصمتها سايغون، وأغلبيَّة سكانها من الأناميين.

احتلت الجيوش اليوبانيّة ڤييتنام عام 1942م، وعند انتهاء الحرب العالميّة الثّانية قاوم حزب (ڤيت منه) والذي يضمُّ الوطنيين والشُّيوعيين عودة الحكم الفرنسي، وأقام جمهوريَّة يرأسها هوشي منه، والتي اتخذت هانوي عاصمة لها.

عام 1946م اعترفت فرنسا بأنام وتونكين على أنهما دولة ڤييتنام الحرَّة، ولكنَّها رفضت إدخال كوشين الصِّينيَّة في الدولة الجديدة، كما رفضت الاعتراف بها كدولةٍ ذات سيادة، ممّا قاد إلى حرب عصابات بدأت في كانون الأول (ديسمبر) سنة 1946م.

وأقام الفرنسيون سنة 1949م دولة ڤييتنام أخرى منافسة، وعيّنوا (باو داي) أبرموا معه سنة 1950م معاهدة منحت ڤييتنام الاستقلال داخل الاتحاد الفرنسي، واعترفت على الفور الولايات المتّحدة، وبريطانيا بحكومته، ولكنّ روسيا وحليفاتها رفضت الاعتراف بها، واعترفت بحكومة هوشي منه.

واستمرَّت الحرب بين الجنود الفرنسيَّة والقوات الشُّيوعيَّة حتى عام 1954م، حين تدهور موقف فرنسا بعد هزيمتها في (ديان بيان فو) واضطرت إلى قبول وقف القتال الذي اقترحه مؤتمر جنيف سنة 1954م.

وهكذا قسِّمت ڤييتنام إلى قسمين:

1 ڤييتنام الشّماليَّة.

2 ڤييتنام الجنوبيَّة.

وبمقتضى اتّفاقيَّة جنيف اقترح إجراء انتخابات سنة 1956م لتوحيد ڤييتنام، ولكن لم يقدر لها النَّجاح بسبب معارضة ڤييتنام الجنوبيَّة.

وإبان استفتاء سنة 1955م عن رغبة الأهلين في ڤييتنام الجنوبيَّة في خلع (باو داي) وتعيين (نجودنه ديم) رئيساً للدَّولة.

فأعلن ديم في أكتوبر سنة 1955م ڤييتنام جمهوريةً مستقلَّةً يُؤيّدها النُّفوذ الأمريكي الذي استُبدل بالنُّفوذ الفرنسي، عاونته الولايات المتّحدة الأمريكيَّة اقتصاديّاً وعسكريّاً لكي يقاوم التهديد الشُّيوعي.

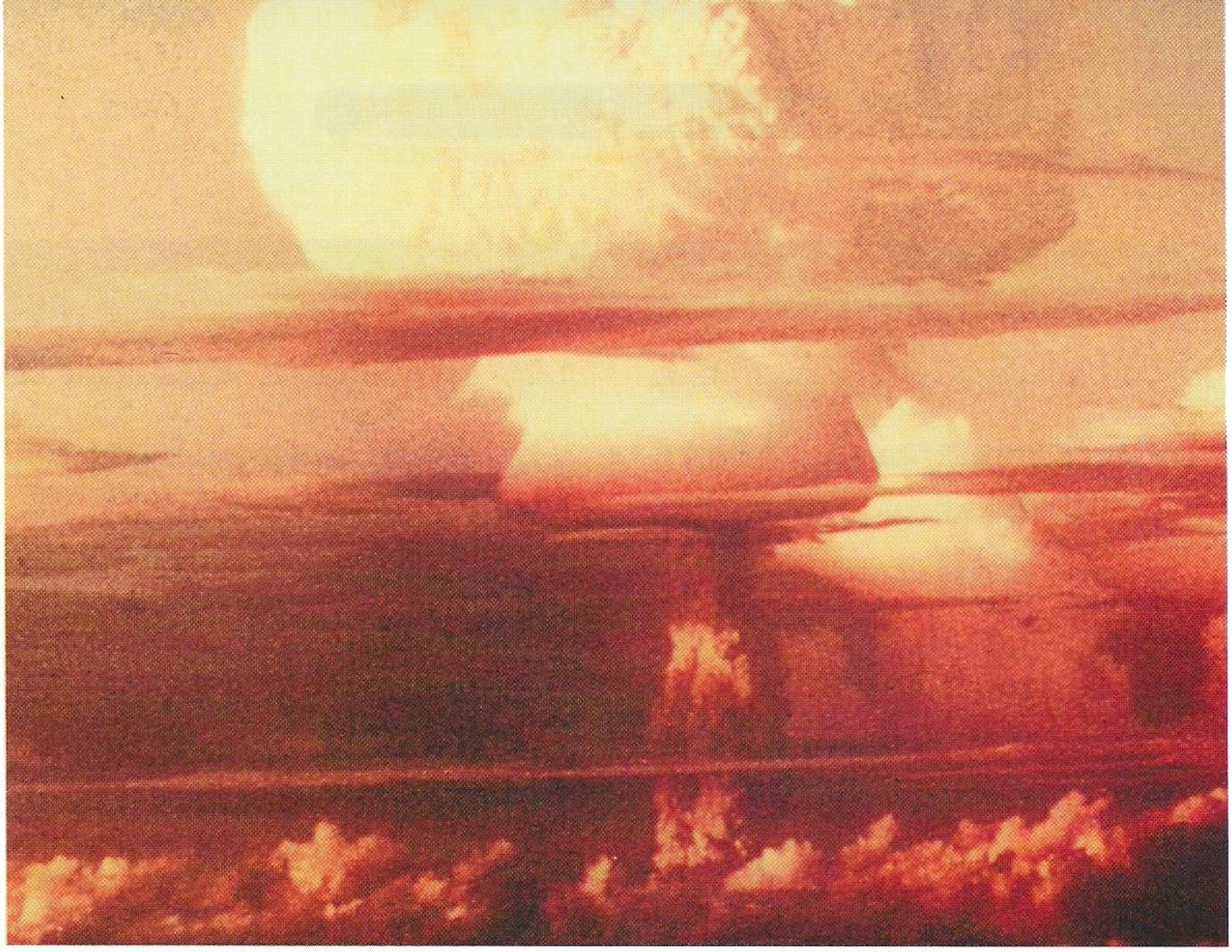

هل تعلم

أنَّ مساحة ڤييتنام الشَّماليّة 164102 كلم^2؟

وأنَّ عاصمتها: هانوي؟

وأنَّ مساحة ڤييتنام الجنوبيَّة 170230 كلم^2؟

وأنَّ عاصمتها: سايغون؟

وأنَّ ڤييتنام تشتهر بالأرزّ، والفحم، والفوسفات؟

وأنَّ عدد سكان ڤييتنام يبلغ حوالى خمسين مليون نسمة؟

أسئلة وأجوبة

متى استقلَّت ڤييتنام؟

استقلَّت ڤييتنام سنة 1954م.

إثر النِّزاع الداخلي انقسمت ڤييتنام وجرت الحروب الدَّاميّة، لكنها اتحدت وأصبحت دولةً كاملة جنوبيّة وشمالية تغلَّب الشَّماليون على الجنوبيين وأُعيد توحيد الدَّولتين،

متى كانت وحدتها؟

كانت وحدة ڤييتنام سنة 1975م.

الحروب الصَّليبيَّة

الحروب الصَّليبيَّة: هي سلسلة حروب شنّها المسيحيّون الأوروبيون بين القرنين الحادي عشر والرابع عشر لاستعادة الأراضي المقدّسة، وخاصة القدس من المسلمين.

وكان السّلاجقة قد ظهروا على مسرح الأحداث في الشّرق الأدنى في أوائل الثّلث الثاني من القرن الحادي عشر، وأخذوا يتوسَّعون على حساب الدَّولتين الفاطميّة والبيزنطيّة.

في عام 1071م هزم السَّلاجقة البيزنطيين في معركة ملاذكرد، وأسروا الإمبراطور رومانوس ديوجينيس، فوجَّه البيزنطيون نداءات عديدة للغرب، كان آخرها الذي وجّهه الإمبراطور الكسيوس الأول، يطلب فيه المساعدة للوقوف في وجه التَّوسّع الإسلامي.

وقد كان دافع الحروب الصَّليبيَّة المباشر هو الموعظة التي ألقاها البابا أريان الثاني في مجمع كلرمونت سنة 1095م، وحثَّ فيها العالم

المسيحي على الحرب لتخليص القدس من المسلمين، ووعد المحاربين بأن تكون رحلتهم إلى الشرق بمثابة غفران كامل لذنوبهم، كما وعدهم بهدنةٍ عامّةٍ تحمي بيوتهم خلال غيبتهم.

وقد أخذ الصَّليبيّون اسمهم من الصُّلبان التي وُزِّعت عليهم خلال الاجتماع.

وعلى الرّغم من أنّ الحافز الديني للحروب الصَّليبيَّة كان قويّاً، فقد كانت هناك حوافز أُخرى دنيويّة، فقد استهدف النبلاء المغانم وتأسيس الإمارات.

وكانت للنُّورمان أهداف توسُّعية على حساب البيزنطيين والمسلمين على السَّواء.

وكانت المدن الإيطاليّة تهدف إلى توسيع نطاق تجارتها مع الشّرق، واجتذب هؤلاء كلّهم أيضاً حبّ المغامرة والأسفار.

الحملة الصَّليبيَّة الأولى 1095 - 1099م

بدأت هذه الحملة بزحف عدَّة جيوش غير منظّمة من الفلاحين الفرنسيين والألمان يقودها ولتر المفلّس، وبطرس النّاسك، وآخرون غيرهما. واستهلُّوا أعمالهم بذبح اليهود في أراضي اتراين، وأثاروا فيما بعد البلغار والمجريين فهاجموهم وشتّتوهم.

أمَّا الفرق التي كانت قد وصلت القسطنطينيّة فقد نقلها الكسيوس الأول إلى آسيا الصُّغرى حيث هزمها الأتراك.

وتبع هؤلاء سنة 1097م جيش صليبي منظّم بقيادة ريموند الرابع كونت تولوز، وغودفري بويون، وبيمند، وتنكرد، وأقسم هؤلاء جميعاً باستثناء ريموند، وتنكرد يمين الولاء للإمبراطور ألكسيوس الأول، وتعهّدوا بموجبه بقبول سيادته على فتوحاتهم.

وزحفت جيوشهم على آسيا الصغرى، فاستولوا على كيليكيا سنة 1097م، وهزموا السلاجقة في دوريليوم، واحتلوا أنطاكية سنة 1098، وعسقلان سنة 1099م، واستولوا على القدس سنة 1099م.

وتأسّست مملكة القدس اللاتينيّة، واختير غودفري دي بيون حاكماً لها، ولُقّب بحامي القبر المقدّس، كما أسست هيئتا الفرسان الداوية والاسبتارية.

الحملة الصَّليبيَّة الثَّانية 1147 - 1149م

دعا إلى هذه الحملة سنت برنارد ليكرفو بعد أن استولى عماد الدِّين زنكي (1127 - 1146م) على الرّها، وكان عماد الدِّين زنكي، قد أسَّس الدَّولة الزّنكيّة في الموصل (1127 - 1162)، وتزعّم الدّفاع عن الإسلام.

وبدأ سلسلةً من الهجمات على الصَّليبيين انتهت بإجلائهم في زمن المماليك عن الشَّرق الأدنى الإسلامي.

رقاد الحملة (كنراد الثالث الألماني) و(لويس السابع الفرنسي)، إلاَّ أنّهما فشلا في إحراز أي نصر يذكر على المسلمين.

وقد تولّى محاربة الصَّليبيين خلال هذه الحملة نور الدين محمود الذي كان قد خلف أباه عماد الدين زنكي على إمارة حلب.

واستطاع نور الدِّين بفضل ما أوتي من مقدرةٍ وشجاعةٍ أن يستولي على بعض ما كان الصَّليبيّون قد استولوا عليه، وأن يأسر (جوسلين الثاني) سنة (1151م) و(بوهمند الثالث) صاحب أنطاكية و(ريموند الثالث) صاحب طرابلس.

وتابع صلاح الدين الأيوبي الهجمات الإسلامية على الصليبيين بعد وفاة نور الدين، وكان هذا في الأصل من رجال نور الدين، وصحب عمه شيركوه إلى مصر حيث استطاع القضاء على الخلافة الفاطميّة سنة (1171م)، وبعد وفاة نور الدين ضمّ صلاح الدين الشام (1174م) وتمكّن سنة (1187م) من أن يهزم الصَّليبيين في معركة حطّين، وأن يستولي في السنة ذاتها على القدس عاصمة الممالك اللاتينيّة.

الحملة الصَّليبيَّة الثَّالثة 1189 ـ 1192م

كانت هذه الحملة ردّاً على انتصارات صلاح الدِّين المتوالية، وقادتها شخصيّات أوروبيّة بارزة وهم:

1 ـ فردرك الأول بربروسا إمبراطور ألمانيا.

2 ـ ريكاردوس ريتشارد قلب الأسد ملك إنكلترا.

3 ـ فيليب الثاني ملك فرنسا.

استولى الصليبيّون خلال هذه الحملة على عكا بعد حصار دام نحو سنتين (1189 ـ 1191)، فقام ريتشارد بقتل الأسرى.

على أنّ هذه الحملة فشلت في استعادة القدس من صلاح الدِّين.

وعقد ريتشارد هدنةً لمدَّة ثلاث سنوات مع صلاح الدِّين سنة 1192م سمح بموجبها للحجّاج المسيحيين أن يفدوا إلى القدس للحج بشرط ألاَّ يتعرَّض أحدٌ لهم بأذى.

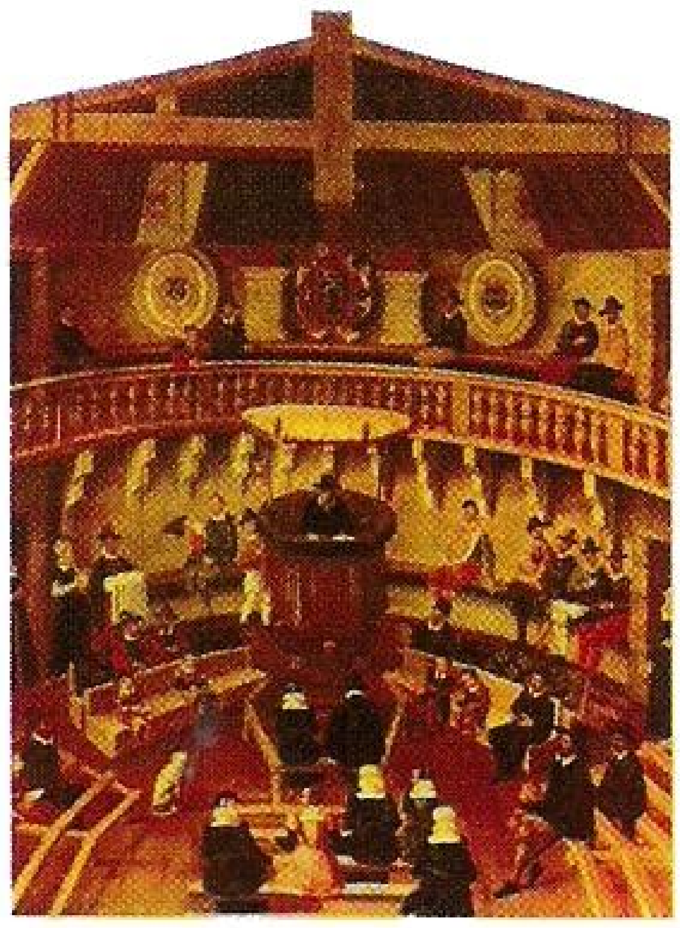

الحملة الصَّليبيَّة الرَّابعة 1202 ـ 1204م

قامت من فرنسا، ولكن زعيمها (انريكو دندالو لبندتي) الذي لم يكن راغباً في الحرب، حوَّلها عن أغراضها لخدمة مصالح بلده البندقيّة، وساعد الصّليبيون البنادقة لقاء نقل البندقيّة لهم على سفنها على استعادة (زارا) من البحر سنة 1202م.

وعلى الرَّغم من سخط البابا الشَّديد عليهم بعد إقدمهم على نهب تلك المدينة المسيحيّة، واتجهوا إلى القسطنطينيّة بحجّة إعادة إسحاق الثاني إلى العرش.

وفي 1204م اقتحموا المدينة ونهبوها، واقتسموا الغنائم مع البندقيّة، وأسَّسوا فيها الإمبراطورية اللاتينيّة التي بقيت حتى عام 1261م.

حملة الأطفال 1212 ـ 1212م

هي حملةٌ تثير الشّفقة.

دعا إليها صبيٌّ فرنسيٌّ فلاَّحٌ يدعى (ستيڤن كلوي)، وتوجّه آلاف من الأطفال إلى البلاد المقدّسة، لكن ربابنة السُّفن المستهترين باعوهم بيع الرَّقيق، بدلاً من إيصالهم إلى هدفهم.

وزحف فريقٌ من الأطفال الألمان برّاً، ولكنَّهم هلكوا من الجوع والمرض.

الحملة الصَّليبيَّة الخامسة 1217 ـ 1221م

دعا إليها البابا (أنوسنت الثالث) وكان هدفها الاستيلاء على مصر.

استولى الصَّليبيّون على دمياط، ولكنهم لم يلبثوا أن أخلوها وانتهت الحملة بالفشل.

الحملة الصَّليبيَّة السَّادسة 1228 ـ 1229م

تولّى قيادتها الإمبراطور فريدرك الذي كان في الواقع زائراً مسالماً. فتفاهم مع المسلمين، وعقد سنة 1229 معاهدةً مع الملك الكامل سلطان مصر.

وكان من شروط المعاهدة:

التَّخلّي عن الناصرة، وبيت لحم، والقدس للصّليبيين.

منح الصَّليبيين ممرّاً بين القدس والسَّاحل يسلكه الحجّاج المسيحيّون.

على أنّه لم تلبث أن تجدَّدت الاشتباكات من حينٍ لآخر بين الفريقين، وأدَّت الهزيمة التي ألحقها المماليك بالصَّليبيين إلى دحرهم.

الحملة الصَّليبيَّة السَّابعة 1248 ـ 1254م

تولَّى قيادة هذه الحملة الملك لويس التّاسع ملك فرنسا الذي اشتهر بورعه.

وتمكّن لويس التّاسع من الاستيلاء على دمياط بلا قتال، فارتدَّ المصريون إلى المنصورة حيث حاصرهم لويس.

وفي هذه الأثناء كان الملك الصالح نجم الدين أيوب سلطان مصر قد توفّي، وقامت بالدِّفاع امرأته شجرة الدُّرّ، وفشلت حملة لويس، وأسر هو نفسه ولم يُطلق سراحه إلاَّ لقاء فدية كبيرة.

الحملة الصَّليبيَّة الثَّامنة 1270 ـ 1271م

قاد هذه الحرب لويس التَّاسع ملك فرنسا، فأغار على تونس ولكن وفاته حالت دون استمرارها.

الحملة الصَّليبيَّة التَّاسعة 1271 ـ 1272م

قادها الأمير إدوارد الأول (ملك إنكلترا فيما بعد) وكان نصيبها الفشل.

وقد تمكّن المماليك من طرد الصَّليبيين من الشَّرق الأدنى.

وفي 1291م سقطت عكّا آخر معقلٍ للصَّليبيين في الأراضي المقدّسة.

الختام

أُطلق اصطلاح حملة صليبيَّة على الحملات والحروب المتقدِّمة لأنَّ المقاتلين رفعوا شعار الصَّليب.

وقد أُطلق اصطلاح حملة صليبيَّة على حملات أخرى باركها جميع البابوات.

كما أُطلق الاصطلاح نفسه على حملاتٍ وجِّهت في القرنين الخامس عشر والسّادس عشر ضد الأتراك.

وقد نال بلاد الشام نتيجة لهذه الحروب خراب كثيرٌ.

أما أوروبا فقد استفادت حضارياً من تلك الحروب، فقد احتكّ الأوروبيّون بشعوبٍ أرقى منهم، فاستفادوا من نظمهم وأفكارهم وعلومهم، ونشطت التِّجارة بين الشرق والغرب.

وساعدت الحروب المدن الأوروبيّة الناهضة إذ استطاعت هذه أن تشتري حرّيّتها بالمال الذي كان قادة الحروب من الأمراء في حاجةٍ دائمةٍ إليه، إلاَّ أن هذا الصِّراع الطويل بين أوروبة والعالم الإسلامي ترك في نفوس الأوروبيين والمسلمين ذكرى مؤلمة.

الحروب الصِّينيَّة اليابانيَّة

الحرب الصِّينيَّة اليابانيَّة الأولى: (1894 ـ 1895م)

نشبت بسبب تنافس الصِّين واليابان في السَّيطرة على كوريا، إذ كانت اليابان سنة 1885م قد وافقت على سيادة الصِّين على كوريا، ولكنّها في عام 1894م حملت ملك كوريا على إلغاء الاتفاقية، حينما اندلعت فتنة ببلاده وكلّل النَّصر السَّريع جنود اليابان في هذه الحرب، وأُبرمت بين الصِّين واليابان معاهدة شيمونوسيكي سنة 1895م، منحت كوريا بمقتضاها جزيرة لياوتونغ من الصِّين وأعطيت لليابان.

الحرب الصِّينيَّة اليابانيَّة الثَّانية: (1931 ـ 1945م).

اندلعت هذه الحرب لرغبة اليابان في السيطرة على شرق آسيا.

ففي عام 1931م عزَّزت اليابان حاميتها المرابطة في منشوريا، متعلِّلةً بحماية ممتلكات الرّعايا اليابانيين، وضربت قوَّة صينيَّة لسببٍ غير معروف قطاراً مشحوناً بالجنود اليابانيين بقرب مدينة (مكدن)، فاستحوذ اليابانيّون على منشوريا كلها.

وفي عام 1935م كانت اليابان قد انتزعت كثيراً من أنحاء الصِّين، واستولت على بكين وشنغهاي وتانكين عاصمة الصِّين الوطنيّة وقتئذٍ.

وفي سنة 1940م كانت قد انتزعت من الصِّين جميع مدنها الكبرى على الشاطئ الشّرقي.

ولكن الصِّينيين واصلوا القتال رغم الهزائم المتوالية التي حلت بهم.

وحينما ضربت اليابان بيرل هاربر بالقنابل، وأعلنت الولايات المتّحدة الحرب عليها، أصبحت الحرب الصِّينيَّة اليابانيَّة جزءاً من الحرب العالميَّة الثانية؛ فأعلنت الصِّين الحرب على دولتي المحور، ورغم المساعدة التي قدَّمها الحلفاء للصِّين وتشتّت القوّات اليابانيَّة في ميادين متعدِّدة، فقد ازداد مركز الصِّين الحربي حرجاً حتى نيسان (إبريل) سنة 1945م، حين بدأت الجيوش الصِّينيَّة تهاجم اليابانيين الذين لم يلبثوا أن سلَّموا في آب (أغسطس) سنة 1945م لدول الحلفاء بعد إلقاء أول قنبلة ذرِّيَّة على هيروشيما.

أسئلة وأجوبة

1 ـ ماذا تعرف عن معاهدة شيمونوسيكي؟

معاهدة شيمونوسيكي أُبرمت بين الصِّين واليابان سنة 1895م، منحت بموجبها كوريا جزيرة لياوتونغ من الصِّين وأعطيت لليابان.

2 ـ متى وقعت الحرب الصِّينيَّة اليابانيَّة الأولى؟

وقعت الحرب الصِّينيَّة اليابانيَّة الأولى عام: (1864 1895م).

3 ـ متى وقعت الحرب الصِّينيَّة اليابانيَّة الثانية؟

وقعت الحرب الصِّينيَّة اليابانيَّة الثانية سنة: (1931 1945م).

4 ـ لماذا توقَّفت الحرب اليابانيَّة؟

توقَّفت الحرب اليابانيَّة في آب (أغسطس) سنة 1945م بعد أن ألقيت القنبلة على هيروشيما.

مدينة لها تاريخ:

هيروشيما:

هي مدينة ومرفأ في اليابان جنوبي جزيرة هونشو، اشتهرت بالصّناعات الكيماويّة والنَّسيج.

رماها الأميركيون بالقنبلة الذَّرِّيَّة التي خلَّفت وراءها نحو 80,000 قتيل و75,000 جريح في 6 آب سنة (1945م).

هل تعلم؟

أَنَّ حربين وقعتا بين الصِّين واليابان؟

وأن الحرب الأولى وقعت عام 1894م، والثانية عام 1931م؟

وأَنَّ الصِّين دمّرت قطاراً محمّلاً بالجند اليابانيين قرب مكدن؟

وأَنَّ اليابانيين انتصروا على الصِّينيين في المعركة الأولى؟

وأَنَّهم استسلموا نهائياً في المعركة الثانية؟

الحروب النابوليونيَّة

منذ قرنين طوَّقت القارَّة الأوروبيّة سلسلةً من الحروب الدَّمويّة، مسبِّبةً الضِّيق لملايين الأشخاص.

عام 1792م بدأت الحروب النَّابوليونيّة نسبةً إلى نابليون بونابرت، واستمرَّت لحوالى ربع قرن في فرنسا وفي بريطانيا، والنّمسا، وبروسيا، وروسيا أيضاً.

وبعد أن أصبح نابليون بونابرت حاكماً لفرنسا كان الجيش الفرنسي أقوى جيش في القارَّة الأوروبيَّة.

لكن هذه القوَّة لا تدوم فقد تكاتفت الدُّول الكبرى على فرنسا وانهزم جيش نابليون في معركة واترلو.

هل تعلم؟

أنَّ الإسبان حاربوا نابليون بونابرت بعد أن شكلوا فرقاً صغيرة (فرق عصابات)؟
وأنَّ نابليون بونابرت كان عبقرياً فذاً في تنظيم جيشه؟
وأنَّه كان بواسطة هذا الجيش يتغلّب على جيش يفوقه عدداً؟
وأن مصر كانت مستعمرة بريطانيَّة عندما احتلها نابليون بونابرت عام 1798م.
وأنَّه هزم المماليك في معركة قرب الأهرامات.

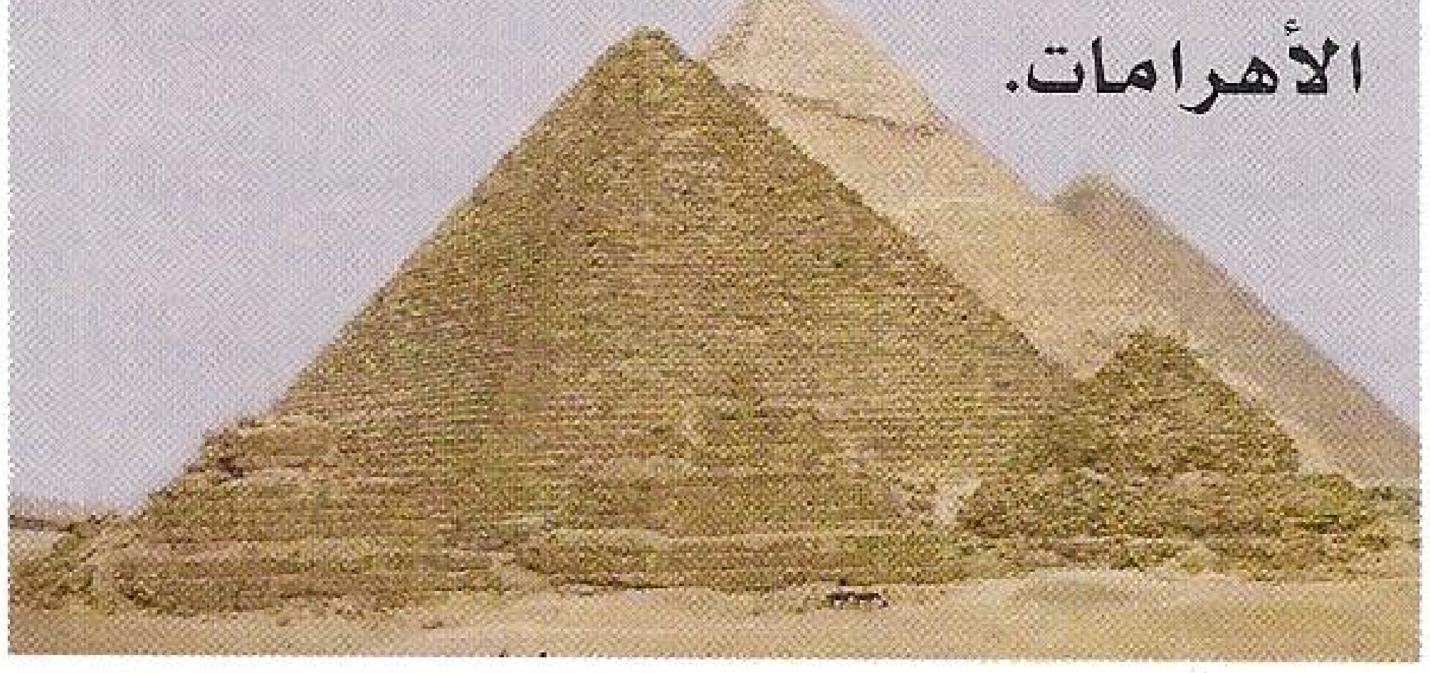

أسئلة و أجوبة

1 - متى هاجم نابليون بونابرت إسبانيا؟

هاجم نابليون بونابرت إسبانيا سنة 1808م.

2 - من عيَّن ملكاً عليها؟

عيَّن أخاه ملكاً على العرش الإسباني.

3 - من هو هوراشيو نيسلون؟

هوراشيو نيلسون كان إدميرالاً في الأسطول البحري البريطاني، وهو الذي دمَّر الأسطول الفرنسي عام 1805م.

4 - ما اسم المعركة التي دُمِّر فيها الأسطول الفرنسي؟

المعركة هي (ترافلغار) أو الطرف الأغر.

5 - في أي عام احتلَّ نابليون بونابرت مصر؟

احتل نابليون بونابرت مصر عام 1798م.

6 - في أي معركة انهزم نابليون بونابرت؟

انهزم نابليون بونابرت في معركة واترلو.

7 - من كان يقود هذه المعركة ضد بونابرت.

كان ولنغتون يقود هذه المعركة.

سنوات وأحداث

1792م أعلنت فرنسا الحرب على النمسا.

1793م أعلنت فرنسا الحرب على بريطانيا، وهولندا وإسبانيا.

1799م تسلم نابليون بونابرت السُّلطة.

1803م أعلنت بريطانيا الحرب على فرنسا.

1805م هزم نابليون بونابرت الروس والنمساويين.

1806م هزم نابليون البروسيين.

1807م هزم نابليون البروسيين في فريدلند.

1808م احتلّت فرنسا إسبانيا والبرتغال.

1812م انتهى هجوم نابليون على روسيا بكارثة عمّت الجيش الفرنسي.

1813م هزم نابليون بونابرت في لايبنريغ، هزمه النمساويّون، والبروسيّون، والرّوس.

1814م نفي نابليون بونابرت إلى جزيرة إلبا بعيداً عن ساحل إيطاليا.

1815م هروب نابليون من منفاه وحضوره إلى باريس.

1815م في أواخر هذه السنة هزم نابليون هزيمة نكراء في معركة واترلو.

معركة ذي قار

ذو قار: ماء لبكر بن وائل قريبٌ من الكوفة وبينها وبين واسط.

ويوم ذي قار من أعظم أيّام العرب، وأبلغها في توهين أمر الأعاجم، وهو يومٌ لبني شَيبان.

كان أبرويز ملك الفرس أغزاهم جيشاً، فظفرت بنو شيبان، وهو أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم.

قال بكير بن الأصم (أحد بني قيس بن ثعلبة):

هُمْ يومَ ذي قارٍ وقد حَمِيَ الوغى

خلطوا لهاماً جحفلاً بلهامِ

ضربوا بني الأحرار يوم لقوهم

بالمشرفيّ على صميم الهامِ

وإن كسرى أنو شروان لمّا غضب على النّعمان بن المنذر بسبب عدي بن زيد، وزيد ابنه، أتى النّعمان بني طيء، فأبوا أن يدخلوه جبلهم، وكانت عند النُّعمان ابنة سعد بن حارثة بن لأم، فأتاهم للقهر، فلمّا أبوا دخوله مرَّ في العرب ببني عبس، فعرضت عليه بنو رواحة النُّصرة.

فقال لهم: لا أيدي لكم بكسرى.

وشكر ذلك لهم، ثمَّ وضع وضائع له عند أحياء العرب، واستودع ودائع، فوضع أهله وسلاحه عند هانىء بن قبيصة بن هانىء بن مسعود أحد بني ربيعة بن ذهل بن شيبان، وتجمّعت العرب مثل بني عبس، وشيبان، وغيرهم، وأرادوا الخروج على كسرى.

فأتى رسول كسرى بالأمان على الملك النُّعمان، وخرج النّعمان معه حتى أتى المدائن، فأمر به كسرى فحُبِسَ بساباط، فقيل: إنّه مات بالطاعون، وقيل: طرحه بين أرجل الفيلة فداسته حتى مات ثم قيل لكسرى:

إنَّ ماله وبيته قد وضعه عند هانئ بن قبيصة ابن هانئ بن مسعود الشَّيباني.

فبعث إليه كسرى: إنَّ أموال عبدي النّعمان عندك، فابعث بها إليّ.

فبعث إليه: أن ليس عندي مال.

فعاود. فقال: أمانةٌ عندي، ولست مسلّمها إليك أبداً.

فبعث كسرى إليه الهامرز، وهو مرزبانه الكبير في ألف فارسٍ من العجم.

وقيل: كانت العرب مجتمعة عند هانئ بن قبيصة، وأشاروا عليه أن يفرِّق دروع النّعمان على قومه وعلى العرب.

فقال: هي أمانةٌ.

فقيل له: إن ظفر بك العجم أخذوها هي وغيرها، وإن ظفرت فأنت بهم رددتها على عادتها.

ففرَّقها على قومه وغيرهم، وكانت سبعة آلاف درعٍ، وعبّى بنو شيبان تعبية الفرس، ونزلوا أرض ذي قار، ووقعت الحرب. ونادى منادي العرب:

إنَّ القوم يغرقونكم بالنُّشَّاب، فاحملوا عليهم حملة رجلٍ واحدٍ.

وبرز الهامرز، فبرز له يزيد بن حُرْثة اليشكري فقتله وأخذ ديباجه وقرطيه وأسورته، وكان الاستظهار في ذلك اليوم الأول للفرس.

ثمَّ كان ثاني يوم وقع بينهم القتال، فجزعت الفرس من العطش، فصارت إلى الجُبايات، فتبعتهم بكر وباقي العربان إلى الجبايات يوماً، فعطش الأعاجم، فحالوا إلى بطحاء ذي قار، وبها اشتدَّت الحرب، وانهزمت الفرس.

وكانت وقعة ذي قار المشهورة في التاريخ إنها يوم ولادة رسول الله ﷺ، وكسرت الفرس كسرةً هائلةً، وقُتِل أكثرهم.

وكان أول يومٍ انتصف فيه العرب من العجم، وهي من مفاخر بكر بن وائل.

هل تعلم؟

أنَّ معركة ذي قار وقعت بين العرب والفرس في الجاهليّة؟

وأنَّها أوَّل يومٍ انتصف فيه العرب من العجم.

وأنَّ الشُعراء تباروا في مدح هذه المعركة؟

أسئلة وأجوبة

1 - من انتصر في معركة ذي قار؟

انتصر العرب على الفرس في معركة ذي قار.

2 - ما الحكمة التي تستخلصها من نتيجة حرب ذي قار؟

الحكمة هي: الاتحاد قوة والتفرقة عذاب وشتات. فعندما اتَّحد العرب هزموا أعظم إمبراطورية في ذلك الزمان.

معركة اليرموك

معركة اليرموك من أشهر المعارك التي جرت بين المسلمين والرّومان سنة 13 هـ الموافق 636م. وتُدَرَّس فنون هذه المعركة اليوم في أشهر الكلّيّات العسكرية في بريطانيا.

وكانت هذه المعركة فاتحة لاحتلال الإمبراطورية البيزنطيّة.

أمّا اليرموك فهو نهر من روافد نهر الأردن، ينبع من هضبة حوران، ويصبُّ فيه نهر الزّرقاء قرب جسر المجامع يجري بين جبال عجلون والبلقاء.

وقد قسَّم البطل الإسلامي خالد بن الوليد رضي الله عنه جيشه إلى ثلاثة كراديس، وهو نظامٌ مرن الحركة سريع، يرتبط الجندي فيه بأميره، ويرتبط الأمير بالقائد العام.

أمّا ترتيب الكراديس فكان على الشّكل التالي:

القلب

أبو عبيدة بن الجرَّاح: القائد. وكان معه:

1 - القعقاع بن عمرو.

2 - مذعور بن عدي.

3 - عياض بن غنم.

4 - هاشم بن عتبة.

5 - زياد بن حنظلة.

6 - دحية بن خليفة الكلبي.

7 - امرؤ القيس بن عانس بن المنذر.

8 - يزيد بن يحنس.

9 - عكرمة بن أبي جهل.

10 - سهيل بن عمرو.

11 - عبد الرَّحمن بن خالد بن الوليد.

12 - حبيب بن مسلمة.

13 - صفوان بن أمية.

14 - شرحبيل بن حسنة.

15 - سعيد بن خالد.

16 - أبو الأعور بن سفيان.

17 - سبيع بن الحارث.

الميمنة

عمرو بن العاص: القائد. وكان معه:

1 عمارة بن مخشي بن خويلد.

2 خالد بن سعيد.

3 عبد الله بن قيس.

4 عمرو بن عبسة.

5 السّمط بن الأسود.

6 ذو الكلاع.

7 معاوية بن خديج.

8 جندب بن عمرو.

9 عمرو بن فلان.

10 لقيط بن أبي سفيان.

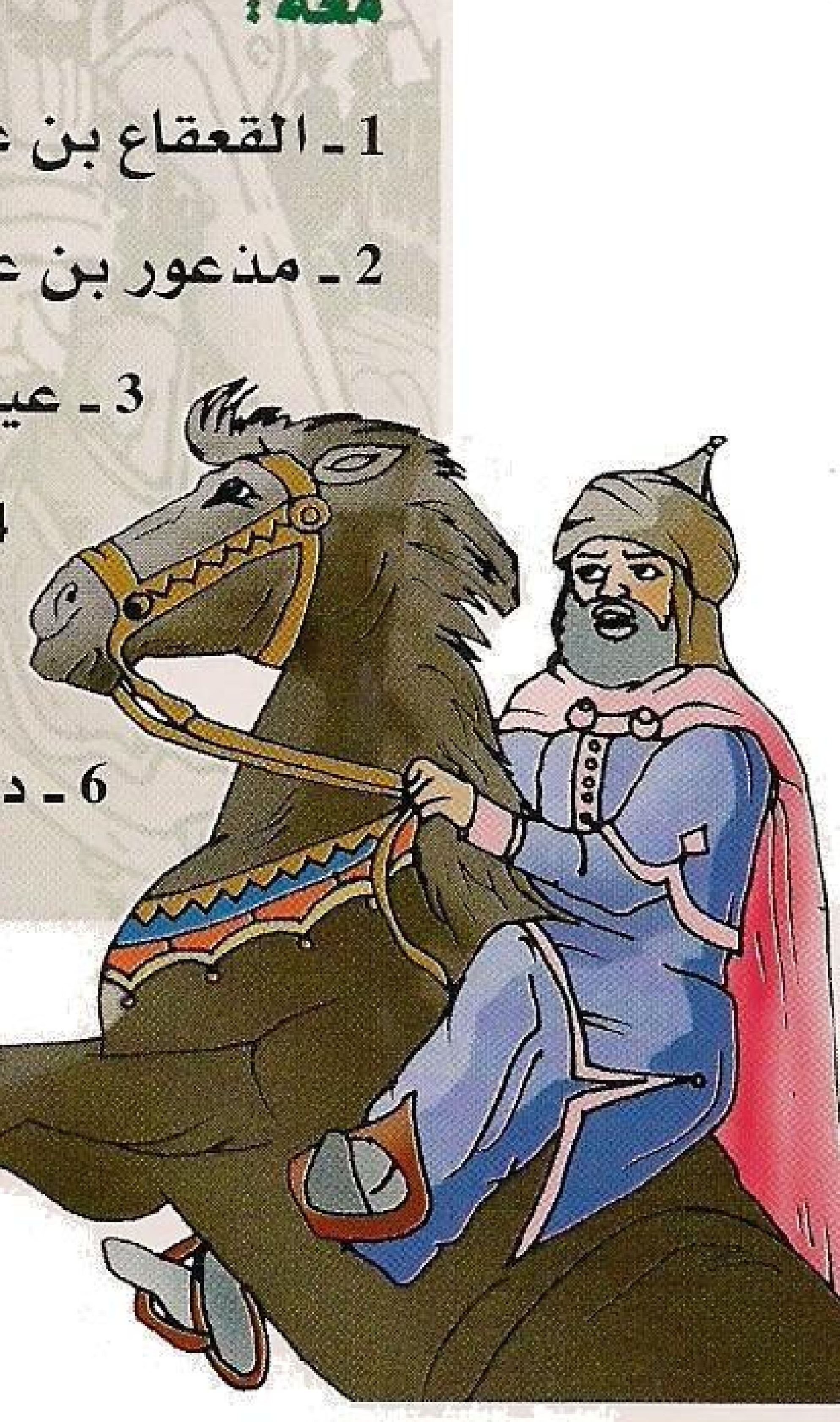

الميسرة

يزيد بن أبي سفيان: القائد. وكان معه:

1. الزُّبير بن العوام.
2. حوشب ذو ظليم.
3. عصمة بن عبد اللّه.
4. ضرار بن الأزور.
5. مروان بن فلان.
6. عتبة بن ربيعة.
7. جارية بن عبد اللّه.
8. قباث بن أشيم.

علم إسلامي شهير:

هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي، سيف اللّه الفاتح الكبير، الصّحابي، كان من أشراف قريش في الجاهليّة، يلي أعنّة الخيل.

شهد خالد بن الوليد مع مشركيهم حروب الإسلام، إلى عمرة الحديبيّة، وأسلم قبل فتح مكة، هو وعمرو بن العاص سنة 7هـ الموافق 618م فسُرَّ به رسول اللّه ﷺ، وولاّه الخيل.

ولمّا ولي أبو بكر الصّدّيق رضي اللّه عنه وجّهه لقتال مسيلمة الكذّاب ومن ارتدَّ من أعراب نجد، ثم سيّره إلى العراق سنة 12هـ الموافق 623م، ففتح الحيرة، وجانباً عظيماً منه، وحوَّله إلى الشام وجعله أمير من فيها من الأمراء.

ولمّا ولي عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه عزله عن قيادة الجيوش بالشّام، وولّى أبا عبيدة بن الجرَّاح، فلم يثن ذلك من عزمه. واستمرَّ يُقاتل بين يدي أبي عبيدة إلى أن تمّ لهما الفتح سنة 14هـ الموافق 625م. فرحل خالد إلى المدينة، فدعاه عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه ليولّيه، فأبى، ومات بحمص (في سورية) سنة 21هـ الموافق 642م.

كان خالد بن الوليد رضي اللّه عنه مظفراً خطيباً فصيحاً، يشبه عمر بن الخطاب في خلقه وصفته.

قال أبو بكر الصِّدِّيق رضي اللّه عنه:

عجزت النِّساء أن يلدن مثل خالد.

معارك ومعارك

فيما يلي أُورد نبذة يسيرة عن بعض المعارك التي جرت في تاريخنا المعاصر والقديم.... ولقد أحببتُ أن أذكرها هنا بإيجاز للفائدة... وللعلم... وللمعرفة...

فمعركة واحدة منها يلزمها كتاباً منفرداً كبيراً..

أما أهم المعارك فهي:

ثورة 14 تموز 1958م

ثورة عسكريَّةٌ لاقت تأييداً من الشَّعب، وقعت بالعراق، وقضت على النِّظام الملكي، وأدَّت إلى إعلان الجمهورية، ولقي الملك فيصل الثَّاني وولي عهده الأمير عبد اللّه ورئيس الوزراء نوري السعيد مصرعهم، وتألَّف مجلس سيادة برئاسة الفريق نجيب الربيعي، ووزارة جديدة برئاسة الزَّعيم الركن عبد الكريم قاسم، اشترك فيها العقيد الركن عبد السلام محمد عارف.

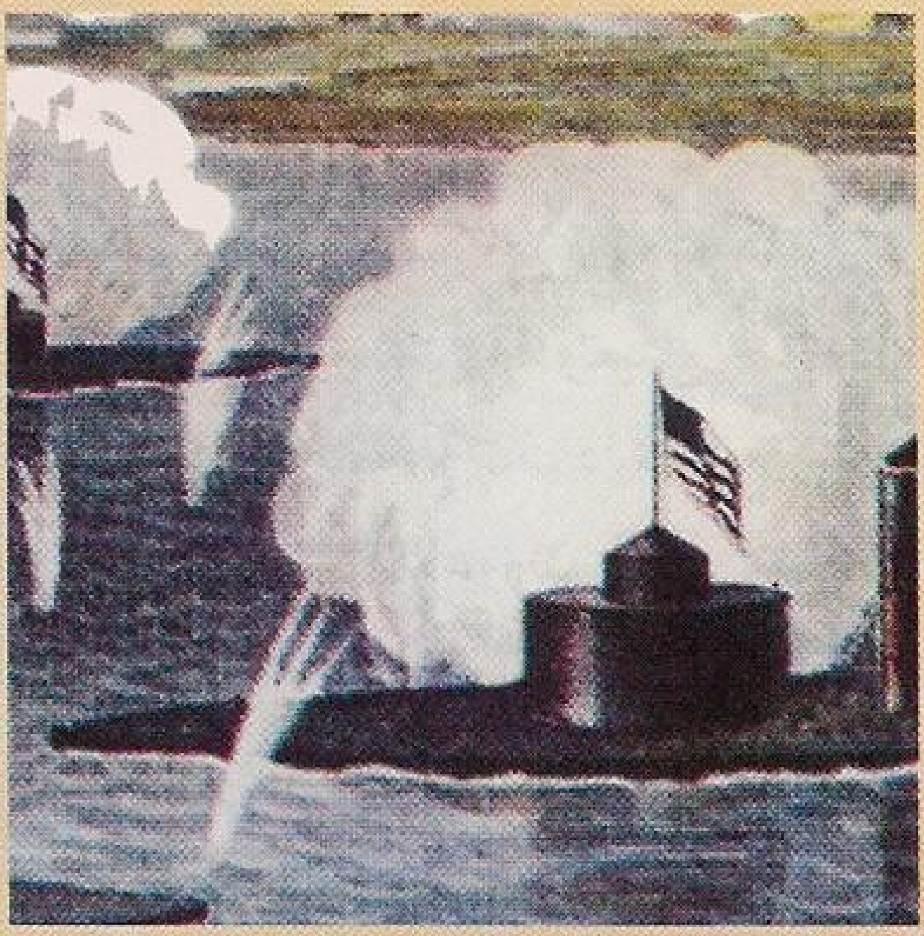

وعلى أثر نجاح الثَّورة انسحب العراق من الاتحاد الهاشمي (العراق والأردن).

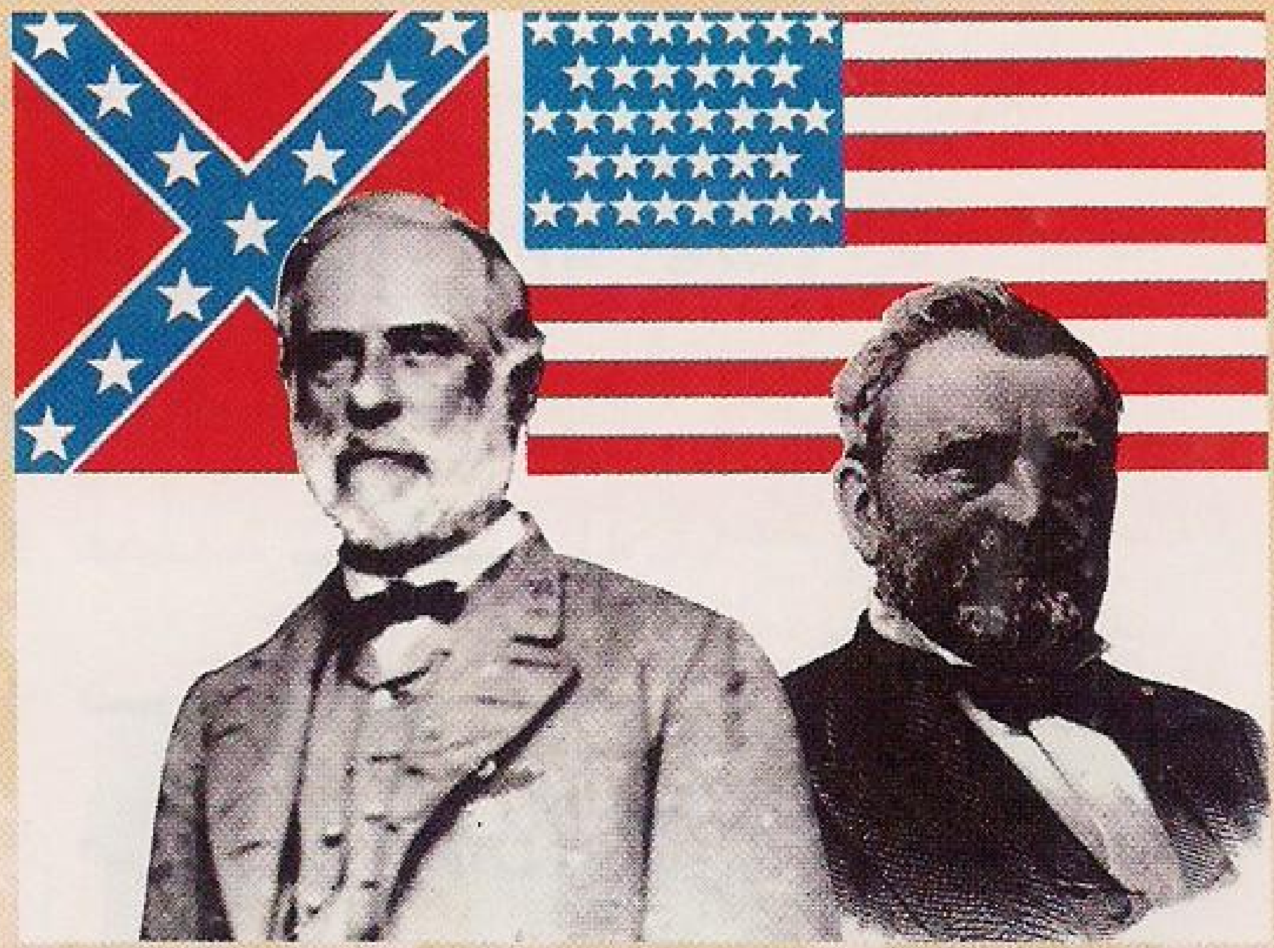

حرب الاستقلال الأمريكيَّة

حرب الاستقلال الأمريكيَّة: (1775 ـ 1783م) وهو النِّضال الذي انتهى بحصول الولايات الثلاث عشرة المطلَّة على المحيط الإطلنطي في أمريكا الشماليَّة على استقلالها من بريطانيا العظمى، وقيام الولايات المتّحدة.

ففي منتصف القرن الثامن عشر اتسعت الخلافات بين بريطانيا والمستعمرات الصَّغيرة الممتدة بين البحر والبنيان من حيث طريقة الحياة والتَّفكير والمصالح.

حروب الأفيون

نشبت هذه الحروب بين الصِّين وبريطانيا سنة (1839 ـ 1842م)، فقد كان البريطانيون يتوقون إلى أن تلغي الصِّين القيود التي فرضتها على تجارتها الخارجيّة، فاتخذوا حجّه وسبباً للحرب التي انتصروا فيها بسهولةٍ.

وحظر على الصِّين استيراد الأفيون.

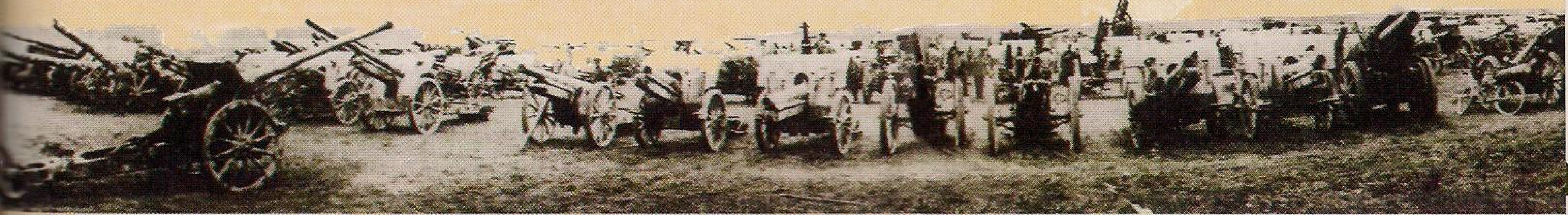

وتم تدمير جميع مخزون الأفيون الذي يملكه البريطانيون. وأكرهت الصّين على أن تبرم مع بريطانيا معاهدة تانكين سنة 1842م، والتي فتحت بمقتضاها موانيء كانتزن، وشنغهاي، وأموي، وتوتشاو، وتنغبو في وجه التّجارة البريطانيّة، وتنازلت عن هونغ كونغ لبريطانيا.

حرب الباسفيك

وقعت بين شيلي والدّولتين الحليفتين بيرو، وبوليفيا سنة (1879 ـ 1884م)، وبدأ النزاع حينما ألغى رئيس بوليفيا سنة 1879م العقد الذي كان يعطي شركةً شيليّة حق استغلال بعض مناجم النّترات بإقليم أتاكاما ببوليفيا. فاندلع فوراً لهيب الحرب، ودخلتها بيرو لالتزامها بتحالفٍ دفاعيّ مع بوليفيا، وانتصرت شيلي، ووقعت معاهدتان منفصلتان:

1 معاهدة أنكون سنة 1883م بين شيلي وبيرو وهدنة عام 1884م.

2 معاهدة صلح نهائيّة سنة 1904م بين شيلي وبوليفيا، وحصلت شيلي من بوليفيا على مقاطعة أتاكانا، واعترفت لها بيرو بالسيطرة على مقاطعتي تاكنا وأريكا.

الحرب البلوبونيزيّة

الحرب البلوبونيزية هي حرب دامت (74) سنة 431 قبل الميلاد حتى عام 404 قبل الميلاد. كان هذا الصّراع بين أثينا وإسبرطة في بلاد الإغريق القديمة.

حرب القرم

القرم أو القريم: هي شبه جزيرة في الاتحاد السّوفياتي تفصل البحر الأسود عن بحر آزوف.

جرت فيها الحرب بين روسيا وبين تركيا وفرنسا وإنكلترا والبياموته (1854 ـ 1856م)، وهي جزء من جمهورية أوكرانيا.

الحروب الإيطاليّة

أدّت المنافسة بين الولايات الإيطاليّة التي ظهرت في عصر النهضة إلى دعوة بعض دول أوروبة النّاهضة، وخاصة فرنسا وإسبانيا

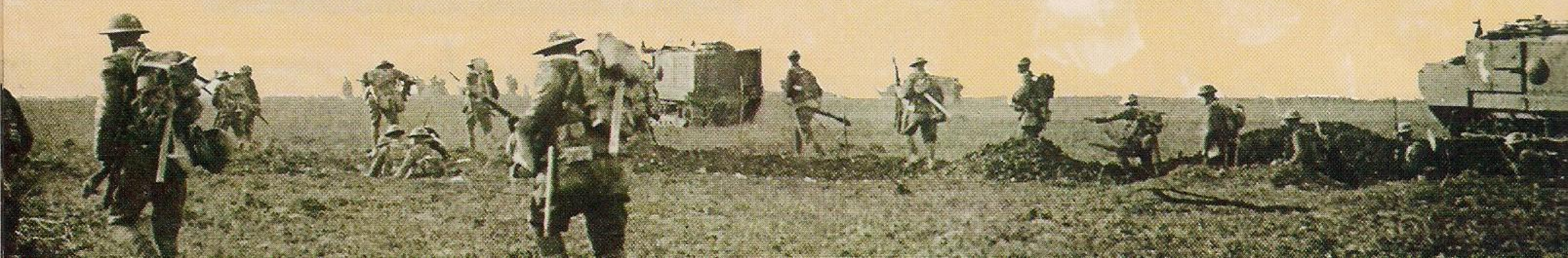

للتدخّل في فضّ المنازعات القائمة بينها، ممّا أدّى إلى فقدان الإيطاليين حرّيّاتهم واستقلالهم مدة قرون ثلاثة.

بدأت الحروب الإيطالية عام 1494م وانتهت عام 1529م.

حروب البلقان

حروب البلقان حربان قصيرتان لامتلاك الأراضي الأوروبيّة التّابعة للإمبراطوريّة العثمانيّة، منذ عام 1912 حتى عام 1913م.

الحروب البونيّة

الحروب البونيّة هي ثلاثة حروب بين روما وقرطاجة من أجل سيادة البحر المتوسط.

بدأت الحرب البونيّة الأولى عام 264 ـ 241 قبل الميلاد.

كما بدأت الحرب البونيّة الثّانية عام 218 ـ 201 قبل الميلاد وهي أشهر الحروب الثلاث تمتاز بغزو هانيبال إيطاليا ونجاحه هناك إلى أن باءت جهوده بالفشل نتيجة لقصور الإمدادات.

وبدأت الحرب البونيّة الثّالثة عام 149 ـ 146 قبل الميلاد. حوصرت فيها قرطاجنة، لكنها لم تستسلم، ففتحها اسكيبيو افريكانوس الأصغر ودمّرها عن آخرها.

الحروب الروسيّة التُّركيّة

بدأت الحروب الروسيَّة التركيّة سنة 1696م وانتهت عام 1878م، أعلنتها روسيا ضد تركيا المتداعية في سبيل توسّعها العظيم، وتحقيق الهدف الأول لبطرس الأكبر، وهو الوصول إلى سواحل البحر الأسود.

حروب السِّيخ

عندما قبل السِّيخ نهر سوتلج حداً جنوبيّاً لبلادهم، بمقتضى معاهدة مع بريطانيا عام 1809م، ولكن خشي زعيمهم جندان نوايا البريطانيين السَّيِّئة في غزو أرضهم، فعبر النهر بجيشه سنة 1825م، وشنّ عليهم هجوماً قويّاً.

لكنه هُزِم سنة 1846م، وأُرغم على قبول الحماية على بلاده وعلى سلخ كشمير، فغلت النُّفوس حقداً، وثار السِّيخ سنة 1848م، ولكن أخمدت الثورة سنة 1849م، وضمّ البريطانيون جميع أرضهم إلى ممتلكاتهم الهنديّة.

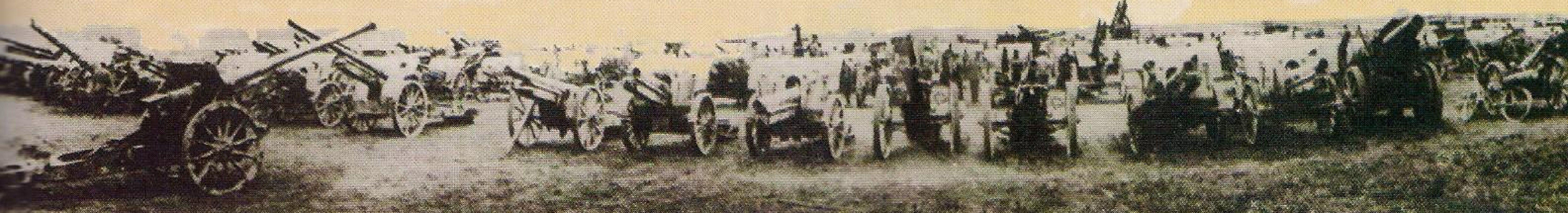

حروب العبيد

حروب العبيد: يُسَجِّل التاريخ الرُّوماني ثلاث ثورات قام بها العبيد في عدّة تواريخ:

1 ـ 134 ـ 132 قبل الميلاد.

2 ـ 104 ـ 101 قبل الميلاد.

3 ـ 73 ـ 71 قبل الميلاد.

وقعت الثورتان الأوليان في صقلية.

أمَّا الثَّالثة فكانت الثورة التي تزعّمها سبارتاكوس في إيطاليا، وأخمدها آخر الأمر بقوة شديدة كراسوس ويوميني.

الحروب الغالية

الحروب الغالية: هي الحملات التي قام بها يوليوس قيصر بوصفه حاكم ولايتي بلاد الغال والبريا (58 51 قبل الميلاد).

كانت أولاها لمنع القبائل الهلنتيّة من عبور الراين للاستقرار في الجنوب الغربي ببلاد الغال.

الحروب الفارسيَّة

بدأت الحروب الفارسية عام (499 ـ 448 قبل الميلاد).

وهو صراع المدن الإغريقيَّة ضد الإمبراطوريَّة الفارسيّة، بدأ الصّراع بثورة المدن الأيونيّة الإغريقيَّة على شاطىء آسيا الصغرى ضد حكم دار الأوّل، وساعدت أثينا وأرتريا الثُّوَّار.

الحروب الفرنسيَّة الهنديَّة

بدأت الحروب الفرنسيَّة الهنديَّة عام (1689 ـ 1763م) وهي تُطلق على حروب أمريكا الشَّماليّة الاستعمارية بين إنكلترا وفرنسا في نهاية القرن السابع عشر وخلال القرن الثامن عشر؛ وتتَّصل بحروب المحافظات الأوروبيَّة، هدفها السَّيطرة على الجزء الشرقي من قارَّة أمريكا الشماليَّة.

غزوة بني قينقاع

قينقاع: إحدى قبائل اليهود الثلاث في المدينة.

حاصرهم رسول الله ﷺ، فرموا سلاحهم، ونزحوا إلى وادي القرى ومنها إلى أذرعات.

غزوة بني النّضير

بنو النّضير: من قبائل يهود المدينة.

نكثوا عهدهم مع رسول الله ﷺ بعد أن حالفوه، فحاولوا اغتياله، فحاصرهم في معقلهم، ثمّ نفاهم وصادر أملاكهم ووزّعها على المهاجرين.

غزوة حنين

حنين: وادٍ بين مكّة والطّائف في المملكة العربية السعوديّة.

فيه جمع مالك بن عوف النضري قبائل هوازن لحرب المسلمين بعد أن فتح رسول الله ﷺ مكة.

فسار الرّسول ﷺ إليهم بجيش الفتح والمكيّين وانتصر عليهم، وحاز المسلمون غنائم كثيرة سنة 8هـ الموافق 630م.

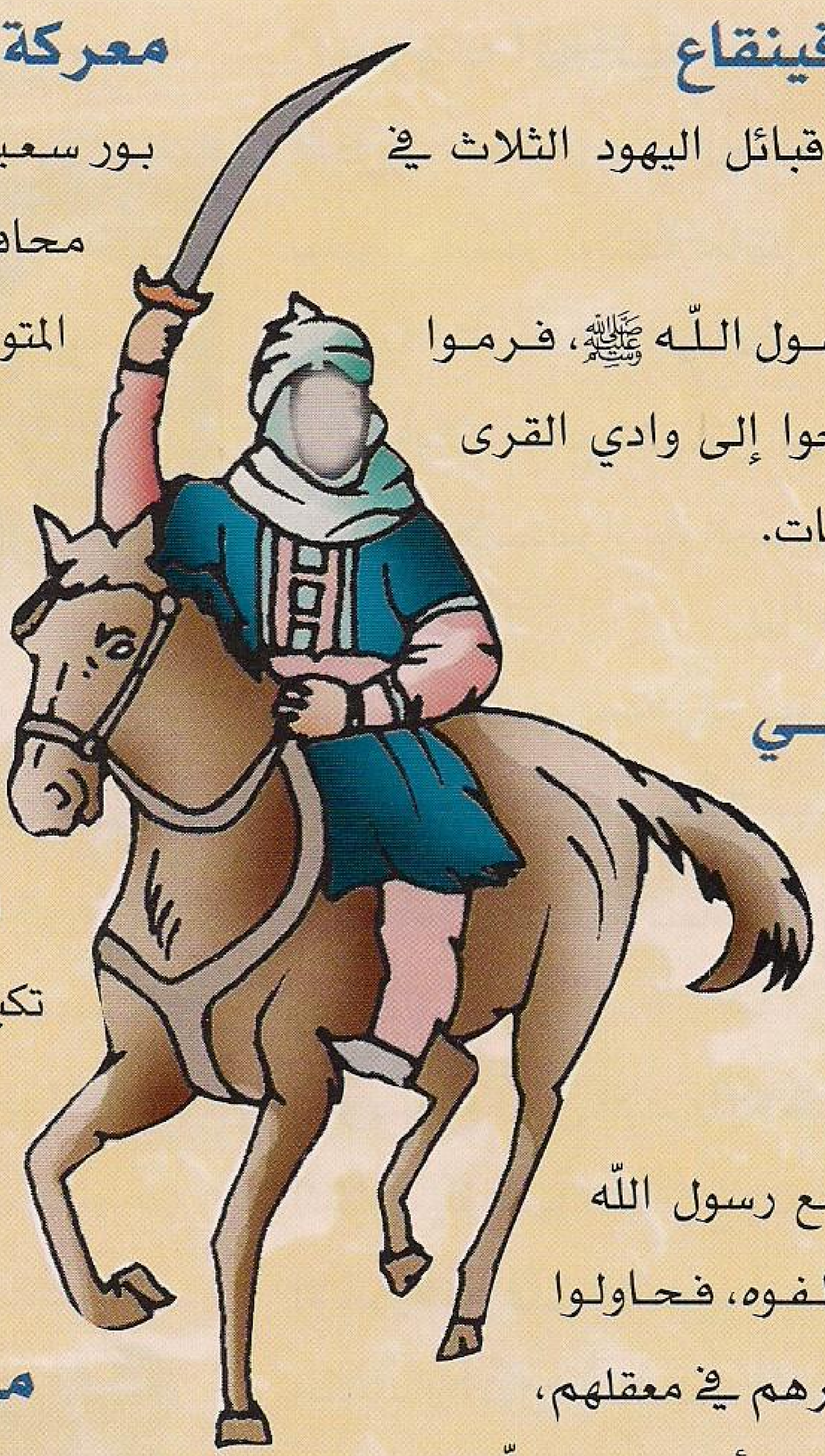

معركة بور سعيد

بور سعيد: مدينة في مصر، وهي عاصمة محافظة بور سعيد ومرفأ هام على المتوسط عند مدخل قناة السّويس شمالاً أسّسها الخديوي سعيد باشا ودعيت باسمه.

جرت في بور سعيد معركة مشهورة عام 1956م بين الجيش البريطاني والجيش الفرنسي إثر تأميم قناة السويس، وتوقف الهجوم بعد أن تكبد الجيشان الخسائر الكثيرة، وإثر الإنذار الروسي الذي أطلقه (بولغانين).

معركة بيرل هاربور

بيرل هاربور: مرفأ في جزيرة أواهو (أرخبيل هاواي).

في بيرل هاربور هاجم اليابانيّون الأسطول الأمريكي ودمروه سنة 1941م.

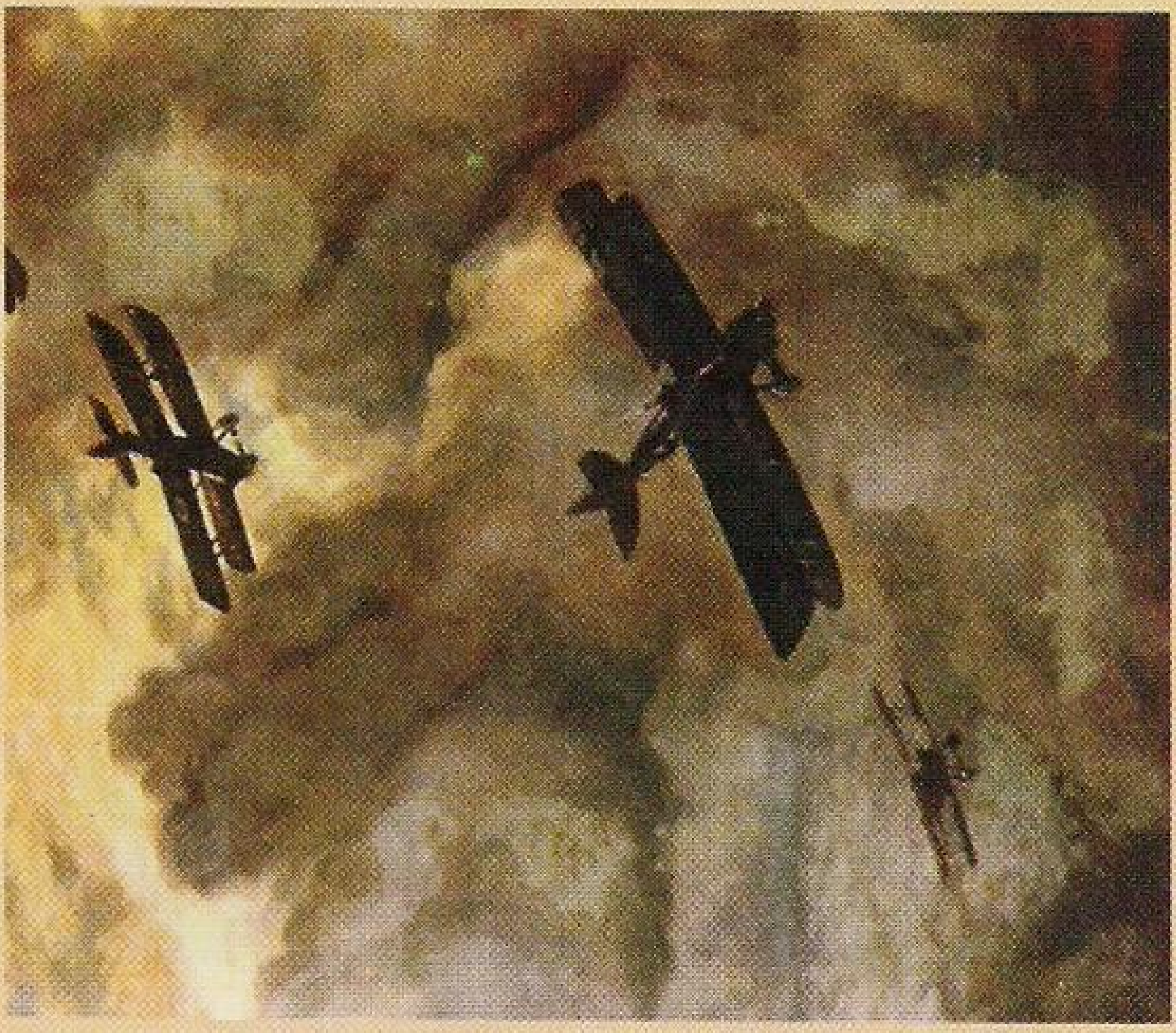

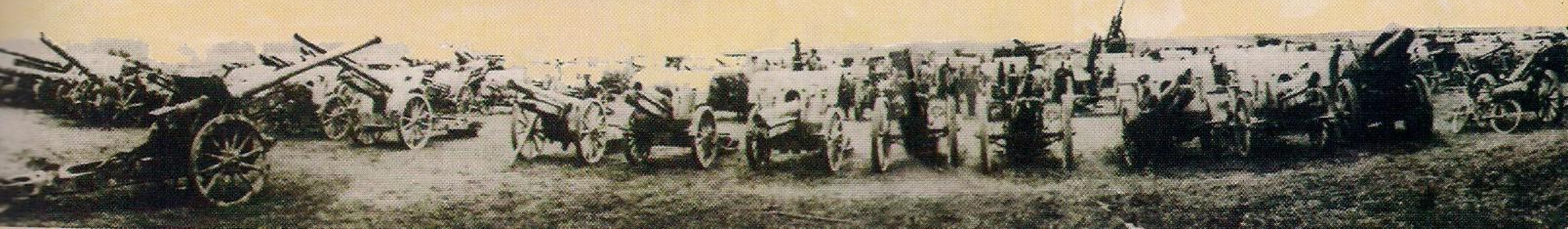

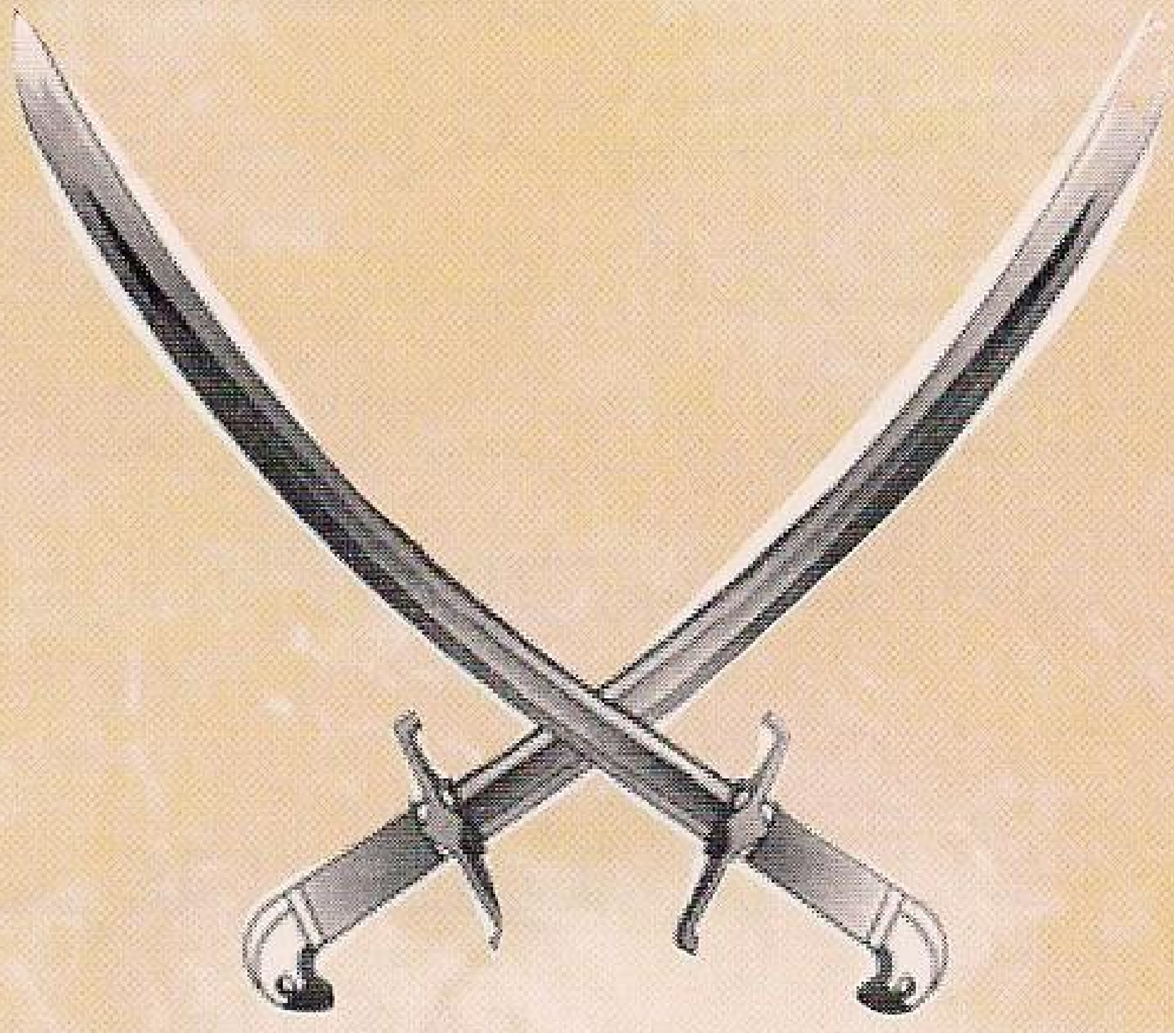

معركة حطّين

حطّين قرية في فلسطين.

فيها هزم البطل الإسلامي صلاح الدّين الأيوبي الصّليبيين سنة 1187م، واستعاد المسلمون بعدها المسجد الأقصى، وحرّروه من الصّليبيين.

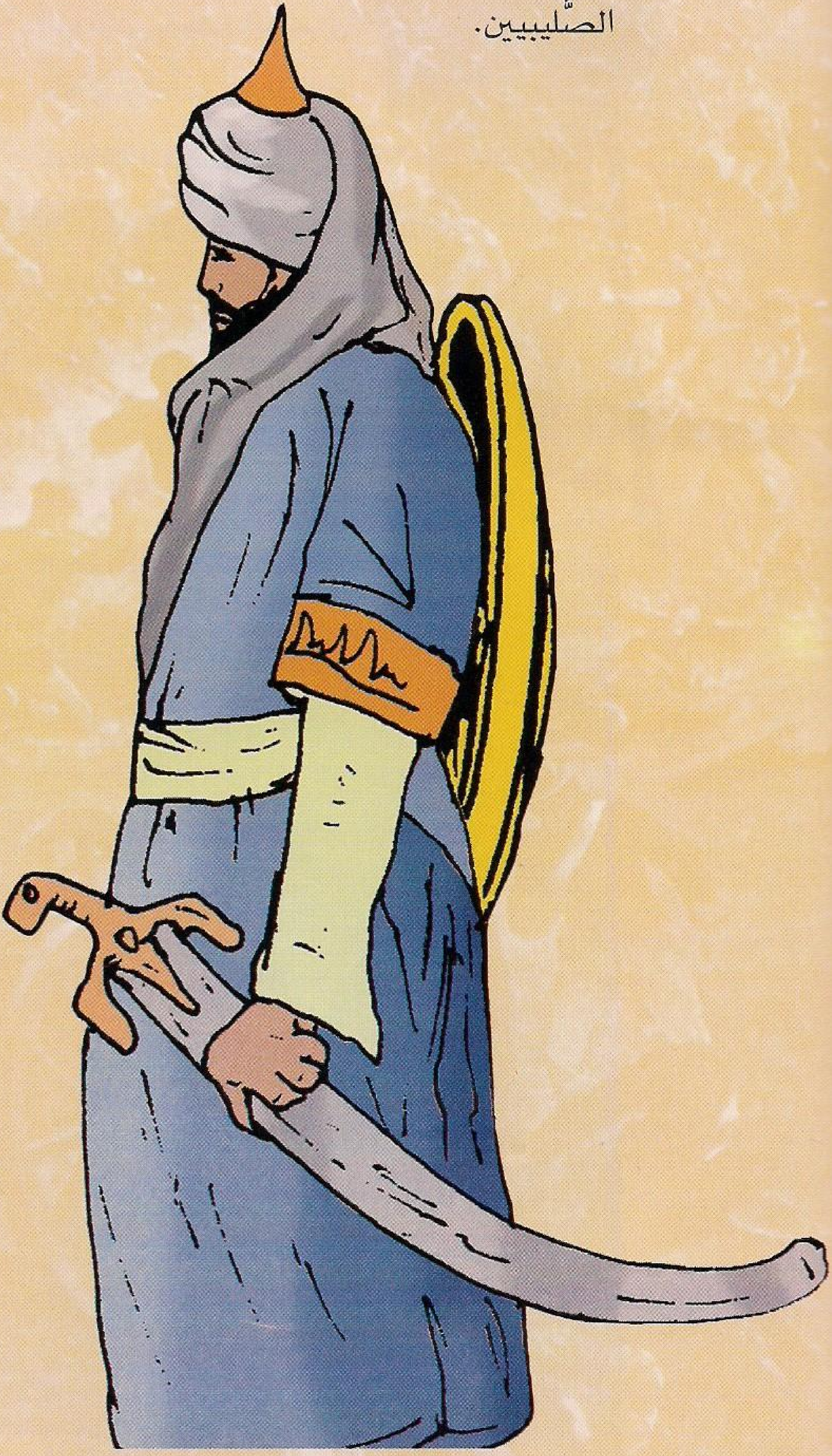

معركة الزّلاقة

الزّلاّقة: موضعٌ في إسبانيا بالقرب من غرناطة.

فيها هَزَمَ يوسف بن تاشفين سلطان المرابطين الفونس السّادس ملك ليون وقشتالة في 23 تشرين الأول من عام 1086م.

معركة صفّين

صفّين: مكان بالقرب من شاطئ الفرات الأيمن.

فيه دارت معركة كبرى سنة 657م بين جيش عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وجيش معاوية بن أبي سفيان.

مات في هذه المعركة أكثر من سبعين ألف مقاتل، وانتهت المعركة على تحكيم القرآن الكريم.

معركة العلمين

العلمين: موضع على ساحل البحر الأبيض المتوسط غربي الإسكندرية في مصر.
في العلمين هزم الجنرال البريطاني مونتغمري جيش الجنرال الألماني رومل سنة 1942م.

معركة القادسيَّة

القادسية: بلدةٌ في العراق.
دارت قربها معركةٌ فاصلة سنة 636م بين المسلمين والفرس، انتصر فيها جيش المسلمين انتصاراً كبيراً بقيادة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه على جيش الفرس بقيادة رستم.

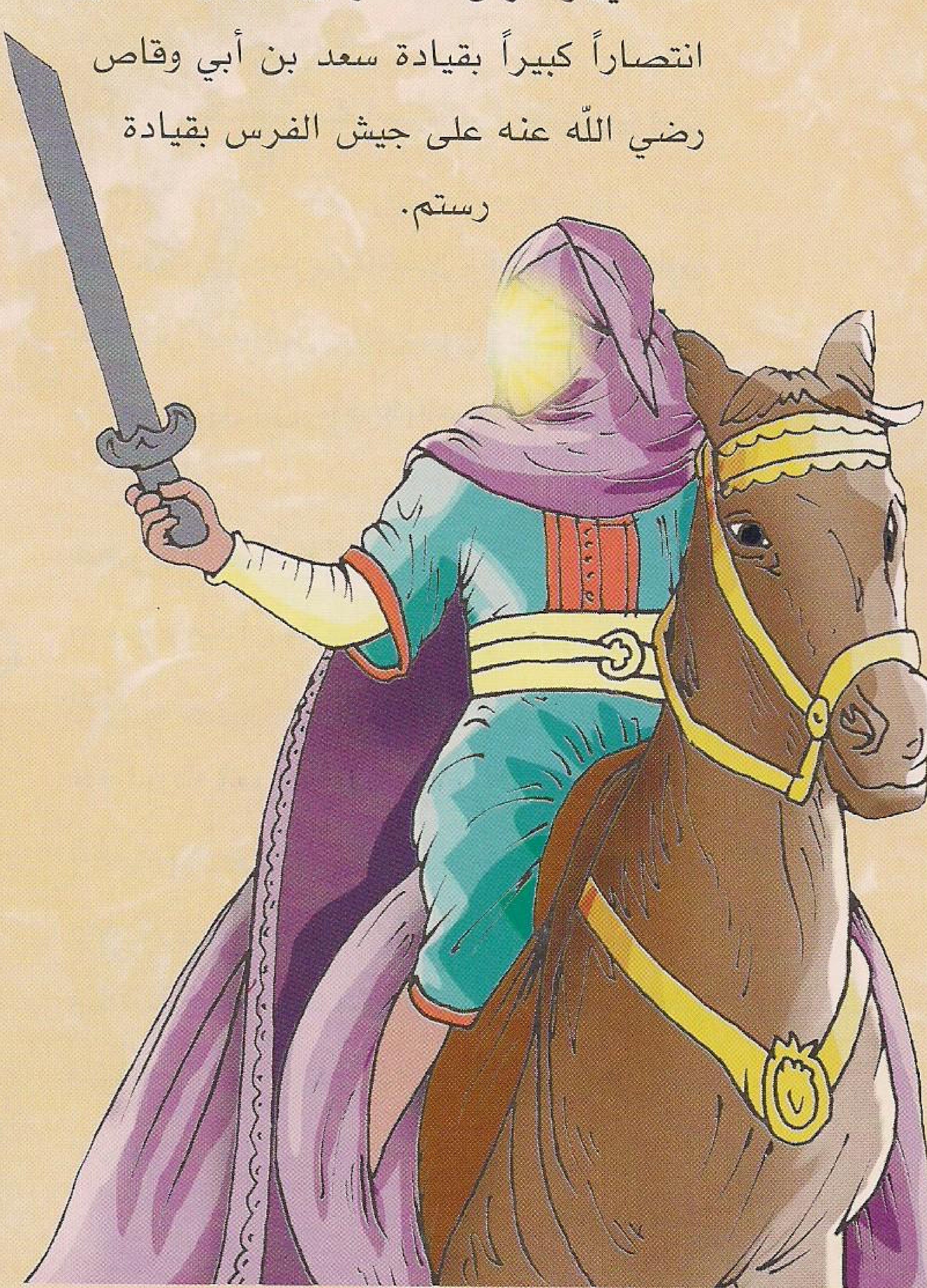

معركة ميسلون

ميسلون: موضعٌ في غربي دمشق (سورية).
جرت في ميسلون معركة شهيرة بين الجيشين الفرنسي بقيادة الجنرال غورو، والسُّوري بقيادة يوسف العظمة، انتهت باستشهاد يوسف العظمة، وإلزام الأمير فيصل بالتَّخلِّي عن عرش سورية سنة 1920م.

معركة نهاوند

نهاوند: مدينة في إيران جنوبي همدان.
عندها كانت معركة حاسمة بين جيش المسلمين بقيادة النّعمان بن مُقرِّن والفرس.
سقط فيها النُّعمان بن مُقرّن رضي الله عنه شهيداً، فخلفه حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، وانتزع النّصر للمسلمين سنة 642م.

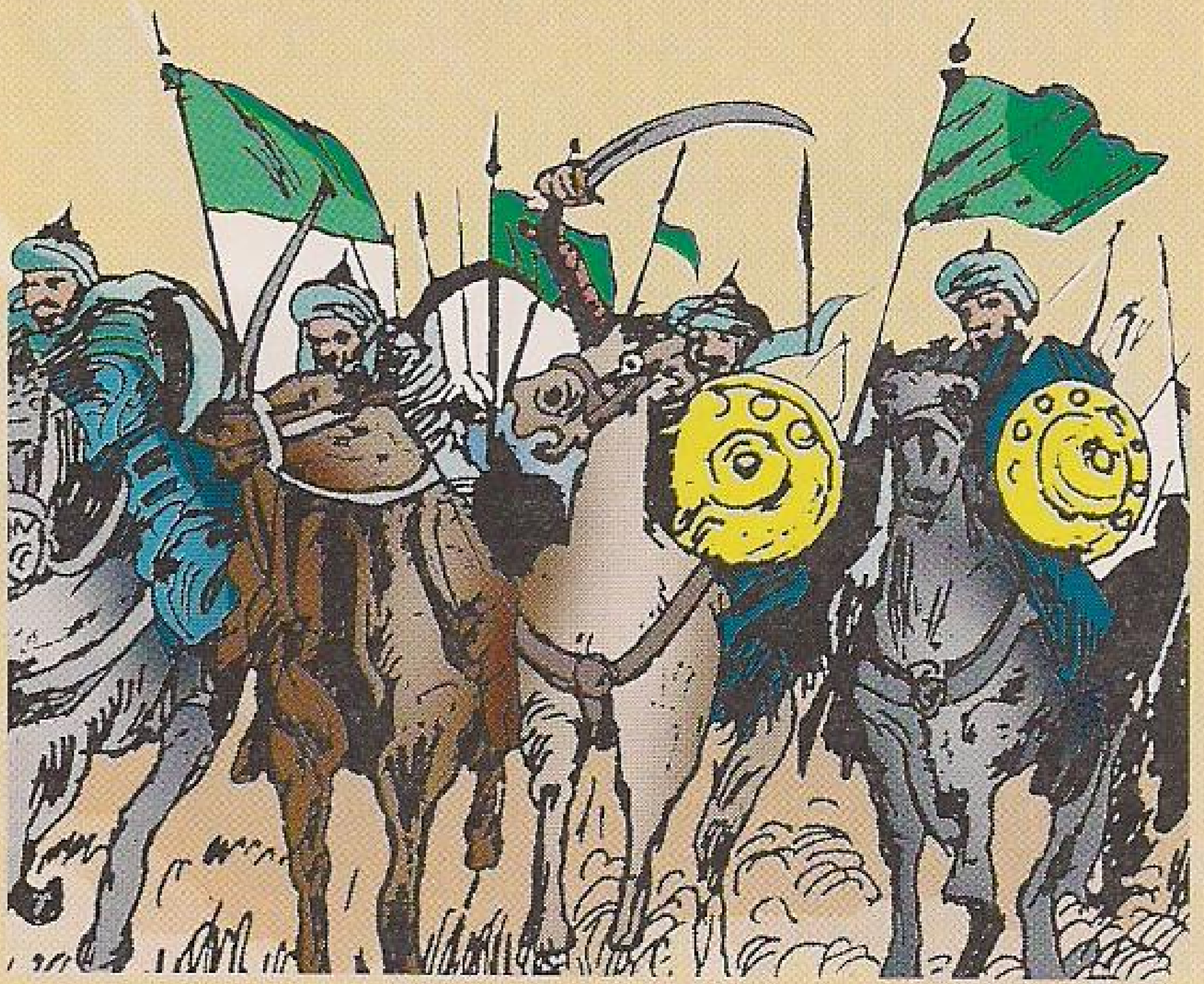

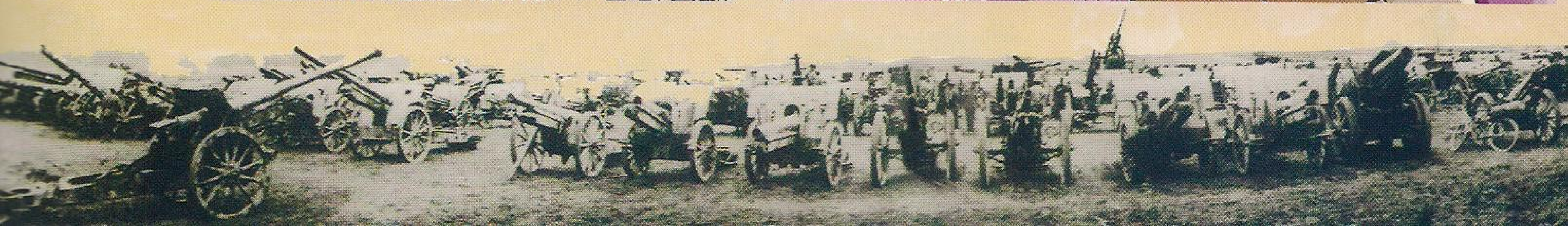

معركة واترلو

واترلو مدينة في بلجيكا جنوبي بروكسل. عندها انتصر الإنكليز وحلفاؤهم البروسيّون على نابليون بونابرت.

معركة الوراثة

جرت بين فرنسا وإسبانيا سنة (1667-1668م). بسبب مطالب لويس الرابع عشر القانونيّة المعقّدة في الأراضي المنخفضة الإسبانية، فغزاها الفرنسيون كما غزاها فرانشي كونتيه، ولكن عقدوا الصّلح حين كوّنت المقاطعات المتّحدة الهولنديّة المخالفة الثلاثية مع إنكلترا والسويد ضد فرنسا.

معارك وتاريخ

اتّسع معنى كلمة (معركة) في الحروب الحديثة، فصار يقصد منها صراعٌ بين قوّات مسلّحة أكثر عدداً ويشغل مساحة أكبر، ويمتدُّ مدَّة أطول مما كانت عليه المعارك في الأيّام الماضية.

وقد ذكر السِّير كريسي (15) معركة فاصلة في التاريخ من عام 490 قبل الميلاد حتى عام 1815م، وهي:

تسلسل	المعركة	التاريخ
1	ماراثون	490 قبل الميلاد
2	سيراقوسة	413 قبل الميلاد
3	أربيلا	331 قبل الميلاد
4	ميتوروس	207 قبل الميلاد
5	غابة تيوتوبرج	9م
6	شالون سيرمارن أوكاتالون	451م
7	ثور أوبواتييه	732م
8	هيستنجر أوسنلاك	1066م
9	أوليان	1429م
10	الأرمادا	1588م
11	بلنهايم	1704م
12	پلتاڤا	1709م
13	ساراتوجا	1777م
14	ڤالمي	1792م
15	واترلو	1815م

ومن المعارك الكبرى في التاريخ هي

تسلسل	المعركة	التاريخ
1	سلاميس	480 قبل الميلاد
2	اسوس	333 قبل الميلاد
3	كاناي	216 قبل الميلاد
4	زاما	202 قبل الميلاد
5	فرسالا	48 قبل الميلاد
6	فيليبي	42 قبل الميلاد
7	اكتيوم	31 قبل الميلاد
8	أدرنة	378م
9	لشفلد	955م
10	بوفين	1214م
11	سلوس	1340م
12	كريسي	1346م
13	نيكوبول	1396م
14	أجنكور	1415م
15	القسطنطينيّة	1453م
16	بافيا	1525م
17	موهاخ	1526م
18	مولبرك	1547م
19	ليپانتو	1571م
20	الجبل الأبيض	1620م
21	لتزن	1632م

تسلسل	المعركة	التاريخ
22	روسباخ	1757م
23	بلاسي	1757م
24	جبل كنجز	1780م
25	يوركتون	1781م
26	أبو قير	1798م
27	واسترلتز	1805م
28	الطرف الأغر	1805م
29	ليبزج	1813م
30	أياكوشو	1824م
31	سولڤرينو	1859م
32	ڤكسبرج	1863م
33	جيتسبرج	1863م
34	سيدان	1870م
35	خليج مانيلا	1898م
36	تسوشيما	1905م
37	المارن (1)	1914م
38	المارن (2)	1918م
39	جتلاند	1916م
40	ڤردان	1916م
41	بحر المرجان	1942م
42	مداوي	1942م
43	العلمين	1942م
44	ستالينغراد	1942 ـ 1943م

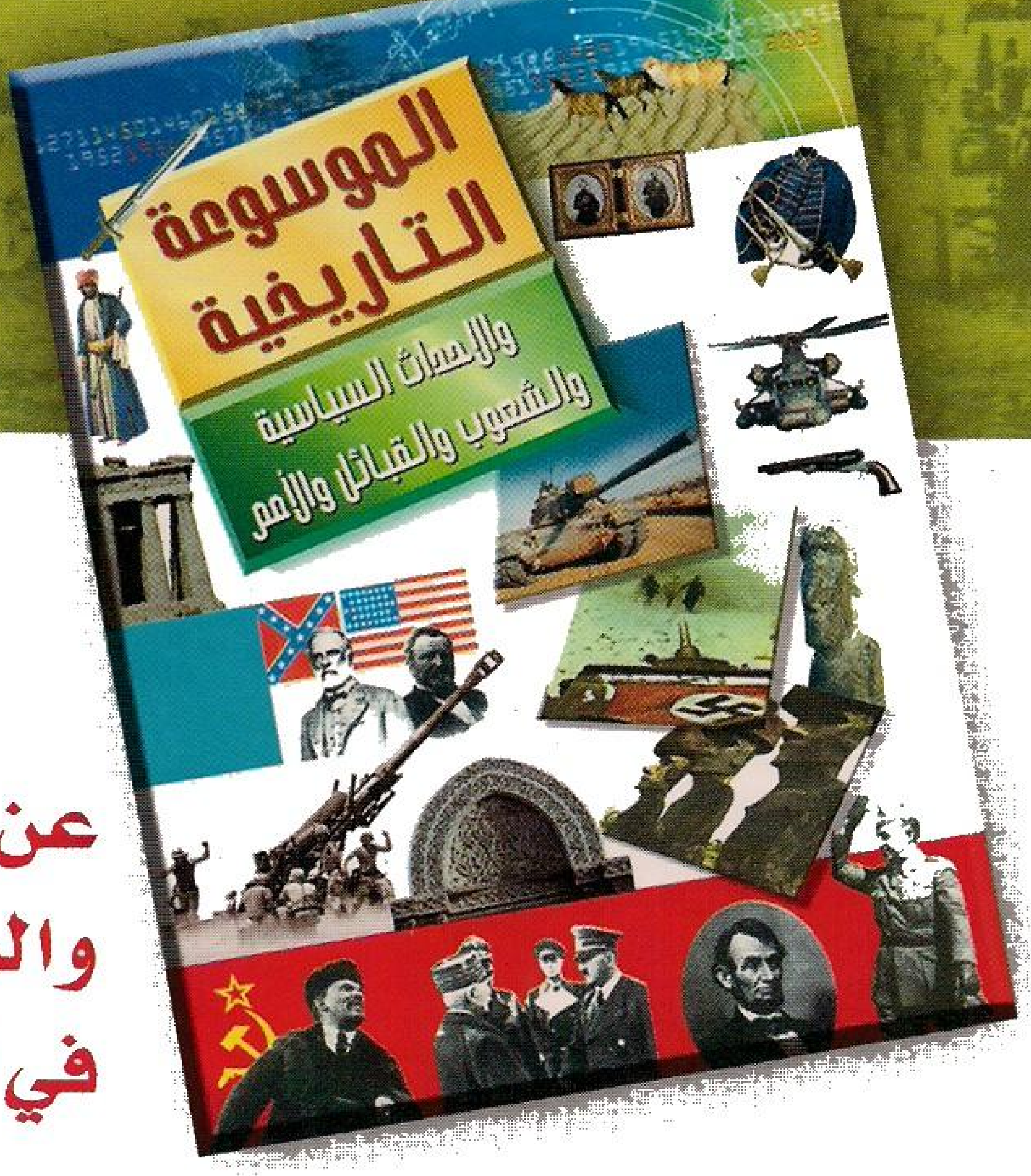

8 مجلدات

موسوعة مصورة بالألوان للشباب

عن أهم الأحداث السياسية والتاريخية والمعارك العسكرية والحروب والغزوات في تاريخنا القديم والمعاصر.

تنقسم هذه الموسوعة إلى ثلاثة أقسام رئيسية وفروع عديدة. أما القسم الأول وفروعه فيدور حول الثورات والغزوات والحروب والمعارك من ناحية المفهوم العام، وفهرسة تاريخية مفصلة وشاملة من العصور القديمة إلى يومنا هذا، بشكل مبسَّط وسهل، حيث يبدأ بمقدمة تعريفية، وهل تعلم؟ ويذيَّل بالأسئلة والأجوبة التقليدية. ومن بعدها يتطرق إلى آلات الحروب، من الأسلحة التقليدية القديمة، الخناجر والسيوف والنشّاب إلى البنادق والمسدسات وصولاً إلى الأساطيل والجيوش البرّية والدبابات والدروع ويتابع في سلاح الطيران والصواريخ البالستية والمطارات الحربية ويختتم بأيام العرب ومواقفهم الخالدة.

أما القسم الثاني وفروعه فإنه يضع بين يديك الأحداث السياسية ومواقف القادة والزعماء، والسلاطين والملوك في صيغة سؤال وجواب. أما الخاتمه فهي للقسم الثالث وفروعه التي تختصر تاريخ ونشأة الشعوب والقبائل والأمم من الأتابكة والأرتقيون والأزتيك والبابليون والبرابرة وحكام الموت والأمويون والأيوبيون والخديوية والسلاجقة والعباسيون والعثمانيون والعرب وقبائلهم والفاطميون والفينيقيّون، ولغاتهم وشعوب ما قبل التاريخ والعصور الوسطى والأشوريون والأوروبيون الفضوليون والبوذية والخارجون عن القانون وقطاع الطرق والعبودية والعصر الحجري والغزاة والفايكنغ والفرس القدماء والقراصنة والكلتيون والموحدون والمرابطون والمغول والمينويون والنورمان والهندوسية والهنود وغيرهم.

ISBN 9953-30-114-X
9789953301143

Dar El Rateb دار الراتب الجامعية

P. O. Box: 19-5229 • Telefax: 00961 1 853 993 – 853 895
E-mail: el-rateb@cyberia.net.lb